لمزيد من الكتب والأبحاث زوروا موقعنا مكتبة فلسطين للكتب المصورة
https://palstinebooks.blogspot.com

هداية الوهاب في تجويد آيات الكتاب

برواية حفص عن عاصم

جمع وترتيب
عبير محمد رضوان

راجعه وقدم له
الشيخ الدكتور
عبد الرحمن يوسف الجمل
الشيخ المُقرئ
هاني إبراهيم العلي

مكتبة سمير منصور
للطباعة والنشر والتوزيع

هداية الوهاب
في
تجويد آيات الكتاب

برواية حفص عن عاصم

جمع وترتيب

عبير محمد رضوان

راجعه وقدم له

الشيخ الدكتور
عبد الرحمن يوسف الجمل

الشيخ المُقرئ
هاني إبراهيم العلي

مكتبة
سمير منصور
للطباعة والنشر والتوزيع

حقوق الطبع محفوظة
للناشر
الطبعة الأولى
2015م - 1436هـ

غزة-فلسطين-شارع الوحدة ت: 2825688 8 972+
شارع الثلاثيني ت: 2824152 8 972+
جوال: 9732212 59 970+
samir@mansour.ps
/samirmansourbookshop

هداية الوهاب في تجويد آيات الكتاب/ عبير محمد رضوان.-
غزة: مكتبة سمير منصور، 2015.
(256) ص؛ مقاس 17x24
1. التجويد أ.ديوي 223

***تم إعداد بيانات الفهرسة في مكتبة وزارة الثقافة العامة - فلسطين**

لا يجوز نسخ أو نقل أي شيء من مادة الكتاب إلا بعد الحصول على إذن خطي من الناشر

رقم الإيداع
2015/160

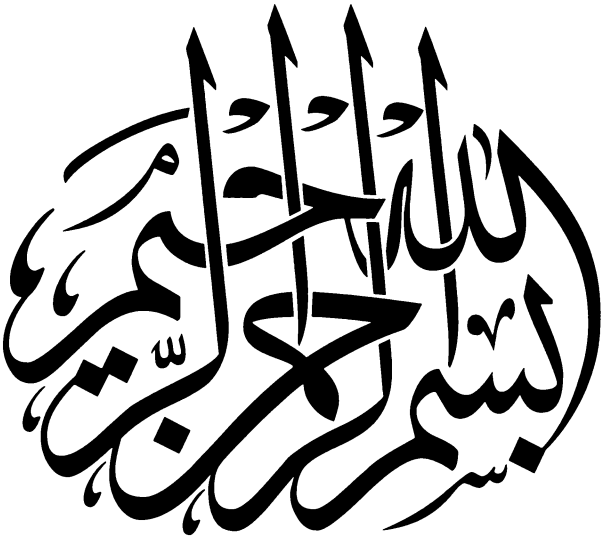
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـداء

إلى خير المعلمين رسول الله ﷺ

إلى الرعيل الأول من الصحابة والتابعين

حملة القرآن الكريم

إلى أئمة السنة وأعلام الأمة

إلى والديَّ الكريمين

إلى زوجي الفاضل وأبنائي الأحبة

إلى كل من علمني حرفا

إلى طلبة العلم الأبرار وورثة النبي المختار

إلى كل من بذل نفسه ووقته

في خدمة القرآن الكريم

إلى كل من شارك في هذا العمل

أهدي هذا الكتاب

الفهـــرس

	الموضوع	الصفحة
*	الإهداء	٥
*	الفهرس	٦
*	تقديم فضيلة الدكتور عبد الرحمن الجمل	١١
*	تقديم فضيلة الشيخ هاني العلي	١٣
*	المقدمة	١٤
	الفصل الأول: القرآن وفضله	
١	تعريفات حول القرآن الكريم	١٦
٢	فضل تلاوة القرآن الكريم	١٧
٣	آداب تلاوة القرآن الكريم	٢١
٤	أساليب القراءة غير الجائزة	٢٢
٥	كيف وصل إلينا القرآن الكريم مكتوباً	٢٣
٦	كيف وصل إلينا القرآن الكريم منطوقاً (النقل الصوتي)	٢٦
	الفصل الثاني: مباحث لها صلة بعلم التجويد	
١	نشأة علم التجويد	٢٨
٢	الأحرف السبعة	٣٠
٣	علم القراءات	٣١
٤	مبادئ علم التجويد	٣٥
٥	أركان القراءة الصحيحة	٣٩

	الفصل الثالث	
١	التعريف بالإمام عاصم وراوييه	٤١
٢	سند الإمام حفص	٤٢
٣	مراتب التلاوة	٤٣
	الفصل الرابع: افتتاح التلاوة	
١	الاستعاذة	٤٥
٢	البسملة	٤٦
٣	اللحن وأقسامه	٥٠
	الفصل الخامس: المخارج	
١	الحروف العربية	٥٦
٢	آلية حدوث الحروف العربية	٥٧
٣	مخارج الحروف العربية	٥٩
٤	مخارج الحروف العربية	٧٥
٥	إتمام الحركات	٧٧
	الفصل السادس: الصفات	
١	صفات الحروف	٧٩
*	أولاً: الصفات التي لها ضد	٨١
*	ثانياً: الصفات التي ليس لها ضد	٨٨
	الفصل السابع: النون والميم الساكنتين	
١	أحكام النون الساكنة والتنوين	٩٦

٢	أحكام الميم الساكنة	١٠٤
٣	أحكام اللامات السواكن	١٠٦
	الفصل الثامن: المد والقصر	
١	تعريف المد والقصر	١١٠
٢	المد الطبيعي وملحقاته	١١٢
٣	المد الفرعي وأنواعه	١١٦
٤	قاعدة أقوى السببين	١٢٣
٥	مقارنة بين طريق الشاطبية وطيبة النشر	١٢٦
	الفصل التاسع: الوقف على أواخر الكلم	
١	الوقف على الكلمة صحيحة الآخر	١٢٩
٢	الوقف على هاء الكناية	١٣٥
٣	الوقف على الكلمة معتلة الآخر	١٣٨
	الفصل العاشر: الوقف والابتداء	
١	الوقف وأقسامه	١٤٣
٢	الابتداء والقطع	١٥٥
٣	السكت وأنواعه	١٥٧
٤	قاعدة الاستثناء	١٥٨
	الفصل الحادي عشر: التفخيم والترقيق	
١	التفخيم والترقيق	١٦٢
*	الحروف المفخمة دائماً	١٦٣
*	الحروف المرققة دائماً	١٦٥

*	ما يفخم تارة ويرقق تارة أخرى	١٦٦
	الفصل الثاني عشر: الحروف المتلاقية	
*	المتماثلان وأقسامه	١٧٠
*	المتجانسان وأقسامه	١٧٢
*	المتقاربان وأقسامه	١٧٤
*	المتباعدان	١٧٦
	الفصل الثالث عشر: همزتا الوصل و القطع	
١	همزة الوصل في الأفعال والأسماء والحروف	١٧٩
٢	همزة القطع	١٨٢
٣	اجتماع همزتي القطع والوصل	١٨٥
	الفصل الرابع عشر: التقاء الساكنين والنبر في القرآن الكريم	
١	النبر في تلاوة القرآن الكريم	١٨٨
٢	التقاء الساكنين	١٨٩
	الفصل الخامس عشر: الرسم العثماني وقواعده	
١	الرسم العثماني	١٩٢
٢	مبادئ علم التجويد على الرسم العثماني	١٩٥
٣	قواعد الرسم في المصحف العثماني	١٩٦
*	قاعدة الحذف	١٩٦
*	قاعدة الزيادة	١٩٨
*	قاعدة الهمز	١٩٩

*	قاعدة الإبدال	١٩٩
٤	أحكام التاءات	٢٠١
*	قاعدة المقطوع والموصول	٢١٠
*	ما فيه قراءتان وكتب على إحداهما	٢١٦
٥	الفرق بين الرسم العثماني والرسم الإملائي	٢١٧
٦	ما يجب على القارئ معرفته لرواية حفص من طريق الشاطبية	٢١٨
	الملحق	
*	مراجعة عامة	٢٢١
*	الخلاصة الذهبية	٢٣٢
*	الخاتمة	٢٥٤
*	فهرس المصادر والمراجع	٢٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

فضيلة الدكتور عبد الرحمن الجمل حفظه الله

رئيس دار القرآن الكريم والسنة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين، والصلاة والسلام على معلم الناس الخير من يسر القرآن بلسانه فتلاه حق تلاوته، ورتله أحسن ترتيل سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإنَّ خير ما يصرف الإنسان فيه وقته كتاب الله العزيز، تلاوة وحفظاً، وفهماً وتدبراً، وعلماً وعملاً، فهو كتاب الله الكريم الذي يهدي للتي هي أقوم، وهو الروح الذي يسري في كيان الأمة فيجعل منها خير أمة أخرجت للناس، قال تعالى﴿وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ رُوحٗا مِّنۡ أَمۡرِنَاۚ﴾ [الشورى: ٥٢] فالقرآن تجارة مع الله رابحة ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ يَرۡجُونَ تِجَٰرَةٗ لَّن تَبُورَ ٢٩ لِيُوَفِّيَهُمۡ أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضۡلِهِۦٓ﴾[فاطر: ٢٩،٣٠] ، وخدمة القرآن العظيم من أعظم الطاعات، وأفضل القربات، وأن يسعى الإنسان لتعليم الناس كيف يتلون كتاب الله تعالى حق تلاوته شرفٌ خصَّ الله به فئة من الناس، فجعلهم أهله وخاصته، وقد كَثُر المشتغلون بكتاب الله تعالى، المؤلِّفون في أحكام تلاوته وتجويده، وكان منهم أختنا الفاضلة عبير محمد رضوان في كتابها الموسوم بـ "هداية الوهاب في تجويد آيات الكتاب".

وقد اطلعتُ عليه فألفيتهُ كتاباً قيماً سهلَ الأسلوب واضح العبارة، استفادت من الكتب المؤلفة في هذا العلم، ومِن القُرَّاء المتقنين الذين أسهموا إسهامات كثيرة ونافعة، وقد بذلت أختنا عبير جهداً كبيراً مشكوراً في جمع مادة هذا الكتاب وإعداده وتنظيمه وترتيبه، واستوعبت فيه أحكام التجويد ومسائله دون تطويل ممل أو اختصار مخل، مستشهدة على ما تقول من المقدمة الجزرية، فكانت بفضل الله مُوَفقة مسددة في ذلك.

والله أسأل أن يجعل هذا الجهد خالصاً لوجهه الكريم، وأن يكتب لأختنا الأجر والثواب، وأن ينفع به المسلمين عامة وأهل القرآن خاصة، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصل الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

خادم القرآن عبد الرحمن يوسف الجمل

رئيس دار القرآن الكريم والسنة

غزة ـ فلسطين

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم
فضيلة الشيخ المقرئ هاني العلي حفظه الله

الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده، والصلاة والسلام على إمام الأنبياء وسيد القرّاء محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه الأطهار الأخيار حاملي لواء الإسلام حتى أظهروه على الدين كلِّه، ونشروا نوره على العالمين.

وبعدُ ، فقد اطلعت على كتاب " هداية الوهاب في تجويد آيات الكتاب" للأخت الحافظة المقرئة (أم محمد) عبير بنت محمد رضوان حفظها الله تعالى وزادها علماً وفضلاً فوجدته كتاباً جامعاً يستحق التقدير والثناء، لما بذلت فيه من جهد واضح، وجمع واسع، وصياغة مُحكمة، فجاء الكتاب بفضل الله مُحكماً في بابه، رصين الأسلوب والعبارة والترتيب.

فجزى الله الأخت أم محمد على هذا الجهد خير الجزاء، وأن يكون في ميزان حسناتها وزوجها وأولادهما، وأن يُظهر الله بركته عليهم في الدنيا والآخرة .

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

وكتبه الفقير إلى عفو ربه

أبو عبد الرحمن هاني بن إبراهيم العلي

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الكريم الرحمن، الذي اصطفى محمداً ﷺ وجعله خير الأنبياء على مدى الأزمان، واختار من أمته أقواماً شرفهم بحمل القرآن، فأوجب عليهم تجويده والعمل بما فيه، والصلاة والسلام على خير الأنام محمد ﷺ وعلى آله وصحبه الأخيار وبعد:

فإن الله تعالى قد أكرم هذه الأمة بكتابه العظيم الذي هو أفضل الخيرات وأعظم النعم إذ فيه السعادة والهداية والطمأنينة والشفاء قال ﷻ ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾ ﴾[الإسراء:٨٢]

فالقرآن الكريم هو الكتاب المبين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، وهو معجزة الرسول ﷺ الخالدة الباقية على مر الدهور إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، وهو حبل الله المتين، والذكر الحكيم، والنور الهادي إلى الحق والطريق المستقيم، من عمل به أُجر، ومن حكم به عدل، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، قال ﷻ: ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾ ﴾[الإسراء:٩].

وقد بين النبي ﷺ أن خير الناس وأفضلهم المشتغلون بكتاب الله بتعلمه أو بتعليمه، قال ﷺ: {خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ}[١].

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

---

(١) صحيح البخاري – فضائل القرآن – باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه ح ٥٠٢٧، سنن الترمذي – فضائل القرآن- باب ما جاء في تعليم القرآن ، ح ٢٩٠٧ .

أولو البرِّ والإحسانِ والصبرِ والتُّقى *** حُلاهم بها جاء القرآنُ مُفَصِّلا

عليك بها ما عِشتَ فيها منافساً *** وبِعْ نفسك الدنيا بأنْفَاسِها العُلا

جزى اللهُ بالخيراتِ عنا أئمةً *** لنا نقلوا القرآن عذباً وسلسلا [1]

ولمّا امتنَّ الله عليَّ بشرف تدريس أحكام القرآن وتحتَ إلحاح بعض الأخوات ممن وفقهنَّ الله لتلاوة القرآن الكريم على أن أضع كتاباً في أحكام تجويد القرآن قريب الفهم، وافي المقصود لا هو بالمطول المُمِلِّ ولا بالمختصر المُخِلِّ، فاستعنتُ بالله راجيةً منه العون والتوفيق إلى تحقيق هذه الرغبة فقمتُ بإعداد هذا الكتاب وأسميتُه:

(هداية الوهاب في تجويد آيات الكتاب)

وقد قسمته إلى فصول، وكل فصلٍ يحتوي على عدة مباحث، وأتبعتُ كل فصل جملةً من الأسئلة التي تُثَبِّتُ هذا العلم في ذهن الدارس، ودعَّمتُ بعض المباحث بالمخططات التوضيحية والجداول، وألحقته في النهاية بمراجعة عامة.

وأخيراً أتقدم بالشكر الجزيل لكل من شارك في إعداد هذا الكتاب ، وأن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتهم يوم القيامة.

هذا فإن كنت قد وُفِّقت فالفضل والمنَّة لله، وإن كنت قد أخطأتُ فمني ومِن الشيطان، وأرجو مِن كل مَن قرأ هذا الكتاب فوجد فيه خطأً أو نقصاً أن يُرشدني لتصحيح هذا الخطأ وله جزيل الشكر ، والله تعالى أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين، وأن يَكتب له القَبول، كما أدعو كل منتفع بهذا الكتاب أن لا ينساني من دعوة صالحة.

وصلى الله على سيدنا وحبيبنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبه / عبير محمد رضوان

---

(١) الوافي في شرح الشاطبية – عبد الفتاح القاضي – ص:١٣

الفصل الأول

الدرس الأول/ تعريفات حول القرآن الكريم

القرآن الكريم لغةً: مصدر مشتق من (قرأ)، يُقال قرأ، يقرأ، قراءة، قرآناً ومنه قوله تعالى ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾﴾ .

اصطلاحاً: هو كلام الله ﷻ المُنَزَّل على نبيه محمد ﷺ بواسطة الوحي جبريل، المتعبَّد بتلاوته، المعجز بلفظه، المنقول بالتواتر، والمُدوَّن بين دفتي المصحف، المبدوء بسورة الفاتحة، والمنتهي بسورة الناس، المتحدى بأقصر سورة منه.

- **قولنا " كلام الله "**: خرج به كلام الإنس والجن والملائكة.
- **" والمنزل "** : خرج بذلك كلام الله الذي استأثر به سبحانه، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾﴾ [الكهف:١٠٩]
- **" على نبيه محمد ﷺ "** : خرج به كلام الله المُنزل على الأنبياء قبله كالتوراة والإنجيل وغيرهما.
- **" المتعبد بتلاوته"** : خرج بذلك الأحاديث القدسية؛ لأن التعبد بتلاوته معناه الأمر بقراءته في الصلاة على وجه العبادة وليست الأحاديث القدسية كذلك.

▪ **الفرق بين القرآن الكريم والحديث القدسي والحديث الشريف**

القرآن الكريم: هو كلام الله بلفظه ومعناه.

الحديث القدسي: معناه من عند الله ولفظه من عند الرسول ﷺ .

الحديث الشريف: هو ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة.

- **" المعجز بلفظه:** فالقرآن تحدى العرب بلغتهم على أن يأتوا بمثله أو بسورة من مثله، فعجزوا عن ذلك وهذا الإعجاز دليل على صدق نبينا محمد ﷺ .
- **" المنقول بالتواتر":** نَقَلَ القرآنَ عن رسول الله ﷺ جمعٌ عن جمع يستحيل اتفاقهم على الكذب[1] .

---

(١) مباحث في علوم القرآن- مناع القطان- ص: ١٦

الدرس الثاني / فضل تلاوة القرآن الكريم

- أفضل العبادات: تلاوة كتاب الله من أفضل العبادات التي يتقرب بها العبد إلى ربه قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ﴾[فاطر: ٢٩،٣٠]، وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ﴾ [البقرة:١٢١]

(ومعنى تلاوة القرآن حق تلاوته أن يشترك فيه اللسان والعقل والقلب، فحظ اللسان تصحيح الحروف بالترتيل، وحظ العقل تفسير المعاني، وحظ القلب الاتعاظ والتأثر بالزجر والأمر، فاللسان يرتل، والعقل يترجم، والقلب يتعظ، وقد جاء في التفسير يتلونه حق تلاوته أي يتبعونه حق اتباعه)[١].

- فضله على الوالدين:

عن سهل بن معاذ الجهني رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: { مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ، أُلْبِسَ وَالِدَاهُ تَاجاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ضَوْءُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتِ الدُّنْيَا لَوْ كَانَتْ فِيكُمْ ، فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهَذَا ؟ } [٢].

- فضله على الأهل والأقارب:

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: {مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَحَفِظَهُ ، أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ ، وَشَفَّعَهُ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلُّهُمْ قَدِ اسْتَوْجَبَ النَّارَ} [٣].

---

(١) حق التلاوة – حسني شيخ عثمان – ص : ٥٤

(٢) سنن أبي داوود – كتاب الصلاة – باب ثواب قراءة القرآن – ح ١٤٥٣| المستدرك على الصحيحين للحاكم وقال عنه حديث صحيح الإسناد ، وضعفه الألباني.

(٣) سنن ابن ماجه – في فضائل أصحاب رسول الله – باب فضل من تعلم القرآن وعلمه – ح ٢١٤ – وقال عنه الألباني: حديث ضعيف جداً.

- فضله على القارئ نفسه:

١. **هم أصحاب الخيرية:** عن عثمانَ بن عفانَ ﷺ قال : قالَ رسولُ الله ﷺ: { خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ }(١).

٢. **مضاعفة الحسنات:** عن ابن مسعودٍ ﷺ قالَ : قال رسولُ الله ﷺ: {مَنْ قَرَأَ حَرْفاً مِنْ كِتَابِ اللهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، لَا أَقُولُ: الم حَرْفٌ، وَلَكِنْ: أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلامٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ }(٢).

٣. **قارئ القرآن مع الملائكة:** عن عائشة ﷺ قالتْ : قال رسولُ الله ﷺ: { المَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ ، لَهُ أَجْرَانِ }(٣).

٤. **المنزلة العظيمة يوم القيامة:** عن عبدِ اللهِ بنِ عَمْرو بن العاصِ ﷺ عنِ النبيِّ ﷺ قال: { يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ وَارْتَقِ ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ منْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا }(٤).

٥. **رفع المكانة:** عن عمرَ بن الخطابِ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: {إِنَّ اللهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَاماً، وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ} (٥).

---

(١) صحيح البخاري - فضائل القرآن - باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه - ح ٥٢٧/ سنن الترمذي - فضائل القرآن - باب ما جاء في تعليم القرآن - ح ٢٩٠٧

(٢) سنن الترمذي- فضائل القرآن- باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ماله من الأجر- ح ٢٩١٠ -وصححه الألباني.

(٣) **السفرة:** الملائكة الكتبة ، **البررة:** جمع بار وهو المطيع ، **أجران:** أي أجر التلاوة وأجر المشقة، صحيح مسلم بشرح النووي- باب فضيلة حافظ القرآن/ سنن أبي داوود - الصلاة - باب ما في ثواب قراءة القرآن -ح ١٤٥٤/ سنن الترمذي - فضائل القرآن - باب ما جاء في فضل قارئ القرآن - ح ٢٩٠٤

(٤) **وارتق:** أي في درج الجنة بقدر ما حفظته من آي القرآن ، سنن أبي داوود - الصلاة - باب استحباب الترتيل في القراءة - ح ١٤٦٤ / سنن الترمذي - فضائل القرآن - باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من الأجر - ح ٢٠١٤، وقال عنه الألباني: حديث حسن صحيح

(٥) صحيح مسلم - كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب فضل من يقوم الليل ويعلمه - ح ٨١٧

٦. **هم أهل الله وخاصته:** عن أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ قال: {إِنَّ لله أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ، أَهْلُ الله وَخَاصَّتُهُ}(١).

٧. **يستحق الغبطة:** عنِ ابن عمر رضي الله عنهما عن النَّبِيِّ ﷺ قال: {لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ القُرْآنَ، فَهُوَ يَقومُ بِهِ آناءَ اللَّيلِ وآنَاءَ النَّهَارِ، وَرجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالاً، فَهُو يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ}(٢).

٨. **عِظَم الاجتماع على تلاوة القرآن الكريم:** عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: {مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ الله تَعَالَى، يَتْلُونَ كِتَابَ الله وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَة، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ}(٣).

٩. **يأتي شفيعاً لأصحابه يوم القيامة:** عن أَبِي أُمامَةَ الباهلي ﷺ قال: سمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: { اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لأَصْحَابِهِ }(٤).

١٠. **عن أقسام الناس في قراءة القرآن:** عن أَبي موسى الأَشْعريِّ ﷺ قال: قال رسولُ الله ﷺ: { مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الأُتْرُجَّةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذي لا يَقْرَأُ القُرْآنَ كَمثَلِ التَّمْرَةِ: لَا رِيحَ لهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ مَثَلِ الرَّيْحَانَةِ: رِيحُهَا طَيِّبٌ وطَعْمُهَا مرٌّ، ومَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لا يَقْرَأُ القُرآنَ كَمَثلِ الحَنْظَلَةِ: لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ}(٥).

---

(١) سنن ابن ماجه - المقدمة - باب فضل من تعلم القرآن وعلمه - ح ٢١٤ - وصححه الألباني.

(٢) **لا حسد:** لا غبطة - **آناء:** ساعات ،صحيح البخاري - كتاب التوحيد - باب قول النبي ﷺ رجل آتاه - ح ٧٥٢٩ صحيح مسلم -كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب فضل من يقوم بالقرآن - ح١٣٩٢

(٣) **ذكره الله فيمن عنده:** أي عند الملائكة والأنبياء مباهاة بفعلهم وإظهاراً لفضلهم- سنن أبي داوود - كتاب الصلاة - باب في ثواب قراءة القرآن - ح ١٤٥٥ - وصححه الألباني

(٤) صحيح مسلم - صلاة المسافرين وقصرها - باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة - ح٨٠٤

(٥) **الأترجة:** هي ثمرة وفاكهة طعمها طيب ومنظرها حسن، صحيح البخاري - كتاب الأطعمة - باب ذكر الطعام - ح ٥٤٢٧ / صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها- باب فضلة حافظ القرآن- ح٧٩٧.

- فضله من الآثار:
  - **قال عثمان** ﷺ: " لو طَهُرَت قلوبكم ما شبعت من كلام ربكم " .
  - **وقال ابن مسعود** ﷺ: " من كان يحب أن يعلم أنه يحب الله فليعرض نفسه على القرآن فإن أَحَبَّ القرآن فهو يحب الله، فإنما القرآن كلام الله".
  - **وقال خباب** ﷺ: " تقرب إلى الله ما استطعت فإنك لن تتقرب إليه بشيء أحب إليه من كلامه" [١].

(١) البحر الرائق في الزهد والرقائق - الشيخ أحمد فريد - ص: ٩١

الدرس الثالث / آداب تلاوة القرآن الكريم

لتلاوة القرآن الكريم آداب ينبغي اتِّباعُها، ومنها:

١. إخلاص النية لله قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾[البينة:٥]

٢. تعظيم كلام الله، فإن تعظيمه هو تعظيم لله ﷻ.

٣. الطهارة الكاملة في البدن والثوب والمكان، مع استقبال القبلة إن أمكن.

٤. الاستعاذة والبسملة عند الابتداء بالقراءة.

٥. التدبر في فهم معانيه فهو المقصود الأعظم والمطلوب الأهم، وبه تنشرح الصدور، وتستنير القلوب، قال تَعَالَىٰ: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ﴾ [ص:٢٩].

٦. الاستشعار بأن كل آية في القرآن موجهة إليه، فيخاف عند الوعيد ويرهب من النار ويستعيذ، ويستبشر عند الوعد ويشتاق للجنة.

٧. أن يتأدب عند تلاوته فلا يضحك ولا يعبث.

٨. يستحب البكاء عند قراءة القرآن وهو صفة العارفين، وشعار عباد الله الصالحين، قال الله تَعَالَىٰ: ﴿وَيَخِرُّونَ لِلۡأَذۡقَانِ يَبۡكُونَ وَيَزِيدُهُمۡ خُشُوعًا﴾[الإسراء:١٠٩]

٩. تحسين الصوت وتزيينه مع مراعاة أحكام التجويد .

١٠. الإمساك عن القراءة عند التثاؤب حتى يزول.

١١. عدم قطع القراءة إلا للضرورة كرد السلام.

١٢. الاستماع والإنصات عند سماع القرآن الكريم لقوله تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلۡقُرۡءَانُ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ﴾[الأعراف:٢٠٤].

١٣. يسجد عند قراءة آية سجدة أو سماعها.

١٤. عدم الخلط بين القراءات والروايات [١].

---

(١) التبيان في آداب حملة القرآن ـ النووي ـ المغني في علم التجويد ـ عبد الرحمن الجمل- ص:١٢/ بغية عباد الرحمن ـ محمد بن شحادة الغول- ص:١٩.

الدرس الرابع / أساليب القراءة غير الجائزة

قال ابن الجزري: إن مما ابتدع الناس في قراءة القرآن أصوات الغناء ومنها:

١. **الترقيص:** هو أن يروم السكت على الساكن ثم ينفر مع الحركة في عَدْوٍ أو هرولة.

٢. **الترعيد:** هو أن يأتي القارئ بصوت كمن يرعد من شدة بردٍ أو ألم.

٣. **التطريب:** هو أن يترنم بالقرآن ويتنغم به فيمد في غير مواضع المد ويزيد في المد على ما ينبغي لأجل التطريب.

٤. **الترجيع:** هو تمويج الصوت في أثناء القراءة وبخاصة في المدود.

٥. **التحزين:** يقرأ كأنه حزين يكاد يبكي من خشوع وخضوع بقصد الرياء والسمعة " أما إذا أتى القارئ بتلاوة حزينة في خشوع وتدبر والتزام بالأحكام فهذا مستحب ".

٦. **التحريف:** هو أن يجتمع أكثر من قارئ ويقرؤون بصوت واحد فيقطع بعضهم القراءة بأن يأتي ببعض الكلمة ويأتي الباقون ببعضها الآخر للمحافظة على مراعاة الأصوات وعدم النظر إلى ما يترتب من إخلال بالثواب فضلاً عن الإخلال بتعظيم كلام الله.

٧. **الهذرمة:** من الهذ، وهي سرعة القراءة بشكل يفقد القراءة فهم حروفها وكلماتها.

وأما قراءتنا التي نقرأ ونأخذ بها فهي القراءة السهلة المرتلة العذبة الألفاظ التي لا تعسف فيها ولا تصنع ولا تكلف التي لا تخرج عن طباع العرب وكلام الفصحاء على وجه من وجوه القراءات، فنقرأ لكل إمام بما نقل عنه دون إفراط أو تفريط[١] .

---

(١) التمهيد في علم التجويد - ابن الجزري- ص:٥٥/ حق التلاوة- ص: ٦٤ / نهاية القول المفيد- محمد مكي نصر- ص: ٣٥

الدرس الخامس / كيف وصل إلينا القرآن الكريم مكتوباً؟

بلغ النبي ﷺ القرآن الكريم بطريقتين:

١. مكتوباً. ٢. منطوقاً (النقل الصوتي)

وقد وصلنا القرآن الكريم بالطريقتين السابقتين متواتراً.

تعددت مراحل جمع القرآن الكريم منذ النزول:

١. **الجمع في عهد النبي ﷺ**

أنزل الله ﷻ القرآن على نبيه محمد ﷺ في الرابع والعشرين من شهر رمضان في السنة الثالثة عشرة قبل الهجرة في غار حراء بمكة، وتتابع إنزاله على حسب الوقائع والأحداث في ثلاث وعشرين سنة، وكان رسول الله ﷺ يدعو الصحابة رضي الله عنهم[١] ليكتبوا ما نزل من القرآن فور نزوله فكانوا يكتبون القرآن بين يدي النبي ﷺ إلى أن انتهى نزول القرآن، فقد كُتب القرآن كله على عهد رسول الله ﷺ ، وبعد ذلك تمت مراجعته في العرضة الأخيرة التي عرضها جبريل عليه السلام على النبي ﷺ مرتين في العام الذي تُوفي فيه من أجل التثبيت ،وهكذا وصل إلينا القرآن الكريم مكتوباً ومنطوقاً متواتراً جيلاً عن جيل؛ لأن الله ﷻ تكفل بحفظه بطريقتين:

١. بحفظه في الصدور ٢. حفظه في السطور[٢]

ومن مميزاته:

١. كتابة كل مقطع فور نزوله بين يدي النبي ﷺ والوحي حاضر.

٢. الكتابة على الرقاع واللخاف والأكتاف والعسب[٣].

٣. كان مُفرقاً غير مجموع في مصحف واحد.

---

(١) وهؤلاء الصحابة سموا بـ (كتاب الوحي)

(٢) البيان المفيد - أماني عاشور- ص:١٩

(٣) **اللخاف**: جمع لخفة وهي الحجارة الرقيقة - **الأكتاف**: جمع كتف وهو العظم الذي للبعير أو للشاة كانوا إذا جف كتبوا فيه - **الرقاع**: جمع رقعة وقد تكون جلد أو ورق.

٤. مشتمل على الأحرف السبعة.

٥. الكتابة خالية من النقط وتشكيل الحركات.

- **القائمون بالكتابة:** زيد بن ثابت، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود ﷺ وغيرهم.

٢. الجمع في عهد أبي بكر الصديق ﷺ:

كان نقلاً لما كان مفرقاً في الرقاع والأقتاب والعسب ،وجمعاً له في مُصحف واحد مرتب الآيات والسور مُقتصراً على ما لم تُنسخ تلاوته مُشتملاً على الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم، فعندما تُوفي النبي ﷺ وارتد من ارتد من القبائل، فجهز أبو بكر ﷺ الجيوش لمحاربة المرتدين، وكانت معركة اليمامة سنة اثنتي عشرة للهجرة فاستشهد سبعون قارئاً من الصحابة ، فهالَ ذلك عمر بن الخطاب ﷺ وأشار على أبي بكر ﷺ بجمع القرآن وكتابته خشية الضياع فَنَفَرَ أبو بكر ﷺ من هذه المقالة وكبُر عليه أن يفعل ما لم يفعله رسول الله ﷺ ، وظل عمر ﷺ يراوده حتى شرح الله صدر أبي بكر لهذا الأمر فأمر زيد ﷺ بهذا الجمع.

قال زيد ﷺ: "فو الله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليَّ مما أمرني به من جمع القرآن"، كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ، قال : هو والله خير فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فتتبعت القرآن أجمعه[١]

ومن أسباب اختيار أبي بكر لزيد رضي الله عنهما لهذا الجمع:

١- لأنه كان شاباً حافظاً للقرآن .

٢- غير متهم في دينه ، فقد كان معروفاً بشدة الورع والأمانة والاستقامة .

٣- معروفاً برجاحة عقله وفطنته .

٤- لشهوده العرضة الأخيرة للقرآن الكريم وهذا من أهم وأجل الأسباب[٢].

---

(١) مباحث في علوم القرآن - ص: ١٢٥-١٢٦/ حق التلاوة - ص:٢٠٣-٢٠٥، والحديث أخرجه البخاري.

(٢) دراسات في علوم القرآن - عبد السميع العرابيد - ص: ١٢٣ .

الطريقة التي اتبعها زيد بن ثابت ﷺ في جمعه لكتاب الله ﷻ:

كان زيد بن ثابت يتثبت في جمع القرآن ،ولم يكن يكتفي بمجرد وجود الشيء مكتوباً حتى يشهد عليه شاهدان على أن ذلك المكتوب كُتِبَ بين يدي رسول الله ﷺ إلَّا آخر آيتين من سورة التوبة كانتا عند أبي خزيمة الأنصاري ﷺ وقد أخذهما زيد بن ثابت بشهادة رسول الله ﷺ لخزيمةَ ﷺ حيث جعل شهادته بشهادة رجلين، حيث قال النبي ﷺ فيه {مَنْ شَهِدَ لَهُ خُزَيْمَةُ أَوْ عَلَيْهِ فَهُوَ حَسْبُهُ} [١]، فكانت تلك الصحف عند أبي بكر ﷺ ثم عند عمر ﷺ ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنها .

٣. جمع القرآن في عهد عثمان بن عفان ﷺ:

اتسعت الفتوحات الإسلامية ،وتفرق القراء في الأمصار فلما كانت غزوة أرمينية وغزوة أذربيجان، وكان حذيفة بن اليمان ﷺ يغازي أهل الشام مع أهل العراق ، فرأى اختلاف الناس في وجوه القراءة حتى كادوا أن يقتتلوا ففزع إلى عثمان ﷺ وأخبره بما رأى فأكبر الصحابة هذا الأمر مخافة أن ينجم عنه التحريف والتبديل ، فأجمعوا أمرهم على نسخ صحف أبي بكر على حرف واحد من الأحرف السبعة، فأرسل عثمان ﷺ إلى حفصة رضي الله عنها : أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها ثم نردّها إليك فأرسلت إليه بتلك الصحف فأمر زيد بن ثابت ﷺ ولجنة قرشية بذلك، وقام بتوزيعها على الأمصار وبذلك توقفت الاختلافات، واجتمعت الأمة على مصحف واحد.

٤. كتابة المسلمين نسخ لا تحصى من المصاحف السابقة.

٥. ظهور مؤلفات تضبط خصائص الكتابة القرآنية (علم رسم المصاحف) [٢].

---

(١) المطالب العالية للحافظ ابن حجر العسقلاني - كتاب المناقب - فضل خزيمة بن ثابت - ح٤١٠٥

(٢) مباحث في علوم القرآن - ص: ١٢٣-١٢٤ / حلية التلاوة في تجويد القرآن - رحاب شقفي - ص: ٢٥ ، .

الدرس السادس/ كيف وصل القرآن الكريم إلينا منطوقاً ؟

(النقل الصوتي)

نزل القرآن الكريم على نبينا محمد ﷺ بلسان عربي مبين، فقد كان العرب في زمن النبي ﷺ قبائل وأقواماً لغتهم واحدة وهي العربية، ولكنهم يختلفون في لهجاتهم، **ومن مظاهر هذا الاختلاف:**

١. وجود كلمة في إحدى اللهجات وعدم وجودها في لهجات أخرى، مثل﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾ والأب هو العشب والكلأ بلهجة هُذيل.

٢. اختلاف معنى الكلمة مثل﴿لَمَسْتُمُ﴾تعني في بعض القبائل اللمس، وعند بعضها الآخر تعني الجماع.

٣. اختلاف طريقة تصويت الكلمة الواحدة (المؤمنون) فمنهم من قرأها بالهمز، ومنهم من قرأها بدون همز(المومنون)

ومن رحمة الله بأمة نبيه ﷺ بأن أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها شافٍ كافٍ ، حيث علَّم النبي ﷺ صحابته ﷺ القرآن من فمه وأعادوه أمامه حتى أقرهم عليه، ومن ثَمَّ نقل الصحابة ﷺ القرآن الذي تلَقَّوه عن النبي ﷺ إلى التابعين، فقام التابعون بتعليم تابعيهم حتى وصل إلينا بأسانيد متصلة عن مشايخنا تسلسلاً صوتياً كاملاً [١].

(١) حلية التلاوة - ص : ٢٨ - ٢٩ بتصرف .

التقويـم

١. اذكر آية وحديثين تبين فضل تلاوة القرآن الكريم.

٢. اذكر خمسة من آداب تلاوة القرآن الكريم.

٣. اذكر ثلاثة من ما يكره لقارئ القرآن فعله.

٤. ما الفرق بين جمع أبي بكر الصديق ﷺ وجمع عثمان بن عفان ﷺ للقرآن الكريم؟

الفصل الثانى

الدرس الأول/ نشأة علم التجويد

يعد علم التجويد العملي هو أول علوم القرآن نشأة، حيث كان منذ اللحظة الأولى التي نزل فيها القرآن الكريم على سيدنا محمد ﷺ ، فقد أقرأ جبريل سيدنا محمد ﷺ القرآن مجوداً مرتلاً، وفي القرن الثاني للهجرة بدأ تدوين التجويد النظري فقُعدت قواعده واستمدت هذه القواعد من تلاوة النبي ﷺ التي تلقاها عن جبريل عليه السلام وعلَّمها للصحابة وعلَّمها الصحابة رضي الله عنهم للتابعين، وكان أول من دوَّن في هذا العلم النظري: الخليل بن أحمد الفراهيدي ، وقيل أبو الأسود الدؤلي، وقيل أبو عبيد القاسم بن سلام، وقيل غيرهم[١].

❖ من المؤلفات في علم التجويد

١. الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، والتحديد في الإتقان والتجويد لمكي بن أبي طالب القيسي رحمه الله (ت: ٤٣٧).

٢. التمهيد في علم التجويد لإمام الحفاظ محمد بن محمد بن الجزري رحمه الله (ت:٨٣٣).

❖ أهم النظم في علم التجويد

١. قصيدة أبي مزاحم الخاقاني رحمه الله (ت: ٣٢٥هـ)، وهي أقدم النظم في علم التجويد.

٢. نونية السخاوي تلميذ الإمام الشاطبي صاحب كتاب فتح الوصيد في شرح الشاطبية.

٣. المقدمة فيما يجبُ على قارئ القرآن أن يعلمه، وتُعرف بالمقدمة الجزرية للإمام ابن الجزري رحمه الله.

٤. نظم تحفة الأطفال للشيخ سليمان الجمزوري رحمه الله.

٥. السلسبيل الشافي للشيخ عثمان بن سليمان مراد التركي رحمه الله (ت: ١٣٨٢هـ).

---

(١) المغني في علم التجويد - ص: ١٤ / الوسيط في أحكام التجويد- محمد منصور- ص: ٩٢

❖ بعض المؤلفات التي جمعت بها القراءات.

١. كتاب القراءات لأبي عبيد القاسم بن سلام رحمه الله، وهو أول من ألَّف في علم التجويد، وهو إمام جمع القراء في مصنف واحد وجعلهم خمسةً وعشرين قارئاً.

٢. كتاب السبعة في القراءات السبع لأبي بكر بن مجاهد رحمه الله، وهو أول من اقتصر على السبعة.

٣. منظومة حرز الأماني ووجه التهاني المعروفة بالشاطبية، ألَّفها أبي محمد القاسم بن فيرة الشاطبي رحمه الله.

٤. كتاب النشر في القراءات العشر للإمام محمد بن محمد بن الجزري رحمه الله.

٥. منظومة طيبة النشر في القراءات العشر لابن الجزري رحمه الله، وهي ألف بيت[١].

(١) حلية التلاوة - ص: ٣٤-٣٥

الدرس الثاني/ الأحرف السبعة

هي سبع لغات[١] من لغات العرب من أفصح لغات العرب وأشهرها التي نزل بها القرآن الكريم، بكل ما فيها من نواحي الخلاف الكثيرة التي تقتضي التيسير والتخفيف على الأمة بنزول القرآن عليها كالفتح والإمالة وتحقيق الهمز وتسهيله وغير ذلك.

❖ الدليل على نزول القرآن على سبعة أحرف

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: { أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ، فَرَاجَعْتُهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ، وَيَزِيدُنِي حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ[٢]} [٣].

❖ الحكمة من نزول القرآن على سبعة أحرف

١. التيسير والتخفيف على الأمة.

٢. إعجاز القرآن للفطرة اللغوية عند العرب على اختلاف لهجاتهم ولغاتهم.

٣. إعجاز القرآن في معانيه وأحكامه [٤].

❖ صلة القراءات القرآنية بالأحرف السبعة :

الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ليست هي القراءات السبع التي اشتهرت في الأمصار باتفاق القراء، بل القراءات المتواترة هي جزء من الأحرف السبعة التي نزل عليها القرآن فالمصحف كتب على حرف واحد ولكن خطه محتمل لأكثر من حرف لخلوه من النقط والشكل مما جعله محتملاً للأحرف الستة الباقية، وهذا رأي ابن الجزري [٥].

---

(١) اللغة عند العرب أخص من اللهجة واللهجة أعم، انظر حق التلاوة- ص: ٤٦-٤٧

(٢) **الأحرف**: جمع حرف، وهو حد الشيء ونهايته، والمعنى على سبعة أوجه من اللغات وليس المراد أن كل كلمة تُقرأ على سبعة أوجه بل المراد أن غاية ما انتهى إليه عدد القراءات في الكلمة الواحدة إلى سبعة، انظر الوسيط - ص: ٣٤

(٣) صحيح البخاري- كتاب فضائل القرآن- باب أنزل القرآن على سبعة أحرف- ح ٤٧٠٥/ صحيح مسلم- كتاب صلاة المسافرين وقصرها- باب بيان القرآن على سبعة أحرف- ح ٨١٩

(٤) دراسات في علوم القرآن - ص: ٨٢

(٥) المغني في علم التجويد - ص: ٢٩

الدرس الثالث/ علم القراءات

هو علم يعنى بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم واختلافها، مع عزو كل وجه لقائله، وهذا العلم مستمد من النقول المتواترة عن علماء القراءات الموصولة السند إلى رسول الله ﷺ.

وتنقسم القراءات إلى قسمين:

[١] القراءات المتواترة: وهي القراءة التي توافرت فيها الأركان الثلاثة " موافقتها لوجه صحيح في اللغة العربية، وموافقة أحد المصاحف التي أرسلها عثمان بن عفان رضي الله عنه للأمصار، وحصول التواتر" وهي القراءات العشر المشهورة.

[٢] القراءات الشاذة: وهي التي اختل فيها ركن من أركان القراءة المتواترة [١].

❖ الفرق بين القراءة والرواية والطريق:

- **القراءة:** هي كل ما نُسب لإمام من الأئمة العشرة، مثل: قراءة نافع المدني، ابن عامر الشامي، عاصم الكوفي.
- **الرواية:** هي كل ما نُسب للراوي عن الأئمة العشرة، مثل: رواية قالون عن نافع، هشام عن ابن عامر، حفص عن عاصم.
- **الطريق:** هي كل ما نُسب للآخذ عن الراوي وإن نزل، مثل: طريق عبيد بن الصباح عن حفص وهكذا [٢].

---

(١) الوسيط في علم التجويد- ص:٥٤-٥٥ / خلاصة الأحكام في تجويد القرآن- محمد مصطفى- ص: ١٦

(٢) خلاصة الأحكام في تجويد القرآن- ص: ١٩

❖ سبب انتشار القراءات في الأمصار الإسلامية

إن أول ما أنزل من القرآن الكريم على قلب النبي محمد ﷺ بلسان عربي مبين بلغة قريش الذين بُعث فيهم رسول الله ﷺ، ثم نزل على سبعة أحرف، وذلك لاختلاف القبائل العربية في أدائها، وتخفيفاً على المسلمين، وقد حدث خلاف بين بعض الصحابة في قراءة القرآن الكريم وأدائه على نحو ما حصل بين عمر بن الخطاب وهشام بن حكيم رضي الله عنهما في سورة الفرقان فتخاصما إلى النبي ﷺ ففصل بينهما بقوله لكل منهما (هكذا أنزلت) ثم قال: {إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه}، ومن ثَمَّ أصبح كل صحابي يقرأ القرآن بالحرف الذي تلقاه عن النبي ﷺ دون اعتراض من أحدهم على الآخر.

وعندما اتسعت الفتوحات الإسلامية وتفرق القراء في الأمصار أخذ كل صحابي يُقرئ أهل البلد الذي ينزل فيه ما تعلمه من النبي ﷺ وفق الأحرف السبعة فاختلفت القراءة بين الناس وأصبح كل أهل مصر يفضل قراءته مع إنكارهم قراءة غيرهم مما دفع عثمان بن عفان رضي الله عنه على أن يجمع الناس على مصحف واحد وحرف واحد بعدما أشار عليه حذيفة بن اليمان أن يدرك الأمة لئلا تختلف في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى، وأمر عثمان رضي الله عنه بحرق جميع النسخ المخالفة لذلك، وقد كان مصحف عثمان رضي الله عنه غير منقوط ولا مشكول مما جعله يحتمل الأحرف السبعة [١].

❖ سبب انتشار رواية حفص عن عاصم

١. أمر أصحاب النفوذ باعتماد هذه الرواية في المدارس والتعليم.
٢. أمر المطابع بطباعة المصاحف التي برواية حفص عن عاصم.
٣. استحسان العلماء والمشايخ والقراء لهذه الرواية [٢].
٤. قوة اتصالها وعلو إسنادها.

---

(١) المغني في علم التجويد- ص:٢١ / الوسيط في علم التجويد- ص: ٤٧- وكلاهما بتصرف.

(٢) المغني في علم التجويد - عبد الرحمن الجمل- ص: ٢٧

❖ فوائد الاختلاف في القراءات الصحيحة

١. التخفيف على الأمة والتيسير عليها.

٢. الدلالة على صيانة كتاب الله ﷻ وحفظه من التبديل والتحريف.

٣. إعجاز القرآن الكريم في إيجازه حيث تدل كل قراءة على حكم شرعي دون تكرار اللفظ، كقراءة ﴿وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِ﴾ [المائدة: ٦] فمن قرأ (أرجلكم) بالنصب بيان لحكم غسل الرجل، ومن قرأ بالجر (أرجلِكم) بيان لحكم المسح على الخفين عند فقدان الماء أو تعذر استخدامه[١].

(١) مباحث في علوم القرآن - ص: ١٧٠

❖ عدد القراءات المشهورة:

اختار ابن مجاهد رحمه الله سبعة قراء من الأمصار وهؤلاء القراء عُرِفوا بالإتقان، وبسندهم إلى النبي ﷺ ، وانتشرت قراءتهم، وهناك ثلاث قراءات كذلك متممة للعشرة، فأصبحت عشر قراءات صحيحة توفرت فيها شروط القراءة الصحيحة وهي:

	القارئ	الراوي الأول	الراوي الثاني
القراءات السبع المتواترة			
١	نافع المدني	قالون	ورش
٢	ابن كثير المكي	البزي	قنبل
٣	أبو عمرو بن العلاء البصري	حفص الدوري	السوسي
٤	ابن عامر الشامي	هشام	ابن ذكوان
٥	عاصم بن أبي النجود الكوفي	شعبة	حفص
٦	حمزة بن حبيب الزيات الكوفي	خلف	خلاد
٧	علي بن حمزة الكسائي الكوفي	أبو الحارث	حفص الدوري
القراءات الثلاث المتممة للعشر			
٨	أبو جعفر المدني	ابن وردان	ابن جَمَّاز
٩	يعقوب البصري الحضرمي	رُوَيس	رَوح
١٠	خلف بن هشام البزار الكوفي	إسحاق	إدريس

الدرس الرابع/ مبادئ علم التجويد

قال أبو العرفان محمَّدُ بنُ عليٍّ الصَّبَّان رحمه الله :

إِنَّ مَبَادي كُلِّ فَنٍّ عَشره ... الْحَدُّ وَالْمَوْضُوعُ ثُمَّ الثَّمَرَهْ

وَفَضْلُهُ وَنِسْبتهُ وَالْوَاضِعْ ... وَالاسْمُ الاسْتِمْدَادُ حُكْمُ الشَّارِعْ

مَسَائِلُ وَالبَعْضُ بِالْبَعْضِ اكْتَفَى ... وَمَنْ دَرَى الْجَمِيعَ حَازَ الشَّرَفَا[1]

١. **الحدُّ (التعريف)**: من مصدر جود أي الإتقان والتحسين.

اصطلاحاً: هو علمٌ يُبْحثُ فيه عن مخارج الحروف وإعطائها حقها ومستحقها من الصفات.

قال الفراء: " التجويد حلية التلاوة وهو إعطاء الحروف حقوقها، ورد الحرف إلى مخرجه وأصله، وتلطيف النطق به على كمال هيئته من غير إسراف ولا تعسف ولا إفراط ولا تكلف ، وإلى ذلك أشار النبي ﷺ (من أحب أن يقرأ القرآن غضاً كما أُنزِل فليقرأ على قراءة ابن أم عبد) يعني ابن مسعود وكان رضي الله عنه قد أعطي حظاً عظيماً في تجويد القرآن[2].

- **حق الحرف**: هي الصفات اللازمة للحرف التي لا تنفك عنه أبداً كالهمس والجهر والشدة والرخاوة وغيرها.
- **مستحق الحرف**: هي الصفات العارضة التي تلازم الحرف أحياناً وتنفك عنه أحياناً أخرى كالتفخيم والترقيق.

٢. **موضوعه**: الكلمات القرآنية من حيث إعطاء الحروف حقها ومستحقها من غير تكلف في النطق.

---

(١) **فن**: علم، **الحد**: التعريف، **الموضوع**: فيما يبحث هذا العمل، **الثمرة**: ما يستفاد منه، **الاستمداد**: من أين استمد، **الشارع**: الحكم الشرعي، **المسائل**: فيما يبحث هذا العلم، حلية التلاوة - ص: ٥١

(٢) البيان السديد في أحكام القراءة والتجويد- صفوت الزيني- ص: ١٨

٣. **فائدته وثمرته:** ١. صون اللسان عن اللحن وهو الميل عن الصواب.

٢. طريق لتدبر معاني كتاب الله ﷻ والتفكر في آياته.

ويتحقق صون اللسان عن اللحن وإتقان التجويد بأربعة أمور[١]:

١. معرفة مخارج الحروف.

٢. معرفة صفاتها.

٣. معرفة ما ينشأ لها بسبب التركيب من الأحكام.

٤. رياضة اللسان وكثرة التكرار.

يقول ابن الجزري: "ولا أعلم سبباً لبلوغ نهاية الإتقان والتجويد ووصول غاية التصحيح والتسديد مثل رياضة الألسن والتكرار على اللفظ المُتلقى من فم المُحسن"، ويقول أبو عمرو الداني: " ليس بين التجويد وتركه إلا رياضة النطق بكل حرف على حده موفياً لحقه فليعمل بأحكامه حالة التركيب؛ لأنه ينشأ عن التركيب ما لم يكن حالة الإفراد بحسب ما يجاورها من تقارب ومفخم ومرقق يصعب على اللسان النطق بذلك على حقه إلا بالرياضة الشديدة والتلاوة الكثيرة والتدريب والمران[٢].

٤. **فضله:** هو من أشرف العلوم وأفضلها لتعلقه بكلام الله تعالى، وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وكما قيل: شرف العلم من شرف المعلوم.

٥. **نسبته:** هو أحد العلوم الشرعية المتعلقة بالقرآن الكريم.

٦. **واضعه:** من الناحية العملية سيدنا رسول الله ﷺ عن جبريل عليه السلام عن اللوح المحفوظ عن رب العزة ﷻ ثم تلقاه الصحابة رضي الله عنهم وتلقاه التابعون عن الصحابة رضي الله عنهم وهكذا وصل إلينا عن طريق شيوخنا متواتراً.

---

(١) المذكرة في علم التجويد- محمد نبهان حسين مصري- ص: ٧

(٢) نهاية القول المفيد - محمد مكي نصر - ص: ٢٤-٢٥

أما من الناحية العلمية فقيل الخليل بن أحمد الفراهيدي، وقيل أبو الأسود الدؤلي، وقيل أبو عبيد القاسم بن سلام، وقيل غيرهم[١].

٧. **اسمه:** علم التجويد

٨. **استمداده:** من كيفية قراءة الرسول ﷺ، وهذه الكيفية وصلت إلينا عن طريق الصحابة ثم التابعين ثم المشايخ والعلماء المُتصل سندهم برسول الله ﷺ.

٩. **مسائله:** هي قضاياه وقواعده الكلية التي يُتعرف بها على جزئيات هذا العلم، مثل: أحكام النون الساكنة وغيرها فمن عرف جميع مبادئ التجويد حاز الشرف[٢].

(١) المغني في علم التجويد- ص: ١٤٨\ بغية عباد الرحمن- ص:٢٢

(٢) الوسيط في علم التجويد- ص: ٢٢

١٠. حكم الشارع فيه[١]:

الحكم العلمي (النظري)
هو معرفة قواعد وأحكام علم التجويد الموجودة في كتب التجويد. **حكمه:** فرض كفاية إذا قام به البعض سقط الإثم عن الباقين، وإن لم يفعله أحد أَثِمَ المسلمون جميعاً. الدليل: قوله تعالى ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾﴾ [التوبة:١٢٢]
الحكم العملي(التطبيقي)
هو تطبيق أحكام التجويد النظرية على قراءة القرآن الكريم. **حكمه:** فرض عين على كل قارئ للقرآن مسلمٍ كان أو مسلمةٍ أن يقرأ القرآن ولو آية واحدة منه. **الدليل من القرآن:** ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾﴾ [المزمل:٤] **الدليل من السنة:** عن ابن مسعود ﷺ أنه كان يقرئ رجلاً فقرأ الرجل ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ [التوبة:٦٠] مرسلة، أي بدون مد لفظ (الفقراء) فأنكر عليه ابن مسعود هذه القراءة وقال: ما هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ، فقال الرجل: وكيف أقرأكها؟ قال: أقرأنيها ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾[٢] فمدها، مما يدل على وجوب قراءة القرآن قراءة صحيحة وفقاً لأحكام التجويد. **الإجماع:** أجمعت الأمة منذ زمن النبي ﷺ إلى وقتنا هذا على وجوب تلاوة القرآن الكريم بأحكام التجويد، ولم يخالف منهم أحد وهذا من أقوى الحجج.

(١) نهاية القول المفيد – ص: ٧

(٢) رواه أبو داوود والنسائي والترمذي وقال الترمذي : حديث حسن صحيح.

الدرس الخامس / أركان القراءة الصحيحة

يقول الإمام ابن الجزري رحمه الله في منظومته (طيبة النشر) :

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِ ... وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالاً يَحْوِي

وَصَحَّ إِسْنَاداً هُوَ الْقُرْآنُ ... فَهَذِهِ الثَّلاَثَةُ الأَرْكَانُ

وَحَيْثُمَا يَخْتَلُّ رُكْنٌ أَثْبِتْ ... شُذُوذَهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ

يشترط لصحة القراءة ثلاثة أركان أو شروط وهي:

١. **موافقتها لوجه من وجوه النحو**: مثال:﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ﴾ [النساء:١] ، في قراءة حمزة لفظ (الأرحامِ) مكسورة، فأنكر هذه القراءة بعض النحاة، وكلامهم مردود فالقرآن هو الحجة البالغة وعلى أساسه يكون وضع قواعد اللغة العربية.

٢. **موافقتها للرسم العثماني ولو احتمالاً**: والمقصود أن تكون القراءة موافقة للمكتوب في بعض المصاحف إما تحقيقاً نحو قراءة ﴿مَٰلِكِ﴾ بدون ألف لتحتمل القراءتين وقد تكون موافقة للمكتوب في بعض المصاحف كقراءة قوله تعالى (تجري تحتها الأنهار)بزيادة من فهي موافقة لرسم المصحف المكي فقط.

٣. **صحة السند**: بطريق التواتر أي تؤخذ عن قارئ متقن لم يتطرق إليه اللحن واتصل وصح سنده إلى الرسول ﷺ بالتلقي عنه ولا يكتفي مجرد العلم بها من الكتب، بل لا بُدَّ من الرجوع إلى الشيوخ المتقنين والأخذ عنهم والسماع منهم؛ لأن هناك أموراً لا تُدرك إلا بالسماع منهم كالروم والإشمام والتسهيل وغيرها[١].

أي متى اختل ركن من أركان القراءة الصحيحة، أصبحت هذه القراءة شاذة أو باطلة ولا تصح القراءة بها.

---

(١) المغني في علم التجويد- ص: ٣٧ بتصرف.

التقويم

١. عرف التجويد لغةً واصطلاحاً ، ثم بين حكم العمل والعلم به .

٢. اذكر الدليل على وجوب التجويد العملي من الكتاب والسنة والإجماع .

٣. ما المراد بالأحرف السبعة ؟ وما الحكمة من نزول القرآن الكريم على سبعة أحرف ؟

٤. ما الدليل من نزول القرآن الكريم على سبعة أحرف ؟

٥. عرف القراءة والرواية والطريق مع ذكر مثال على كل منهما .

٦. اذكر أركان القراءة الصحيحة .

الفصل الثالث

الدرس الأول/ التعريف بالإمام عاصم وراوييه

الرواية التي نقرأ بها القرآن الكريم هي رواية حفص عن عاصم من طريق "حرز الأماني ووجه التهاني" المسماة بالشاطبية في القراءات السبع.

❖ الإمام عاصم رحمه الله

أبو بكر عاصم بن أبي النجود الأسدي الكوفي، أحد القراء العشرة المشهورين الذين تواترت قراءتهم، تابعي جليل، شيخ الإقراء بالكوفة، جمع بين الفصاحة والإتقان، كان أحسن الناس صوتاً بالقرآن، تُوفي سنة ١٢٧ هـ، قرأ على أبي عبد الرحمن السلمي، و زر بن حُبيش، روى عنه شعبة بن عياش، وحفص بن سليمان [١].

▪ الإمام شُعبة بن عياش رحمه الله

أبو بكر الحنّاط الأسدي الكوفي، ولد سنة ٩٥هـ، عَرَضَ القرآن على عاصم ثلاث مرات، وعلى عطاء بن أبي السائب وأسلم المنقري، كان إماماً كبيراً عالماً عاملاً حجة من كبار أئمة السنة، عَمَّرَ شعبة دهراً طويلاً إلا أنه قطع الإقراء قبل موته بسبع سنين، توفي سنة ١٩٣هـ وقيل ١٩٤هـ.

▪ الإمام حفص رحمه الله

أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود الأسدي الكوفي، ولد سنة ٩٠هـ، كان ربيب عاصم وصاحبه (ابن زوجته)، تلقى القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم، وهو أعلم الناس بقراءته، أقرأ كثير من الناس ببغداد ومكة، وروى عنه كثيرون، توفي سنة ١٨٠هـ.

---

(١) طبقات القراء- الذهبي- ٧٥-٨٠ بتصرف.

الدرس الثاني/ سند الإمام حفص

رب العزة جل جلاله وتقدست أسماؤه

جبريل عليه السلام

النبي صلى الله عليه وسلم

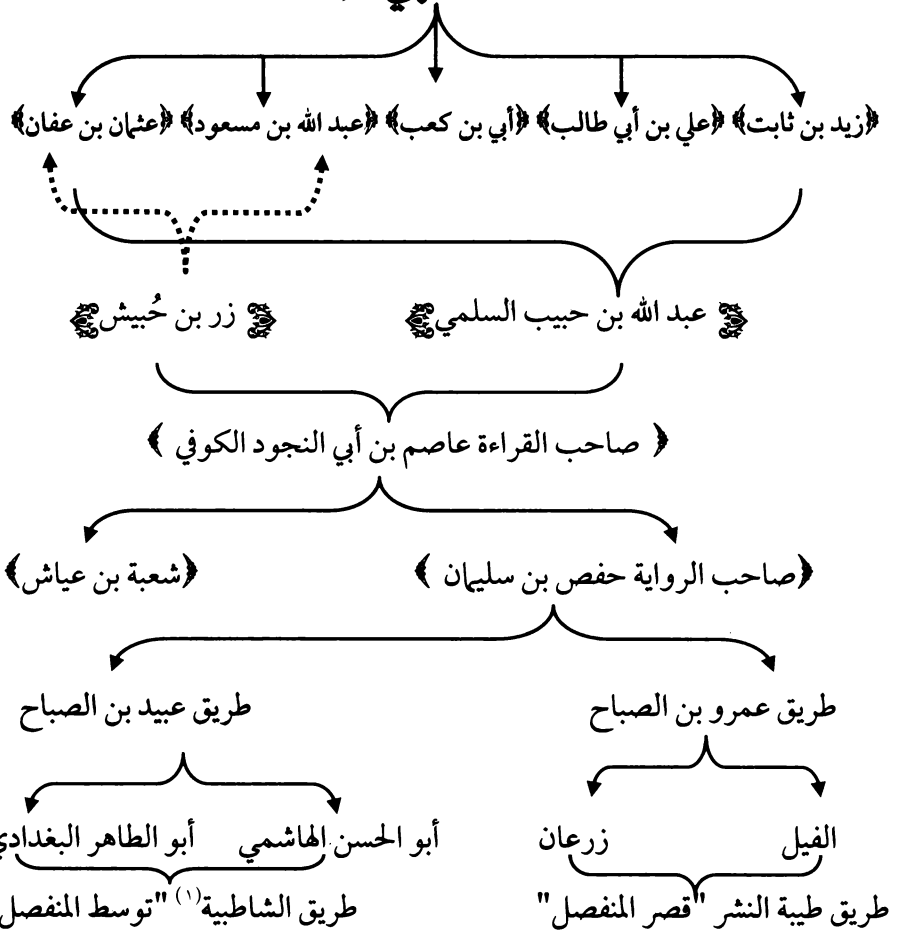

---

(١) أهم فرق بين الشاطبية والطيبة، وهو أن الشاطبية فيها طريق واحد للراوي، بينما الطيبة هي جميع طرق الراوي بما فيها الشاطبية، أحسن البيان شرح طرق الطيبة لرواية حفص بن سليمان، توفيق ضمرة ـ ص: ٣٧

الدرس الثالث/ مراتب التلاوة

التلاوة في القرآن العظيم لها مراتب ونسق متبع بين القراء يراعى فيها تدبر المعنى وفهم المقاصد من الأحكام بغية التقرب إلى الله، وهي على ثلاث مراتب:

المرتبة	لغة	اصطلاحاً
التحقيق	التدقيق	القراءة بتمهل وطمأنينة وتدبر المعاني مع مراعاة أحكام التجويد من غير إسراف في إشباع الحركات
التدوير	جعل الشيء على شكل دائرة	قراءة القرآن بحالة متوسطة بين التحقيق والحدر مع مراعاة أحكام التجويد
الحدر	السرعة	الإسراع في القراءة مع مراعاة أحكام التجويد مع الحذر من بتر الحروف وذهاب صوت الغنة واختلاس الحركات

هذه المراتب كلها داخلة ضمن قوله تعالى ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ۝٤﴾ [المزمل:٤]، والقراءة بالتحقيق مع قلتها أفضل من القراءة بالحدر مع كثرتها؛ لأن المقصود من القرآن فهمه والتفقه فيه والعمل به وتلاوته وحفظه وسيلة إلى فهم معانيه.

- أما الترتيل فهو يعم المراتب الثلاثة؛ لأنه تجويد الحروف ومعرفة الوقوف، ولا غنى لقارئ القرآن عنه مهما كانت سرعة قراءته[١].
- أفضل مراتب التلاوة: التحقيق وهو المستحب به في مقام التعليم؛ لأن المقصود من القرآن فهمه وتدبره، وهذا يكون في مرتبة التحقيق أكثر منه في باقي المراتب.

(١) التجويد المصور - أيمن سويد - ص: ٥٢ / خلاصة الأحكام- ص: ٢٨ / نهاية القول المفيد- ص: ٢٩ .

التقـويم

١. اكتب بطاقة تعريفية بالإمام حفص رحمه الله .

٢. اذكر سند رواية الإمام حفص رحمه الله .

٣. لتلاوة القرآن الكريم ثلاث مراتب، اذكرها . ثم عرفها لغةً واصطلاحاً ، وبيِّن ما هي المرتبة المأخوذ بها في مقام التعليم ؟

الفصل الرابع

الدرس الأول/ الاستعاذة

لغة: هي طلب العوذ والعياذ من مصدر الفعل استعاذ.

اصطلاحاً: الالتجاء والاعتصام والتحصن بالله من الشيطان الرجيم.

❖ صيغ الاستعاذة

١. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وهي الصيغة المشهورة.

٢. أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.

٣. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، إنه هو السميع العليم.

٤. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، إنه سميع عليم.

محلها: عند البدء في القراءة.

حكمها: اختلف العلماء في حكمها:

جمهور العلماء أجمعوا على أنها مستحبة عند افتتاح القراءة وعلى هذا لا يأثم القارئ بتركها وهو المأخوذ به.

وقال غير الجمهور بالوجوب استناداً إلى قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾﴾ [النحل:٩٨]، وعلى هذا يأثم القارئ بتركها[١].

مواطن الجهر والإسرار بها

مواطن الجهر بالاستعاذة	مواطن الإسرار بالاستعاذة
- في مقام التعليم والمحافل	- إذا قرأ سراً أو في الصلاة
- مع جماعة وهو المبتدئ بالقراءة	- مع جماعة وليس هو المبتدئ بالقراءة
- إذا كان بحضرة من يستمع إليه	إذا قرأ جهراً منفرداً

(١) المغني في علم التجويد - ص: ٤٢ بتصرف.

الدرس الثاني/ البسملة

لغة: مصدر (بسمل) إذا قال (بسم الله الرحمن الرحيم)، وحوقل إذا قال (لا حول ولا قوة إلا بالله)، وحمدل إذا قال (الحمد لله).

اصطلاحاً: أبتدئ قراءتي متبركاً ومستعيناً باسم الله الرحمن الرحيم.

صيغتها: بسم الله الرحمن الرحيم.

- حكم البسملة

عند افتتاح السورة: واجبة ما عدا سورة التوبة؛ لأنها نزلت بالسيف والبراءة من المشركين ونقض العهود والبسملة رحمة وأمان من الله وتنتفي الرحمة بالعذاب.

في وسط السورة: مستحبة فالقارئ مُخير بين البسملة وعدمها.

رأي العلماء في كونها آية من السور

١. أول آية من السور باستثناء سورة براءة..

٢. أول آية من سورة الفاتحة.

٣. بعض آية من سورة النمل قال تعالى ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾﴾ [النمل:٣٠].

- كان النبي ﷺ لا يتيقن بانتهاء السورة حتى تنزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم[١]، وقال النبي ﷺ (كل أمر لا يُبدأ بـ"بسم الله الرحمن الرحيم" فهو أقطع أبتر)[٢] أي ناقص.

---

(١) البيان المفيد- ص: ٨٣

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه- كتاب الأربعين- للحافظ الرهاوي- ١\٩٤.

- **الأوجه الجائزة عند الابتداء بالتلاوة:**

لقراءة الاستعاذة مع البسملة عند أول أي سورة سوى سورة التوبة أربعة أوجه وهي:

(١)قطع الجميع: قطع الاستعاذة عن البسملة عن بداية السورة.

(٢)وصل الجميع: وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة بنفس واحد .

(٣)وصل الأول بالثاني وقطعه عن الثالث أي وصل الاستعاذة بالبسملة، ثم نقف ثم نقرأ بداية السورة.

(٤)قطع الأول ووصل الثاني بالثالث أي الوقف على الاستعاذة، ووصل البسملة بأول السورة.

الابتداء بأول سورة التوبة لها وجهان هما:

(١)قطع الجميع: قطع الاستعاذة عن بداية التوبة.

(٢)وصل الجميع: وصل الاستعاذة ببداية التوبة بدون بسملة.

- **الابتداء بالتلاوة من وسط السورة**

حيث إن القارئ مخير بين الإتيان بالبسملة أو تركها فإن أتى بالبسملة فله الأوجه الأربعة السابقة التي في ابتداء السورة، وإن لم يأتِ بالبسملة **فله حينئذٍ وجهان** :

١. قطع الجميع: أي الوقف على الاستعاذة ثم الابتداء بأول الآية.

٢. وصل الجميع: أي وصل الاستعاذة بأول الآية.

❖ تنبيه:

١. يُمنع وصل الاستعاذة بأول الآية إذا كان اسماً لله أو لرسوله أو ضميراً يعود عليهما ؛ فعند ذلك يُستحب الإتيان بالبسملة حتى لا يؤدي إلى بشاعة المعنى، كما في قوله تعالى ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾ [البقرة:٢٥٥]، وقوله ﴿مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ﴾ [الفتح:٢٩].

٢. يُمنع وصل البسملة إذا كان لفظاً للشيطان أو ضميراً يعود عليه، كما في قوله تعالى﴿ ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ ﴾[البقرة:٢٦٨]،﴿ لَّعَنَهُ ٱللَّهُ ﴾ [النساء:١١٨] ونحوها لما فيه من البشاعة أيضاً[١].

- أما سورة (براءة) فالقارئ مخير عند الابتداء من أثنائها بين أن يأتي بالبسملة أو لا يأتي بها وذهب بعض العلماء إلى منع البسملة أثنائها كما مُنعت أولها[٢].

أوجه الإتيان بالبسملة عند الجمع بين السورتين:

لها ثلاثة أوجه جائزة وهي:

(١) قطع الجميع: قطع آخر السورة السابقة عن البسملة عن أول السور التالية.

(٢) وصل الجميع: وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة التالية.

(٣) قطع الأول ووصل الثاني بالثالث: قطع آخر السورة ثم وصل البسملة بأول السورة التالية.

- والوجه الرابع ممتنع وهو وصل آخر السورة بالبسملة ثم الوقف عليها والابتداء بأول السورة التالية حتى لا يتوهم السامع بأن البسملة تابعة لآخر السورة السابقة؛ لأن البسملة لأوائل السور لا لأواخرها.

الأوجه الجائزة عند وصل آخر أي سورة تسبق براءة في ترتيب المصحف[٣] مع براءة:

لنا ثلاثة أوجه:

١. القطع: أي الوقف على" عَلِيم" والابتداء بـ"بَرَاءةٌ" دون بسملة.

٢. السكت: أي الوقف على" عَلِيم" بسكتة بدون تنفس والابتداء بـ" بَرَاءةٌ".

---

(١) بغية عباد الرحمن- ص٥٠:-٥١ / البيان المفيد- ص: ٧٨ ، بتصرف.

(٢) هداية القاري- المرصفي- ص:٥٧٠

(٣) الفاتحة، البقرة، آل عمران، النساء، المائدة، الأنعام، الأعراف، الأنفال.

٣. الوصل بدون سكت: وهو وصل "عَلِيم" بـ" بَرَاءةٌ" مع مراعاة حكم الإقلاب.

قال السمنودي:

وَبَيْنَ أنفالٍ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ قِفْ * واسْكُتَنْ وَصِلْ بِلَا بَسْمَلَةِ**

أما إذا كانت السورة بعد براءة في ترتيب المصحف مثل آخر الأنبياء مع أول التوبة فليس لنا إلا وجه واحد فقط، وهو الوقف ويمتنع السكت والوصل، وكذا لو وصلنا آخر التوبة بأولها.

تنبيهات:

١. الاستعاذة لا تكون بين السورتين.

٢. تلزم القارئ الاستعاذة إذا انتهى من القراءة ثم عاد إليها.

٣. إذا قطع القارئ قراءته ثم عاد إليها لأمر اضطراري كسعال أو عطاس فلا يعيد الاستعاذة، أما لو قطع القراءة لأمر ليس له علاقة بالقراءة فإنه يعيد الاستعاذة[١].

(١) بغية عباد الرحمن – ص:٥١

الدرس الثالث/ اللحـن وأقسامه

الأصل في باب اللحن الجلي في قراءة القرآن ما رواه الحاكم في مستدركه عن أبي الـدرداء رضي الله عنه قال: سمع النبي ﷺ رجلاً قرأ فلحن، قـال ﷺ : " أرشـدوا أخـاكم"، وهـذا اللحـن بمعنى الخطأ في القراءة مع ندرة وقوعه في جيل الصحابة وكانوا فصحاء، فإن هذا الحديث يدل على ذمه.

تعريف اللحن: هو الخطأ ومخالفة الصواب في تلاوة القرآن الكريم.

يقسم اللحن إلى قسمين:

- **لحن جليٌّ**
- **لحن خفيٌّ.**

❖ اللحن الجلي:

لغة: الخطأ الظاهر الواضح.

اصطلاحاً: هو خطأ يطرأ على الألفاظ القرآنية فيخل بالقراءة سواء أخل بالمعنى أم لم يخل.

سُمي جلياً: لأنه واضح يعرفه علماء القراءة وغيرهم وعامة الناس.

حكمه: حرام شرعاً يأثم القارئ بفعله إذا تعمده أو تساهل فيه، أما من اجتهد في التعلـيم ولم يُقَصِّر في ذلك فلا إثم عليه.

فائدة:

اللحن الجلي في سورة الفاتحة إن أخل بالمعنى كضم التاء في ﴿أَنعَمتَ﴾ فتبطل بـه الصـلاة، وإن لم يخل بالمعنى فلا تَبطل به الصلاةُ وفاعله آثم.

أما في غير الفاتحة فلا تَبطل به الصلاةُ سواءً أخل بالمعنى أم لم يخل وفاعله آثم.

ويقع اللحن الجليُّ في:

الكلمات	الحروف	الحركات
١. إبدال كلمة بكلمة:	١. إبدال حرف مكان حرف:	١. إبدال حركة بحركة:
مثل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾	مثل: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾	١. ما يخل بالمعنى
تُقرأ: إن الله غفور حليم	تُقرأ: ولا الظالين	مثل: ﴿أَنۡعَمۡتَ﴾
٢. زيادة كلمة:	٢. زيادة حرف:	تُقرأ: أنعمتُ
مثل: ﴿فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ﴾	مثل: ﴿تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ﴾	٢. ما لا يخل بالمعنى
تُقرأ: فتحرير رقبة مؤمنة	تُقرأ: فترميهم بحجارة	مثل: ﴿صِرَٰطَ﴾
٣. حذف كلمة:	٣. حذف حرف:	تُقرأ: صراطِ
مثل: ﴿تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا﴾	مثل: ﴿وَٱخۡشَوۡنِي﴾	أو تسكين المتحرك (وهو)
تُقرأ: تجري تحتها	تُقرأ: واخشونِ	أو تحريك الساكن
	٤. تخفيف الحرف المشدد:	مثل: ﴿أَنۡعَمۡتَ﴾
	مثل: ﴿إِيَّاكَ﴾ تُقرأ: إِيَاك[1].	

(١) وقد كره ذلك بعض المتأخرين لموافقة لفظه لفظ إيا الشمس وهو ضياؤها - النشر في القراءات العشر - الإمام ابن الجزري - ص: ٤٣

❖ اللحن الخفي

لغة: المستتر.

اصطلاحاً: خطأ يطرأ على ألفاظ القرآن فيخل بأحكام التجويد دون الإخلال بالمعنى.

سُمي خفياً؛ لأنه يخفى على عامة الناس ويختص بمعرفته العالم بأحكام التجويد.

اللحن الخفي قسمان:

١. **القسم الأول:** وهو الذي يعرفه عامة القراء، مثل ترك أحكام التجويد العامة والواضحة كالإدغام والإخفاء والمد والغنة وترقيق المفخم وتفخيم المرقق وغيرها.

حكمه: حرام ويأثم فاعله إن قَصَّرَ في التعلم؛ لأنه يخل بالأداء الصحيح في تلاوة القرآن الكريم، ويذهب برونق القرآن[١].

٢. **القسم الثاني:** لا يعرفه إلا مهرة القراء وهو لا يخل بالقراءة الصحيحة ولا يقدح في ضبط التلاوة وحسنها وإنما يخل بكمال الضبط ونهاية الحسن والبلوغ بالقراءة إلى أسمى مراتب الإحسان والإتقان[٢].

- **أمثلته:**

١. زيادة أو نقصان زمن الغنة أو المد عن مقدارهما.

٢. تكرير الراءات.

٣. ترك أزمنة الحروف السواكن.

٤. عدم إعطاء زمن الحرف المشدد فكل حرف مشدد عبارة عن حرفين الأول ساكن أدغم في متحرك، كما في ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾.

---

(١) خلاصة الأحكام في تجويد القرآن - ص: ٢٨

(٢) أحكام قراءة القرآن- الشيخ محمود خليل الحصري- ص: ٤٤.

٥. اختلاس بعض الحركة عند توالي ثلاث حركات أو أكثر، مثل ﴿وَوَجَدَكَ ،وَهُوَ﴾، ولتجنب ذلك لا بُدَّ من التأني في نطق الحركات بحيث يكون زمن النطق لجميع الحركات واحداً.

٦. إشباع الحركة بحيث يتولد منها حرف، مثل قوله﴿عَمَّ﴾تُنطق (عما) وهذا خطأ، وكذلك﴿رَبِّ﴾تُنطق (ربي)، و﴿تَرَ﴾تُنطق (ترى)، والصواب أن نعطى الحركة زمنها بدون إشباع أو زيادة.

٧. تخفيف الحرف المشدد في﴿إِيَّاكَ ،ٱلرَّحْمَٰنِ﴾وهذا اللحن يؤدي إلى تغيير المعنى، وذلك أن (إيَاك) بالتخفيف معناها قرص الشمس، أما في كلمة (أرحمن) بالتخفيف فتحول الكلمة من الخبر إلى الاستفهام.

٨. النطق بالحرف المضموم دون ضم الشفتين، وبالمفتوح دون فتح الفكين، وبالمكسور دون خفض الفك السفلي.

٩. المبالغة في تفخيم الحروف المفخمة فيزيد عن الحد المطلوب، أو المبالغة في ترقيق الحروف المرققة فيظن أنها ممالة.

١٠. قلقلة السواكن وذلك بقلقلة حرف ساكن غير حروف (قطب جد) ، نحو قلقلة النون والميم في كلمة﴿أَنعَمْتَ﴾وقلقلة الهاء الساكنة نحو ﴿مُهْطِعِينَ﴾وللتخلص من ذلك لا بد من إعطاء الحرف الساكن زمن جريان صوته.

١١. عدم إظهار الساكن، مثل﴿مِّنْ خَوْفٍ، كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾.

١٢. ضم الشفتين عند النطق بالحروف المفخمة المفتوحة لأجل المبالغة في التفخيم.

١٣. عدم بيان الحرف المبدوء به ﴿فَإِذَا﴾ والموقوف عليه ﴿وَٱسْتَغْفِرْهُ﴾ وكثير من الناس يتساهل في ذلك ولا يكاد يسمع لها صوت.

- **حكمه:** مكروه ينبغي أن يتجنبه القارئ، فهذا اللحن يتعلق بالمهارة في إتقان النطق الصحيح والوصول إلى أسمى مراتب الإتقان في تحقيق الصفات والأحكام.
- أسباب اللحن[١]

١. الجهل بمخارج الحروف وصفاتها.

٢. الجهل بحقائق الحركات والسكنات.

٣. الجهل بأحكام التجويد، وعدم تطبيقها.

٤. يبوسة اللسان والحنك.

٥. العجمة أي نطق الهمد بدل من الحمد مثلاً.

٦. الأمية، وخاصة مع كبار السن.

٧. اللهجات المحلية.

٨. الضعف الشديد في اللغة العربية.

٩. التقصير في إعطاء القرآن حقه من التعليم.

ملاحظة: يُعفى من هذه اللحون:

١. من كان في لسانه عيب خلقي .

٢. الأعاجم الذين دخلوا في الإسلام حديثاً.

٣. الشيخ الكبير الذي تخشب لسانه[٢].

---

(١) بغية عباد الرحمن - ص: ٣٤ بتصرف.

(٢) المغني في علم التجويد - ص: ٥٣

أقسام الناس في قراءتهم للقرآن:

١. **مُحسن مأجور**: وهو الذي تعلم علم التجويد فقرأ القرآن وأتقنه، فهذا الذي ذكره الرسول ﷺ في قوله { الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ } [١].

٢. **مُسيء مأجور**: وهو من عنده عوج لا يتمكن من نطق الحروف نطقاً صحيحاً إما خلقةً أو عجمة ولا يجد من يعلمه القراءة، وكذلك من يلحن لحناً شديد الخفاء ويسعى لإصلاحه، فهذا الذي ذكره الرسول ﷺ { وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ، لَهُ أَجْرَانِ }

٣. **مُسيء آثم**: من يلحن بالقراءة لحناً جلياً وهو قادر على تصحيح قراءته ولا يسعى لإصلاحها مُستكبراً عن الرجوع إلى من يعلمه القراءة الصحيحة[٢].

التقويم

١. عرف اللحن، واذكر أقسامه، وحكم كل قسم منهما.

٢. ما هي الاستعاذة؟ وما حكمها؟ وما حالاتها من حيث الجهر والإسرار؟

٣. ما هي البسملة؟ وما حكمها؟، ولماذا لم توجب البسملة في بداية التوبة؟

٤. اذكر الأوجه الجائزة عند الانتقال من:

   ١. سورة الأنفال مع سورة التوبة.

   ٢. سورة البقرة مع سورة آل عمران.

   ٣. سورة القلم مع سورة الكهف.

---

(١) سبق تخريجه

(٢) بغية عباد الرحمن- ص: ٣٤/ خلاصة الأحكام في تجويد القرآن - ص:٢٩

الفصل الخامس

الدرس الأول/ الحروف العربية

القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على سيدنا محمد بن عبد الله ﷺ على مدى ثلاثة وعشرين عاماً من حياة الرسول الكريم ﷺ نزل بعضه قبل هجرته من مكة إلى المدينة، ونزل البعض الآخر بعد هذه الهجرة، ويبلغ عدد سور القرآن الكريم ١١٤ سورة ويتكون من ثلاثين جزءاً (ستون حزباً) أي أن في كل جزءٍ حزبين، والحزب يتكون من أربع أرباع وعدد آيات القرآن الكريم (٦٢٣٦) آية وعدد حروف القرآن الكريم (٣٢١٢٥٠) حرفاً على طريقة العد الكوفي[١].

الحروف العربية

الحروف الهجائية المنطوقة	الحروف الأبجدية المكتوبة
(٢٩)حرفاً	(٢٨)حرفاً

الحروف الهجائية العربية ٢٩ حرف وهي:

أ ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح ،خ ، د ، ذ ، ر ، ز ، س ، ش ، ص

ض ، ط ، ظ ،ع ، غ ، ف ، ق ، ك ، ل ، م ، ن ، هـ ، و ،لا ، ي

- تنبيه: الألف التي في أول الحروف الهجائية هي الهمزة، أما الألف المدية هي في الحرف قبل الأخير ويعبر عنها بـ (لا) لأنها لا تكون إلا ساكنة وما قبلها مفتوحاً[٢].

---

(١) المنير الجديد في علم التجويد- فهمي علي سليمان- ص : ١٠

(٢) حلقات الإتقان في التجويد- أيمن سويد - الحلقة الخامسة .

الدرس الثاني: آلية حدوث الحروف العربية

وجه العلماء عنايتهم لدراسة الحروف من حيث مخارجها وصفاتها فإذا أتقن الإنسان نطق الحروف ومخارجها الصحيحة وأعطاها صفاتها المضبوطة وألمَّ بقواعد التجويد الأخرى فقد وصل إلى الإتقان في تلاوة القرآن ولكي تعرف ما هو الحرف لا بد أن تعرف ما هو الصوت.

الصوت: هو تخلخل أو اهتزاز في طبقات الهواء تدركها الأذن البشرية إذا كان اهتزازها من ٢٠ إلى ٢٠٠ ألف اهتزازة.

أما الحرف: فهو صوت معتمد على مخرج محقق أو مقدر.

المخرج المحقق: هو الذي يعتمد على جزء من أجزاء الفم كاللسان والحلق والشفتين.

المخرج المقدر: هو الذي لا يعتمد على جزء من أجزاء الفم كالخيشوم والجوف.

- عملية خروج الحرف في الإنسان:

يخرج الهواء من الرئتين مندفعاً إلى الأوتار الصوتية بالحنجرة فينتج عنه اهتزاز يصدر منه صوت حيث يتجه الصوت الناتج من اهتزاز الأحبال الصوتية مُصاحباً للهواء المندفع من الرئتين إلى مكان خروج الحرف المراد نطقه فيخرج الحرف، والحرف يتكون منه كلمة، والكلمة يتكون منها الجملة، وهكذا تتم القراءة والكلام.

- كيف تحدث الأصوات في الطبيعة؟

تحدث بعدة طرق:

١. **التباعد:** مثل تمزيق ورقة، كسر زجاج، وذلك في الحروف المتحركة.

٢. **التصادم:** مثل ضرب كف بكف وذلك في الحروف الساكنة "الرخوة - المتوسطة".

٣. **الاحتكاك:** مثل سحب كرسي أو صندوق وذلك في الكاف والتاء.

٤. **الاهتزاز**: مثل الشوكة الرنانة والآلات الموسيقية[١]، وذلك في حروف المد (اهتزاز الأحبال الصوتية)

آلية حدوث الحروف في الجهاز النطقي [٢]:

الآلية	الحرف	يصاحب خروجه
التباعد	١. الساكن المقلقل	لا يصاحبه شيء
	٢. المتحرك	يصاحبه: ١. المفتوح: انفتاح الفكين ٢. المضموم: انضمام الشفتين. ٣. المكسور: انخفاض الفك السفلي
التصادم	الساكن غير المقلقل	لا يصاحبه شيء
	الحروف المقلبة والمخفاة والمدغمة	لا يصاحبه شيء
الاهتزاز	حروف المد واللين	يصاحبه: ١. الألف :انفتاح الفكين ٢. الواو: انضمام الشفتين ٣. الياء: انخفاض الفك السفلي

❖ تطبيق: آلية حدوث كلمة (كُلٌّ) :

١. الكاف : بالتباعد + ضم الشفتين

٢. اللام : عبارة عن لام ساكنة تحدث بالتصادم دون أن يصاحبها أي شيء.

ولام مضمومة تحدث بالتباعد مع ضم الشفتين.

---

(١) حلية التلاوة في تجويد القرآن- ص : ١١٤- بتصرف .

(٢) المصدر السابق – بتصرف .

الدرس الثالث/ مخارج الحروف العربية

يُعد موضوع مخارج الحروف وصفاتها من أهم موضوعات علم التجويد فيجب أن يُعتنى بدراسته وإتقانه كل من أراد أن يقرأ القرآن مُجوداً، يقول الحافظ ابن الجزري في المقدمة:

إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ **** قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلاً أَنْ يَعْلَمُوا

مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ **** لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

فمن أتقن مخارج الحروف والصفات نطق بأفصح اللغات وهي لغة العرب التي نزل بها القرآن الكريم وكذلك معرفة المخارج من الأسباب المعينة على تطبيق أحكام التجويد كالإخفاء والإدغام وغيره[1].

- **المخرج: لغة:** مكان خروج الشيء.
- **اصطلاحاً:** محل خروج الحرف الذي ينقطع عنده صوت النطق به فيتميز عن غيره من الحروف.
- **الحرف لغة:** حافة الشيء من الطرف.
- **اصطلاحاً:** هو صوت يعتمد على مخرج محقق أو مقدر.

❖ كيفية معرفة مخرج الحرف:

١. نسكن الحرف.

٢. نُدخل عليه همزة وصل.

٣. نُحرك الهمزة بأي حركة.

٤. ننطق الحرف ونسمع الصوت فحيث ينتهي صوته فهو مخرجه.

فإذا قلت مثلا " **أبْ** " فستجد مخرج حرف الباء من الشفتين.

---

(١) البيان المفيد - ص: ٩١

❖ **مذاهب العلماء في عدد مخارج الحروف**[١]:

❖ **المذهب الأول/ وهو مذهب الخليل بن أحمد الفراهيدي وابن الجزري، وهو مذهب الجمهور**: وعدد المخارج العامة عندهم خمسة مخارج والخاصة سبعة عشر- مخرجاً والمخارج العامة هي: الجوف- الحلق-اللسان- الشفتان- الخيشوم

يقول ابن الجزري في متنه:

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ *** عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ

❖ **المذهب الثاني/ مذهب سيبويه والشاطبي**: عدد المخارج العامة أربعة مخارج والخاصة ستة عشر مخرجاً، حيث أسقطوا مخرج الجوف ووزعوا حروفه كالتالي:

١. جعلوا مخرج الألف المدية من أقصى الحلق مع الهمزة.

٢. جعلوا مخرج الياء المدية من وسط اللسان مع الياء المتحركة واللينية.

٣. جعلوا مخرج الواو المدية من الشفتين مع الواو المتحركة.

❖ **المذهب الثالث/ وهو مذهب الفراء وقطرب وابن كيسان**: عدد المخارج العامة عندهم أربعة مخارج، والخاصة أربعة عشر مخرجاً، حيث أسقطوا مخرج الجوف ووزعوا حروفه كما في المذهب السابق، وجعلوا مخرج اللام والنون والراء مخرجاً واحداً أي ثمانية مخارج بدلاً من عشرة.

❖ **أنواع المخارج بحسب المذهب المختار**:

١. **مخارج عامة**: وهي ما اشتمل الواحد منها على مخرج واحد فأكثر.

٢. **مخارج خاصة**: وهي ما اشتمل الواحد منها على مخرج واحد فقط، وقد يخرج منه حرف أو حرفان أو ثلاثة أحرف.

---

(١) هداية القاري - ص:٦٥

❖ وسيأتي التفصيل في عدد المخارج حسب المذهب الأول المختار:

	المخارج العامة	المخارج الخاصة
١	الجوف	مخرج لحروف المد الثلاثة
٢	الحلق	ثلاثة مخارج لستة أحرف
٣	اللسان	عشرة مخارج لـ ١٨ حرفاً
٤	الشفتان	مخرجان لأربع أحرف
٥	الخيشوم	مخرج لصفة حرفين

أولاً: الجوف

لِلْجَوْفِ : أَلِفٌ وَأُخْتَاهَا ، وَهِي *** حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

الجوف: هو الخلاء الداخل في الحلق والفم، ويشمل (تجويف الحلق + تجويف الفم) ويخرج منه حروف المد الثلاثة وهي:

- الألف الساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً مثل ﴿قَالَ﴾

وتحدث باهتزاز الأوتار الصوتية في الحنجرة وانفتاح الفكين ويكون اللسان أسفل الفم.

- الياء الساكنة المكسور ما قبلها مثل ﴿قِيلَ﴾

وتحدث باهتزاز الأوتار الصوتية وخفض الفك السفلي وارتفاع وسط اللسان ورأس اللسان عند الأسنان السفلى.

- الواو الساكنة المضموم ما قبلها مثل ﴿يَقُولُ﴾

وتحدث باهتزاز الأوتار الصوتية وضم الشفتين مع ارتفاع أقصى اللسان.

وحروف المد مجموعة في كلمة (نوحيها)[١].

---

(١) حلقات الإتقان في تجويد القرآن - الحلقة السابعة

❖ أسماء هذه الحروف:

- تسمى حروف **جوفية**؛ لأنها تخرج من الجوف.
- وتسمى حروف **مديّة**؛ لأنها قابلة للمد والتطويل.
- وتسمى حروف **هوائية**؛ لأنها لا تنتهي إلا بانتهاء الهواء
- وتسمى حروف **علة**؛ لأن المريض يتأوه بها.
- وتسمى حروف **مقدرة**؛ لأن مخرجها غير محسوس.

ثانياً: الحلق

ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ : هَمْزٌ هَاءُ * وَمِنْ وَسَطِهِ : فَعَيْنٌ حَاءُ**

أَدْنَاهُ : غَيْنٌ خَاؤُهَا ، وَالْقَافُ : * أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ، ثُمَّ الْكَافُ**

الحلق: هو المنطقة الممتدة من الحنجرة حتى اللهاة، وفيه ثلاثة مخارج خاصة لستة أحرف:

- **أقصى الحلق**: وتخرج منه الهمزة والهاء، وهي منطقة الأوتار الصوتية (الحنجرة).
- **وسط الحلق**: وتخرج منه العين والحاء، وهي منطقة لسان المزمار.
- **أدنى الحلق**: وتخرج منه الغين والخاء، وهي منطقة اللهاة.

اللقب: حروف حلقية لخروجها من الحلق[١].

---

(١) حلية التلاوة - ص: ٨٩

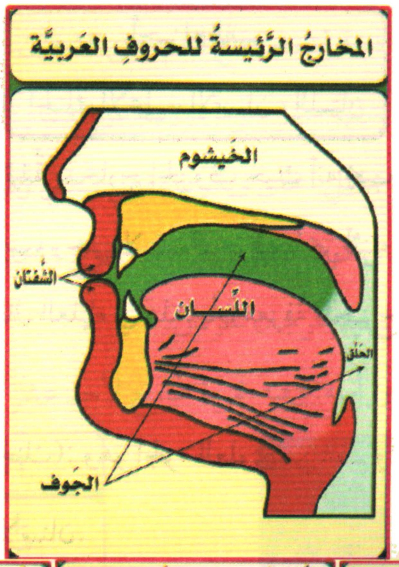
المخارجُ الرَّئيسةُ للحروفِ العَربيَّة
الخَيشوم
الشَّفتان
اللِّسان
الحَلق
الجَوف

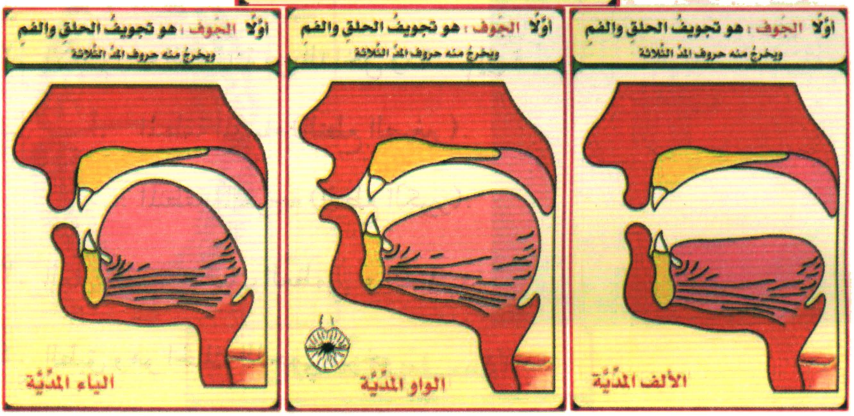
أوّلًا الجَوف : هو تجويفُ الحلقِ والفمِ
ويخرجُ منه حروفُ المدِّ الثَّلاثة
الألف المدِّيَّة
الواو المدِّيَّة
الياء المدِّيَّة

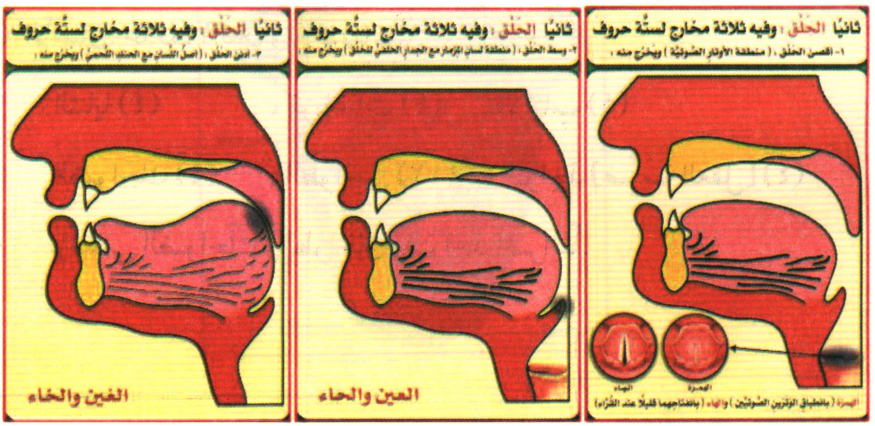
ثانيًا الحَلق : وفيه ثلاثة مخارج لستَّة حروف
١- أقصى الحلق ، (منطقة الأوتار الصَّوتيَّة) ويخرج منه ،
الهمزة (بانطباق الوترين الصَّوتيين) والهاء (بانفتاحهما قليلًا عند الفرّاء)
الهاء
الهمزة
ثانيًا الحَلق : وفيه ثلاثة مخارج لستَّة حروف
٢- وسط الحلق ، (منطقة لسان المزمار مع الجدار الحلقي للحلق) ويخرج منه
العين والحاء
ثانيًا الحَلق : وفيه ثلاثة مخارج لستَّة حروف
٣- أدنى الحلق ، (أصلُ اللِّسان مع الحنك الأعلى) ويخرج منه ،
الغين والخاء

أجـزاء الفـم
الحنك الأعلى ، الأسنان ، اللسان

للأسنان واللسان عَلاقةٌ وثيقةٌ بمخارج الحروف حيث أنه يجب علينا أن نهتم بدراسة هذا الباب؛ لأنه من أهم الأبواب، وحتى لا يتبدل حرف بآخر أثناء التلاوة الذي يتسبب عنه تغير المعنى المراد ، لذلك قال العلماء في هذا: بأن معرفة المخرج للحرف بمنزلة الوزن والمعيار[١] .

(١) الحنك الأعلى (قبة الحنك): وهو الجزء العلوي من الفم وأقسامه كالتالي:

١. اللثة وهي منبت الأسنان.

٢. الأصول خلف اللثة من الداخل وتنقسم إلى قسمين:

أ. المنطقة الملساء (النطع الصغير).

ب. المنطقة المتعرجة (النطع الكبير).

٣. الغار ويُسمى الحنك العظمي أو الصلب.

٤. الطبق وهو الحنك اللحمي الرخو.

٥. اللهاة وهي اللحمة المتدلية من أعلى الفم في أول الحلق[٢].

(٢) الأسنان: عددها (اثنان وثلاثون) سناً:

الثنايا (٤) ، الرباعيات (٤) ، الأنياب (٤)

الضواحك (٤) ، الطواحين (١٢) ، النواجذ [ضرسة العقل] (٤)

وتُسمى الضواحك والطواحين والنواجذ أضراساً.

---

(١) المنير الجديد في علم التجويد- ص: ٦٤

(٢) البيان المفيد في علم التجويد - ص: ١٠٦

(٣) اللسان: هو عضلة لحمية تمتد من قاع الفم حتى الشفتين.

وفيه عشرة مخارج خاصة لثمانية عشر حرفاً موزعة على أقسام اللسان التالية:

١. أقصى اللسان: مما يلي الحلق ويكون مقابل الطبق وفيه مخرجان لحرفين.

٢. وسط اللسان: ويكون مقابل الغار وفيه مخرج واحد لثلاثة أحرف.

٣. حافتا اللسان: وفيه مخرجان لحرفين.

٤. طرف اللسان ورأسه: وفيه خمسة مخارج لأحد عشر حرفاً[١].

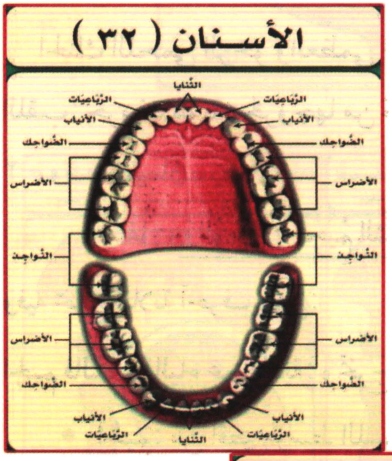

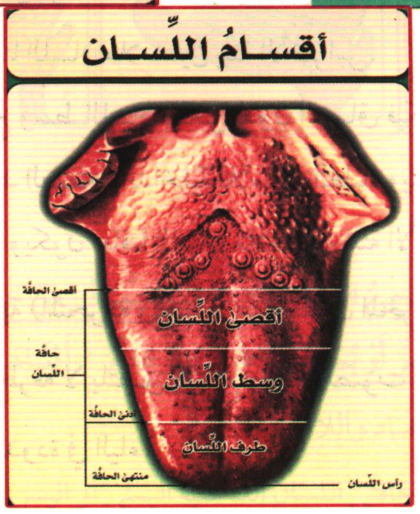

(١) حلية التلاوة - ص: ٩١

ثالثاً: اللسان

١- أقصى اللسان: **فيه مخرجان خاصان لحرفين هما:**

أَدْنَاهُ : غَيْنٌ خَاؤُهَا ، وَالْقَافُ : * أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ، ثُمَّ الْكَافُ**

١. **حرف القاف:** تخرج من أقصى اللسان (أبعده مما يلي الحلق) مع ما يقابله من الحنك اللحمي الرخو، وهي المنطقة القريبة من اللهاة.

٢. **حرف الكاف:** تخرج من أقصى اللسان أسفل مخرج القاف قليلاً مع ما يقابله من الحنك اللحمي الرخو والعظمي الصلب.

اللقب: حروف لهوية؛ لخروجها من قرب اللهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق[١].

٢- وسط اللسان

أَسْفَلُ ، وَالْوَسْطُ : فَجِيمُ الشِّينُ يَا * * * وَالضَّادُ : مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

وفيه مخرج لثلاثة أحرف وهي:

الجيم فالشين فالياء غير المدية: وتخرج من وسط اللسان مع ما يليه من الحنك الأعلى.

- **الجيم:** من أقصى وسط اللسان، وطرفه عند المنطقة المتعرجة، والمخرج مقفول تماماً، وتكون حافتا اللسان ملامستين بلثة الأضراس.
- **الشين:** يرتفع وسط اللسان ولكن بدون التصاق فيكون المخرج غير منقفل تماماً ورأس اللسان عند الصفحة الداخلية للأسنان العليا، ويتجه الصوت للأمام لانتشار الصوت والهواء ، ويكون حافتا اللسان ملامستين بلثة الأضراس.
- **الياء غير المدية (المتحركة واللينة):** عدم انقفال المخرج، وانخفاض أقصى اللسان وارتفاع وسطه وطرفه لا يلتصق بالنطع ويتجه الصوت للأمام دون انتشار وتكون عضلة اللسان مشدودة في الياء[٢].

---

(١) حلية التلاوة - رحاب شقفي - ص: ٩٥-٩٦

(٢) البيان المفيد - ص:١٠٦

❖ **اللقب**: حروف شجرية؛ لخروجها من شجر الفم.

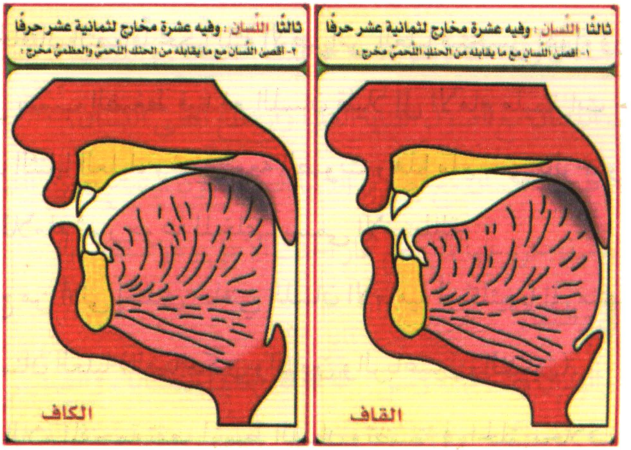

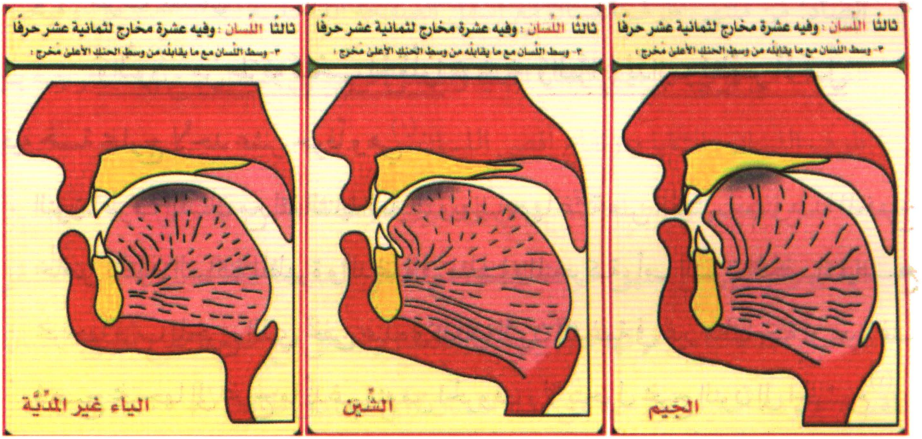

٣- حافتا اللسان:

أَسْفَلُ ، وَالْوَسْطُ : فَجِيمُ الشِّينُ يَا * * * وَالضَّـادُ : مِنْ حَافَتِـهِ إِذْ وَلِـيَـا
الأَضْـرَاسَ مِنْ أَيْسَـرَ أَوْ يُمْنَـاهَـا * * * وَاللاَّمُ : أَدْنَـاهَـا لِـمُـنْتَهَاهَـا

فيها مخرجان لحرفين هما: الضاد واللام.

- **الضاد**: تخرج من إحدى حافتي اللسان الداخلية اليمنى أو اليسرى أو منهما مع ما يليها من لثة الأضراس العليا، وخروجه من الحافة اليسرى أسهل وأكثر استعمالاً.

❖ كيفية النطق بحرف الضاد:

تلتصق الحافتان التصاقاً محكماً بلثة الأضراس العليا فينحبس الهواء وراء اللسان وهذا الانحباس بسبب الضغط فيندفع اللسان قليلاً إلى الأمام مليمترات حتى يصل طرفه إلى أصول الثنايا العليا، ويجري معه الصوت وهذا ما يسمى بالرخاوة وتحرك اللسان واندفاعه للأمام ثم رجوعه للخلف يسمى الاستطالة.

- **اللام**: تخرج من أدنى إحدى حافتي اللسان الأمامية أو كلتيهما إلى منتهى طرف اللسان مع لثة الأسنان العليا (الضاحكين والنابين والرباعيتين والثنيتين).

ويصاحب اللام المفخمة تقعر لوسط اللسان وتضييق في الحلق بخلاف المرققة.

٤- طرف اللسان

وَالنُّونُ : مِنْ طَرَفِهِ تَـحْتُ اجْعَلُوا * * * وَالـرَّا : يُدَانِيـهِ لِظَهْـرِ أَدْخَـلُ

وفيه خمسة مخارج لأحد عشر حرفاً وهي:

١. **النون**: طرف اللسان مع لثة الثنايا العليا، ويصاحبها غنة من الخيشوم، وهذا المخرج خاص بالنون الساكنة المظهرة والمدغمة في مثلها والمتحركة، أما النون المخفاة فيصبح مخرجها قرب المخرج الذي تخفى عنده وكذلك النون المدغمة في غير مثلها بغنة أو بغير غنة فيصبح مخرجها إلى مخرج ما تُدغم منه من الحروف ولا يتحول مخرج النون إلى الخيشوم[١].

٢. **الراء**: طرف اللسان وظهره مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا.

وللراء حالتان:

الراء المفخمة: يرتفع أقصى اللسان، ويكون طرفه مقعراً مرفوعاً إلى أعلى.

أما الراء المرققة: لا يرتفع أقصى اللسان، ويكون طرفه منبسطاً " أي في وضعه الطبيعي"[٢].

اللقب: وهي حروف ذلقية؛ لخروجها من ذلق اللسان " أي طرفه".

---

(١) نهاية القول المفيد- ص: ٣٥ \ هداية القاري- ص: ٦١ \ الوسيط- ص: ٢٠٤

(٢) حلية التلاوة في تجويد القرآن- ص: ١٠٥ / البيان المفيد – ص:١١٢

٣. الطاء والدال والتاء:

وَالطَّـاءُ وَالـدَّالُ وَتَا : مِنْهُ وَمِـنْ * * * عُلْيَـا الثَّنَـايَا ، وَالصَّفِيـرُ : مُسْتَـكِـنّ

- **الطاء**: طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا وارتفاع أقصى اللسان.
- **الدال والتاء**: طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا بدون ارتفاع أقصى اللسان.

اللقب: حروف نطعية؛ لخروجها من نطع غار الحنك الأعلى وهو سقفه.

٤. الصاد والزاي والسين:

وَالطَّـاءُ وَالـدَّالُ وَتَا : مِنْـهُ وَمِـنْ * * * عُلْيَـا الثَّنَـايَا ، وَالصَّفِيـرُ : مُسْتَـكِـنّ
مِنْـهُ وَمِنْ فَـوْقِ الثَّنَـايَـا السُّفْـلَى * * * وَالظَّـاءُ وَالـذَّالُ وَثَـا : لِلْعُلْيَـا

- **الصاد**: من منتهى طرف اللسان مع أسفل الصفحة الداخلية للثنايا السفلى ، فيخرج الصوت من فوقها ماراً بين الثنايا العليا والسفلى قريب إلى السفلى مع إبقاء فرجة بين طرف اللسان والثنايا وارتفاع أقصى اللسان[١].

تنبيه: لا عمل للشفتين في الصاد؛ لأنه يؤدي إلى تغيير صوت الحرف وهذا لحن[٢].

- **السين والزاي**: من منتهى طرف اللسان مع أسفل الصفحة الداخلية للثنايا السفلى، فيخرج الصوت من فوقها ماراً بين الثنايا العليا والسفلى مع عدم ارتفاع أقصى اللسان.

اللقب: حروف أسلية لخروجها من أسلة اللسان (أي مستدق طرفه)[٣].

٥. الظاء والذال والثاء:

مِنْـهُ وَمِـنْ فَـوْقِ الثَّنَـايَـا السُّفْـلَى * * * وَالظَّـاءُ وَالـذَّالُ وَثَـا لِلْعُلْيَـا
مِـنْ طَرَفَيْهِـمَا ، وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ : * * * فَالْفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَهْ

- **الظاء**: طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا وارتفاع أقصى اللسان.

---

(١) الوسيط - ص:٢٠٤

(٢) التجويد المصور

(٣) حلية التلاوة - ص:١٠٧

- **الذال والثاء**: طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا بدون ارتفاع أقصى اللسان.

اللقب : حروف لثوية؛ لقرب مخرجها من لثة الأسنان.

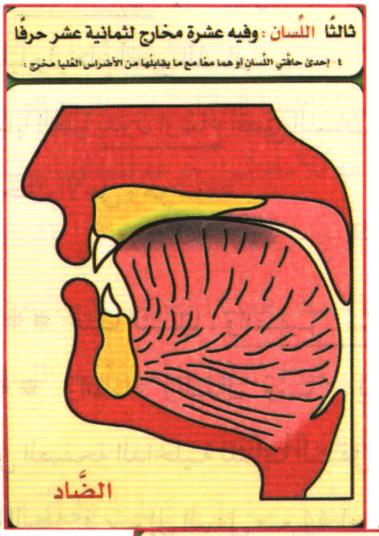

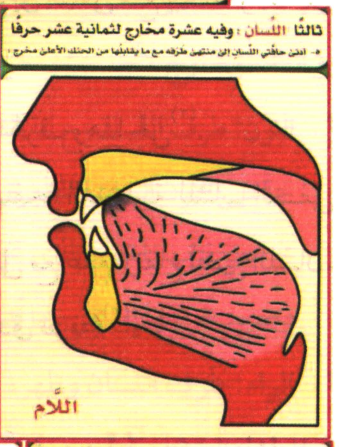

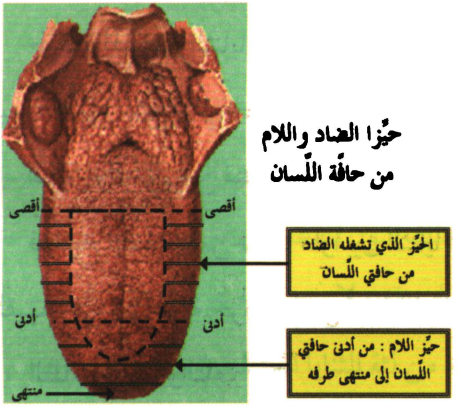

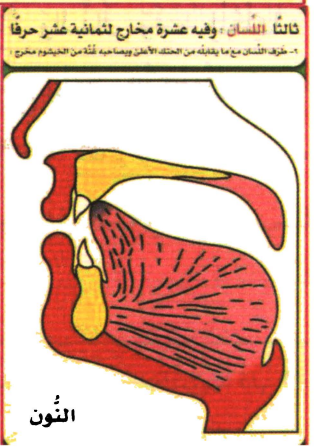

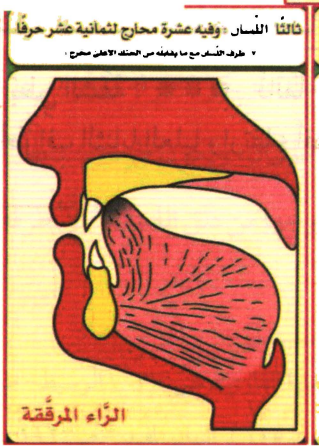

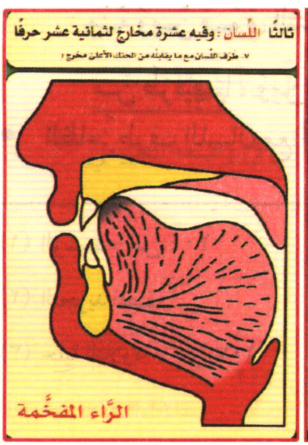

ثالثًا اللِّسان : وفيه عشرة مخارج لثمانية عشر حرفًا

٨- طَرَف اللِّسان مع أصول الثَّنايا العُليا مخرج :

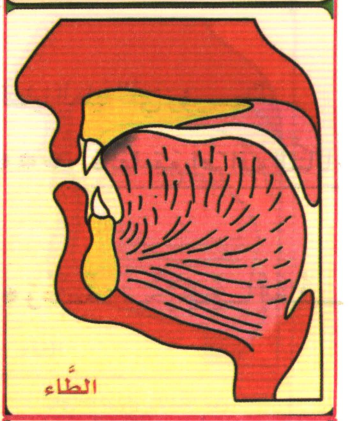

الطَّاء

ثالثًا اللِّسان : وفيه عشرة مخارج لثمانية عشر حرفًا

٨- طَرَف اللِّسان مع أصول الثَّنايا العُليا مخرج :

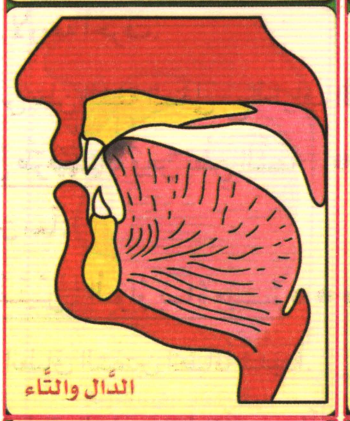

الدَّال والتَّاء

ثالثًا اللِّسان : وفيه عشرة مخارج لثمانية عشر حرفًا

٩- طَرَف اللِّسان مع ما فوق الثَّنايا السُّفلى مخرج :

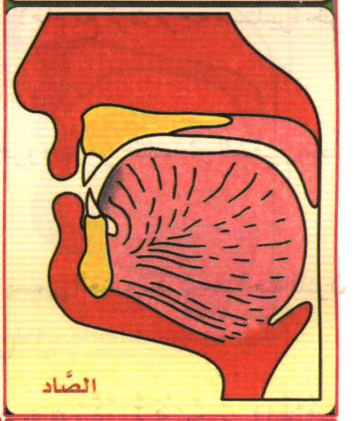

الصَّاد

ثالثًا اللِّسان : وفيه عشرة مخارج لثمانية عشر حرفًا

٩- طَرَف اللِّسان مع ما فوق الثَّنايا السُّفلى مخرج :

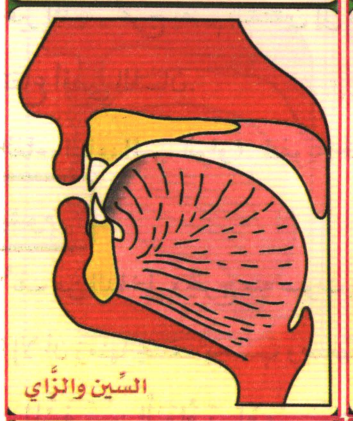

السِّين والزَّاي

ثالثًا اللِّسان : وفيه عشرة مخارج لثمانية عشر حرفًا

١٠- طَرَف اللِّسان مع أطراف الثَّنايا العُليا مخرج :

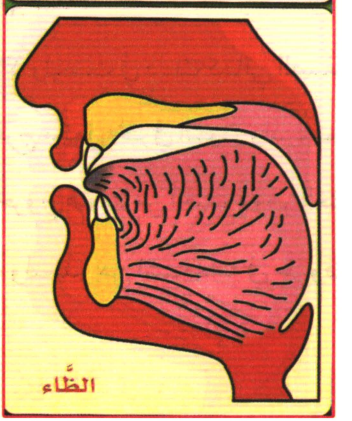

الظَّاء

ثالثًا اللِّسان : وفيه عشرة مخارج لثمانية عشر حرفًا

١٠- طَرَف اللِّسان مع أطراف الثَّنايا العُليا مخرج :

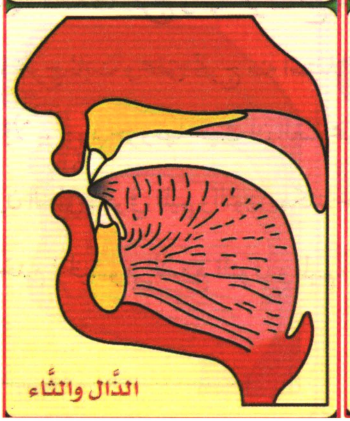

الذَّال والثَّاء

رابعاً: الشفتان

فيهما مخرجان لأربعة أحرف:

١. **الفاء**: من بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا "أي رؤوسها".

مِـنْ طَرَفَيْهِـمَا ، وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ : * * * فَالْفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَهْ

٢. **للشفتين معاً:**

لِلشَّفَـتَيْـنِ : الْـوَاوُ بَـاءٌ مِيْـمُ * * * وَغُنَّـةٌ : مَـخْرَجُـهَـا الخَيْشُـومُ

- **الباء**: انطباق الشفتين انطباقاً شديداً.
- **الميم**: انطباق الشفتين انطباقاً متوسطاً، ويصاحبها غنة من الخيشوم.
- **الواو غير المدية**: تخرج بضم الشفتين إلى الأمام مع ترك فرجة مستديرة لخروج الصوت مع ارتفاع أقصى اللسان.

اللقب (الفاء، الباء، الميم، الواو): شفوية لخروجها من الشفة أو الشفتين معاً.

خامساً: الخيشوم

وهو أقصى الأنف من الداخل ويخرج منه صوت يسمى الغنة وتكون مصاحبة للنون والميم في كل أحوالها إلا أن زمنها يختلف بحسب وضعها[١].

لِلشَّفَـتَيْـنِ الْـوَاوُ بَـاءٌ مِيْـمُ * * * وَغُنَّـةٌ مَخْرَجُـهَـا الخَيْشُـومُ

كيف يعد العلماء الغنة لها مخرج وأنها حرف مع أنها صفة؟

هو أن الغنة لها مخرج ثابت ومحقق تخرج منه استقلالاً وليست في ذلك كباقي الصفات كالقلقلة فإنها لا توجد إلا بوجود حروفها حيث أن الغنة مخرج مكمل لحرفي النون والميم بمعنى أنه لو أغلقنا الفم دون النطق بحرفي الميم والنون يمكننا خروج صوت من الخيشوم وهو الغنة[٢].

تنبيه: لا يستخدم الخيشوم إلا مع النون والميم، ولنحذر من استخدامه في حروف المد.

---

(١) التجويد المصور

(٢) البيان المفيد- ص:١٢٢ .

رابعًا الشَّفتان : وفيهما مَخرجان
١- باطن الشَّفة السفلى مع أطراف الثَّنايا العُليا مخرج :

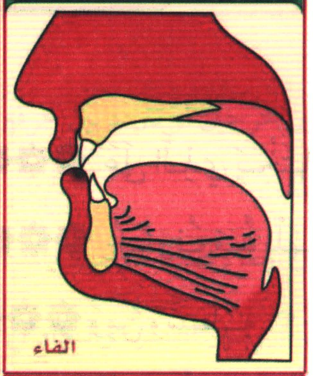

الفاء

تَخرجُ باستِدارةِ الشَّفتَين مع ارتفاعِ أقصى اللِّسان

رابعًا الشَّفتان : وفيهما مَخرجان
٢- من الشَّفَتَين معًا مخرج :

الواو

رابعًا الشَّفتان : وفيهما مَخرجان
٢- من الشَّفَتَين معًا مخرج :

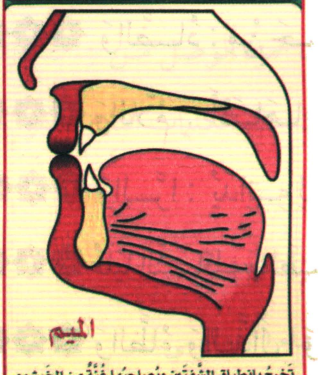

الميم

تَخرجُ بانطباقِ الشَّفتَين ويُصاحبُها غُنَّةٌ مِن الخَيشوم

رابعًا الشَّفتان : وفيهما مَخرجان
٢- من الشَّفَتَين معًا مخرج :

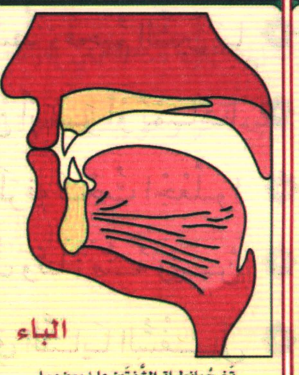

الباء

تَخرجُ بانطباقِ الشَّفتَين على بعضهما

خامسًا الخَيشوم : مخرجُ الغنَّة وتكون تابعة للنُّون والميم في كافَّةِ أحوالِهما

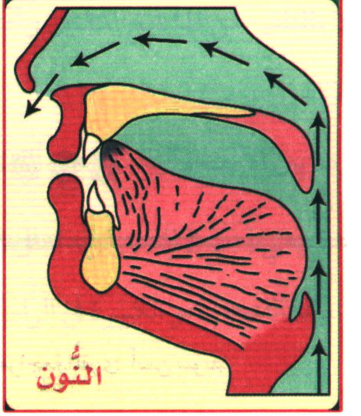

النُّون

خامسًا الخَيشوم : مخرجُ الغنَّة وتكون تابعة للنُّون والميم في كافَّةِ أحوالِهما

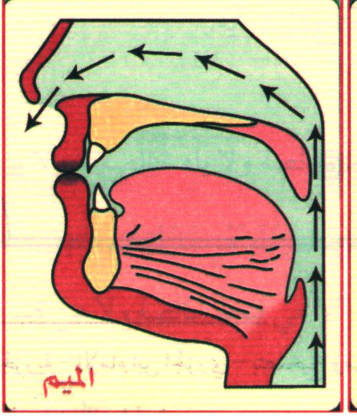

الميم

متن الجزرية حول المخارج

قال ابن الجزري في متنه[١]:

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ ❁❁❁ عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ

لِلْجَوْفِ : أَلِفٌ[٢] وَأُخْتَاهَا ، وَهِي ❁❁❁ حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ : هَمْزٌ هَاءُ ❁❁❁ وَمِنْ وَسَطِهِ :[٣] فَعَيْنٌ حَاءُ

أَدْنَاهُ : غَيْنٌ خَاؤُهَا ، وَالْقَافُ : ❁❁❁ أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ، ثُمَّ الْكَافُ

أَسْفَلُ ، وَالْوَسْطُ : فَجِيمُ الشِّينُ يَا ❁❁❁ وَالضَّادُ : مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

الأَضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا ❁❁❁ وَاللاَّمُ : أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

وَالنُّونُ : مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا ❁❁❁ وَالرَّا : يُدَانِيهِ لِظَهْرٍ أَدْخَلُ

وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا : مِنْهُ وَمِنْ ❁❁❁ عُلْيَا الثَّنَايَا ، وَالصَّفِيرُ: مُسْتَكِنّ

مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى ❁❁❁ وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا

مِنْ طَرَفَيْهِمَا ، وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ: ❁❁❁ فَالْفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَهْ

لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمُ ❁❁❁ وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

❁❁❁❁

(١) المقدمة الجزرية – الإمام ابن الجزري – بتصحيح ومراجعة المُقرئ أيمن سويد

(٢) في بعض النسخ: فألف الجوف

(٣) في بعض النسخ: ثم لوسطه

الدرس الرابع/ مخارج الحروف الفرعية

المخارج الفرعية:

هي التي تخرج بين مخرجين أو تتردد بين حرفين أو صفتين، وهي:

(١) الهمزة المسهلة

هي التي تُنطق بين الهمزة المحققة وحرف المد المجانس لحركتها "أي بين الهمزة والألف"، مثل ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ وبين الهمزة والواو في ﴿ءَأُنزِلَ﴾ وبين الهمزة والياء ﴿ءَإِنَّكَ﴾، وحفص لا يسهل إلا الهمزة الثانية من ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ﴾[فصلت:٤٣]، وهي همزة قطع واجبة التسهيل، وكذلك همزة الوصل من ﴿ءَآللَّهُ﴾[النمل:٥٩]﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾[الأنعام:١٤٣]﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾[يونس:٩١] وكذلك هذه الكلمات الثلاث تُقرأ بوجه آخر وهو إبدال همزة الوصل ألف مد وتُمد ٦ حركات.

ومن لحون الهمزة المسهلة

١. نطقها هاء (أهعجمي).

٢. نطقها همزة محققة (أأعجمي).

٣. نطقها ألف خالصة (آعجمي).

ولا تضبط إلا بالتلقي من المشايخ المتقنين وتحتاج إلى دراية.

(٢) الألف الممالة

وهي التي تتردد بين الألف والياء "لا هي ألف خالصة ولا ياء خالصة"، ولا يوجد لحفص إلا كلمة واحدة وهي ﴿مَجْرٖىٰهَا﴾ من قوله تعالى ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٖىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ﴾[هود:٤١]، وكذلك من الحركات الممالة الفتحة نحو الكسرة في الراء "لا هي فتحة خالصة ولا هي كسرة خالصة"

(٣) اللام المغلظة

هي لام لفظ الجلالة المسبوقة بفتح أو ضم مثل﴿ ٱللَّهُ ، ٱللَّهُمَّ﴾، وتتردد بين صفتي الاستعلاء والاستفال.

(٤) النون المخفاة

هي نون تتردد بين المخرج الخيشومي للنون ومخرج الحرف المخفى عنده.

○ متى تكون الغنة مخرجاً؟ ومتى تكون صفةً؟

تكون الغنة مخرجاً في أصل الميم والنون الساكنتين والمتحركتين، وكذلك في النون المخفاة.

تكون الغنة صفةً عند زيادة الزمن في النون والميم المشددتين والمدغمتين.

(٥) الميم المخفاة: وهي ميم تتردد بين الميم والباء، أي ميمٌ تجافت عن مخرج الميم واقتربت من مخرج الباء.

(٦) النون المدغمة إدغاماً ناقصاً في الواو والياء: وهي نون تجافت عن مخرجها في مخرَجيْ الياء والواو، مع بقاء الغنة.

(٧) الصاد المشمة بصوت الزاي: وهي صاد تتردد بين حرفي الصاد والزاي مثل: الصراط في قراءة حمزة.

(٨) الياء المشمة بصوت الواو: وهي ياء تتردد بين الياء والواو كما في﴿قِيلَ﴾﴿غِيضَ﴾[هود:٤٤]في قراءة الكسائي[١].

(١) نهاية القول المفيد- ص:٤٨\حق التلاوة- ص: ٤٠٨ - ٤١١ ، وكلاهما بتصرف.

الدرس الخامس/ إتمام الحركات

يجب على القارئ أن يفتح فكه فتحاً متوسطاً عند النطق بالحرف المفتوح كهيئته عند النطق بالألف.

كما يجب عليه أن يضم شفتيه عند النطق بالحرف المضموم كهيئتهما عند النطق بالواو.

ويجب عليه أن يخفض فكه السفليَّ ويرفع وسط لسانه عند النطق بالحرف المكسور كهيئته عند النطق بالياء .

أما الحرف الساكن فيخرج من مخرجه الأصلي دون أن يصاحبه شيء مما سبق[١] .

- تنبيه : الضمة واو قصيرة والفتحة ألف قصيرة، والكسرة ياء قصيرة، لذا فإن صوت الحركات مطابق لصوت أصولها من حروف المد إلا أنه أقصر زمناً، وزمن النطق بالفتحة مساوٍ لزمن النطق بالكسرة والضمة وهكذا (أي أن زمن النطق بالحركات الثلاثة متساوٍ).
- **فعند نطق حرف متحرك نقوم بعمليتين**

١- نخرج الحرف من مخرجه الأصلي من غير تطويل زائد لزمنه .

٢- ويتبع ذلك مباشرة مخرج أصل الحركة .

لا نضم الشفتين عند النطق بالهاء الساكنة خاصة إذا كان قبلها ضم نحو ﴿مُهْتَدِينَ﴾ والصواب أن يضم القارئ الشفتين في الميم فإذا وصل الهاء أرجع الشفتين لطبيعتها.

- **هل الحركة تسبق الحرف أم تلحق الحرف أم إن الاثنين يحدثان معاً ؟**

الجواب الراجح أن الحركة والحرف يخرجان معاً وهذا ما أثبته ابن الجزري في كتابه النشر.

---

(١) أطلس التجويد - أيمن سويد- ص:٨٩

قال العلامة الشيخ أحمد الطيبي رحمه الله في منظومته المسماة (المفيد في التجويد)

وَكُـلُّ مَضْمُـومٍ فَلَـنْ يَتِـمَّـا ... إِلاَّ بِضَـمِّ الشَّـفَـتَيْـنِ ضَمَّـا

وَذُو انْخِفَـاضٍ بِانْخِفَـاضٍ لِلْفَـمِ ... يَتِمُّ ، وَالْـمَـفْـتُـوحُ بِالْفَـتْـحِ افْهَمِ

إِذِ الْـحُـرُوفُ إِنْ تَـكُنْ مُـحَـرَّكَهْ ... يَشْرَكُهَا مَـخْـرَجُ أَصْلِ الْـحَرَكَهْ

أَيْ مَـخْـرَجُ الْوَاوِ وَمَـخْرَجُ الْأَلِفْ ... وَالْيَاءُ فِي مَـخْـرَجِهَا الَّـذِي عُـرِفْ

فَـإِنْ تَـرَ الْقَـارِئَ لَـنْ تَنْطَبِقَـا ... شِـفَاهُهُ بِالضَّـمِّ كُـنْ مُـحَقِّقَـا

بِأَنَّـهُ مُنْـتَقِصٌ مَـا ضَمَّـا ... وَالْوَاجِـبُ النُّطْـقُ بِـهِ مُتَمَّـا

كَذَاكَ ذُو فَـتْحٍ وَذُو كَسْرٍ يَـجِبْ ... إِتْـمَـامُ كُلٍّ مِنْهُمَـا افْهَمْهُ تُصِبْ[1]

التقويـــم

١. عرف المخرج لغةً واصطلاحاً .

٢. بين آراء العلماء في عدد المخارج العامة والخاصة .

٣. اذكر مخارج وصفات الحروف التالية مع ذكر الشاهد من الشعر.

الراء ، الضاد ، الخاء ، الكاف ، التاء ، الميم ، الهمزة ، اللام ، الفاء ، الياء المدية

٤. اذكر مخارج الحروف الفرعية .

٥. بين حكم القاف والدال والنون وقفاً وآلية النطق بها :

﴿بِٱلْحَقِّ ، شُهُودٌ ، يَعْلَمُونَ﴾

(١) منظومة المفيد في التجويد ، الشيخ أحمد الطيبي .

الفصل السادس

الدرس الأول/ صفات الحروف

الصفات : جمع صفة، وهي لغةً ما قام بالشيء من المعاني سواءً كان حسياً كالطول والقصر، أم معنوياً كالشجاعة والصدق والأمانة.

اصطلاحاً: هي كيفية تثبت للحرف عند تولده في المخرج، فتميزه عن غيره من الحروف.

فوائد معرفة الصفات

١. **التمييز بين الحروف المشتركة في المخرج:** فلولا الإطباق والاستعلاء والجهر في الطاء لكانت تاء لاتفاقها في المخرج.

٢. **تحسين النطق الحروف المختلفة في المخرج:** فعندما يُعطى كل حرف صفته من همس أو جهر أو شدة أو استعلاء وغيرها فإنه يتحسن النطق به.

٣. **معرفة الحروف القوية من الحروف الضعيفة:** لنعلم ما يجوز إدغامه وما لا يجوز إدغامه من الحروف إذ لا يمكن إدغام حرف قوي في حرف أضعف منه، وإذا حدث لكان إدغاماً ناقصاً، مثل:﴿بَسَطتَ﴾[المائدة:٢٨].

❖ عدد الصفات

اختلف علماء التجويد في عدد الصفات فمنهم من جعلها (٤٤) صفة، ومنهم من جعلها (٢٨)، ومنهم من جعلها (٢٠)، حيث زاد صفة الغنة والخفاء إلى الصفات التي ليس لها ضد، والمشهور عند جمهور العلماء (١٨) وهو ما اختاره ابن الجزري ومن تبعه وهو المذهب المختار، وسأتحدث عن الصفات وفق هذا المذهب وسأزيد صفتين هما الغنة والخفاء.

أقسام الصفات

تنقسم الصفات إلى قسمين: ذاتية وعرضية.

١. **صفات ذاتية (أصلية)**:أي ملازمة للحرف لا تنفك عنه أبداً (حق الحرف) كالهمس والجهر وغيرها .

٢. **صفات عارضة**: هي التي تلازم الحرف أحياناً وتفارقه أحياناً أخرى(مستحق الحرف)كالتفخيم والترقيق والمد والقصر وغيرها[١].

الصفات الأصلية

تنقسم الصفات الأصلية إلى قسمين

صفات لها ضد(١١ صفة)	صفات ليس لها ضد (٨ صفات)
الهمس× الجهر	١. الصفير ٢. القلقلة
الشدة × الرخاوة ↓ التوسط	٣. اللين ٤. التكرار
استعلاء × استفال	٥. الانحراف ٦. التفشي
إطباق × انفتاح	٧. الاستطالة ٨. الغنة
إذلاق × إصمات	٩. الخفاء

- تعتبر صفتا الإذلاق والإصمات من علم الصرف وليس لهما أثر في النطق .

(١) المغني في علم التجويد- ص : ١٢٢

أولاً: الصفات التي لها ضد

تنبيه: تكون صفات الحروف أوضح ما تكون في الحرف الساكن والمشدد، أما الحركة فتضعف الصفة قليلاً ولكن لا تنعدم، بل تكون أقل من الحرف الساكن.

❖ الهمس والجهر

	الهمس	الجهر
لغةً	الخفاء	الإعلان والوضوح
اصطلاحاً	هو خفاء السمع بسبب انفتاح الوترين الصوتيين وعدم اهتزازهما وجريان كثير لهواء النفس	هو وضوح السمع بسبب انضمام الوترين الصوتيين واهتزازهما وانحباس كثير لهواء النفس
حروفه	حثه شخص فسكت	باقي الحروف
صفته	صفة ضعيفة	صفة قوية

- عند النطق بحروف الهمس ضع يدك أمام فمك فستجد أن الهواء يجري مع هذه الحروف جرياناً واضحاً، مثل ﴿بِسْمِ ، ٱلرَّحْمَٰنِ ، أَفْوَاجًا ، أَكْبَرُ ، ٱلْفَتْحُ﴾.

❖ الفرق بين النفس والصوت

- **النفس** :هو الهواء الخارج من الرئتين بدفع الطبع دون اهتزاز الأوتار الصوتية.
- **الصوت**: هو الهواء المسموع الخارج من الرئتين بالإرادة إذا احتك هذا الهواء بالأوتار الصوتية[1].

(١) خلاصة الأحكام - ص:١٩٠ / الوسيط في علم التجويد- ص:٢١٠

❖ الشدة والرخاوة وبينهما التوسط:

الشدة	**لغةً:** القوة	**اصطلاحاً:** انحباس جريان الصوت نتيجة غلق المخرج.
	حروفه: أجدُ قَطٍ بَكَتْ[1] أو (أجدك تطبق)	**صفة:** قوية
التوسط	**لغةً:** الاعتدال	**اصطلاحاً:** عدم كمال جريان الصوت في المخرج نتيجة عدم كمال غلقه.
	حروفه: لن عمر[2]	**صفة:** متوسطة
الرخاوة	**لغةً:** اللين	**اصطلاحاً:** جريان الصوت عند مروره في المخرج.
	حروفه: باقي الحروف ما عدا حروف الشدة والتوسط	**صفة:** ضعيفة

❖ كيف تخلصنا من شدة هذه الحروف؟

قطب جد: بالقلقلة.

(ك ، ت):بالهمس/ فبعد أن ينقفل المخرج انقفالاً تاماً وتظهر صفة الشدة ينفتح بعدها المخرج ويتدفق الهواء المحبوس خلفه، فالشدة والهمس في الكاف والتاء صفتان متتاليتان أي شديدتان في أولهما مهموستان في آخرهما.

---

(١) قالوا في معنى (أجد قط بكت) أنه كان لبعض العرب محبوبة تسمى قط فسمع بكاء في بيتها فقال (أجد قط بكت) انظر نهاية القول المفيد – ص:٧١

(٢) أي هو أمر باللين والتواضع قيل أن عمر بن الخطاب ﷺ مر على النبي ﷺ ووراءه جماعة وهو يمشي الهوينا فقال له النبي ﷺ: لن عمر ، انظر نهاية القول المفيد– ص:٤٧

أما الهمزة فلها طرق شتى للتخلص من شدتها وهي:

١. **الحذف**: مثال ﴿ٱلسَّمَآءَ﴾ تُقرأ: السما.

٢. **الإبدال**: بحرف مد من جنس حركة ما قبلها، مثال ﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾، تُقرأ: المومنون.

٣. **التسهيل**: أي تسهيل الهمزة بينها وبين حرف المد المجانس لحركتها

مثال ﴿ءَاَعْجَمِيٌّ﴾ تُقرأ: ءاعجمي.

٤. **النقل**: وهو نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذفها، مثال ﴿ٱلْقُرْءَانَ﴾ تُقرأ: القرَان[1].

- لماذا عدَّ العلماء حروف لن عمر متوسطة بين الرخوة والشديدة ؟

اعلم أن صفة التوسط ناتجة عن جزأين في المخرج جزء شديد وجزء رخو.

١. **اللام**: عند النطق به يقرع حافة اللسان إلى منتهاها لثة الأسنان العليا فيصبح الطريق مسدوداً لا يجري الصوت فتكون شديدة فينحرف عن يمين اللسان ويساره ليتابع خروجه من الحافتين.

٢. **النون**: يتكون مخرجها من جزأين لساني وخيشومي فعند النطق بها يقرع طرف اللسان لثة الثنايا جزء شديد وفي الوقت نفسه يجري الصوت في الخيشوم جزء رخو فأصبحت شديدة.

٣. **العين**: لا تتألف من جزأين؛ لأنها تخرج من وسط الحلق فالتوسط فيه عمل رباني لا عمل لنا فيه فعندما نقول "أع" نجد للعين جرياناً ضئيلاً ثم يتلاشى لذا هي متوسطة.

٤. **الميم**: المخرج الشفوي مغلق لا يجري فيه الصوت، والمخرج الخيشومي رخو قابل للجريان.

٥. **الراء**: عند النطق به يقرع (الجزء الشديد) من طرف اللسان لثة الثنيتين العليتين، ولكن يبقى فرجة صغيرة؛ لأن اللسان يكون مقعراً عند النطق بالراء يجري من خلالها بعض الصوت.

---

(١) حلية التلاوة - ص: ١٤٢

الثمرة العلمية من مبحث الشدة والرخاوة والتوسط

❖ الحرف العربي إما ساكن أو متحرك.

❖ **أزمنة الحروف المتحركة**: متساوية ضمن المرتبة الواحدة من مراتب القراءة (تحقيق ـ تدوير ـ حدر)، أي أن:

زمن الحرف المفتوح = زمن الحرف المضموم = زمن الحرف المكسور

مثل : كُتِبَ ـ يَعِظُكم.

ومن الأخطاء الشائعة في نطق الحروف المتحركة:

١. تطويل زمن حركة حرف متحرك عن أزمنة ما جاوره من الحروف المتحركة وسماه العلماء بالتمطيط أو الإدخال، فعند تمطيط الفتحة يتولد ألف مثل (أنتم ـ آنتم) وعند تمطيط الكسرة تتولد ياء ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ﴾ وعند تمطيط الضمة تتولد واو ﴿كُنتُمْ﴾.

٢. إنقاص زمن حرف متحرك عن أزمنة ما جاوره من الحروف ويسمى الاختلاس [١] مثال ﴿خَلَقَكُم ، يَعِدُكُمُ﴾ [٢]

❖ أزمنة النطق بالحروف الساكنة تختلف حسب جريان الصوت أو عدم جريانه أو عدم كمال جريانه (السكون يُجلي ويُوضح الصفة)

- الحروف الرخوة الساكنة لها نفس زمن النطق.
- الحروف الشديدة الساكنة لها نفس زمن النطق.
- الحروف المتوسطة الساكنة لها نفس زمن النطق.

وهذا كله يندرج تحت قاعدة ابن الجزري (واللفظ في نظيره كمثله).

---

(١) **الاختلاس**: هو الإتيان ببعض الحركة .

(٢) حلقات الإتقان - حلقة: ١٣

قياس أزمنة الحروف الصحيحة الساكنة:

١- زمن الحرف الرخو الساكن أطول من زمن الحرف المتوسط.

٢- زمن الحرف المتوسط الساكن أطول من زمن الحرف الشديد.

٣- زمن الحرف الشديد أقصر من زمن الرخو والتوسط، مثال ﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾، وهذا يعطي جمالاً وحلاوةً للتلاوة.

٤- قياس أزمنة الحروف الصحيحة الساكنة يتناسب مع سرعة القراءة تحقيقاً وتدويراً وحدراً.

الحروف العربية من حيث مرور الصوت في المخرج

شديدة	بين الشديدة والرخوة	رخوة
(أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ)	(لِنْ عُمَر)	(باقي الحروف)
↓	↓	↓
انحباس الصوت	جريان جزئي للصوت	جريان كامل الصوت
↓	↓	↓
(أقصرها زمناً)	(زمنها متوسط)	(أطولها زمناً)
	ما بين الطول والقصر	إن سكنت

❖ الاستعلاء وضده الاستفال : من حيث اتجاه ضغط الصوت.

	الاستعلاء	الاستفال
اصطلاحاً	هو اتجاه ضغط صوت الحرف لأعلى نتيجة استعلاء (ارتفاع) أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى.	هو اتجاه ضغط صوت الحرف لأسفل نتيجة انخفاض أقصى اللسان عن الحنك الأعلى.
حروفه	خص ضغط قظ[١]	باقي الحروف
	إذا كان حق الحرف الاستعلاء فإن مستحقه التفخيم	إذا كان حق الحرف الاستفال فإن مستحقه الترقيق .
صفته	قوية	ضعيفة

❖ الإطباق وضده الانفتاح: وهي من حيث انحصار الصوت بين اللسان والحنك الأعلى.

	الإطباق	الانفتاح
اصطلاحاً	هو انحصار الصوت بين اللسان والحنك الأعلى نتيجة ارتفاع طائفة من اللسان إلى الحنك الأعلى.	هوعدم انحصار الصوت بين اللسان والحنك الأعلى نتيجة افتراق طائفة من اللسان عن الحنك الأعلى.
حروفه	ص ، ض ، ط ، ظ	باقي الحروف
صفته	قوية	ضعيفة

■ والإطباق أخص من الاستعلاء فكل مطبق مستعلٍ، وليس كل مستعلٍ مطبقاً، والاستفال أخص من الانفتاح، فكل مستفل منفتح، وليس كل منفتح مستفلاً.

---

(١) قظ :فعل أمر من قاظ بالمكان إذا أقام فيه وخص البيت من قصب ، ضغط :ضيق والمراد اقنع من الدنيا بمثل ذلك ولا تغتر بزخارفها، وقال بعض شراح الجزرية معنى هذه الكلمات خصّ القبر بالضغطة والحصر قظ أي تيقظ من غفلتك واعمل لآخرتك وكلتا الموعظتين حسنة، نهاية القول المفيد – ص:٧٦

❖ الإذلاق وضده الإصمات

	الإذلاق	الإصمات
اصطلاحاً	هو خفة الحرف وسرعة النطق به عند خروجه من مخرجه	هو منع انفراد حروفه في كلمة رباعية أو خماسية الأصل في اللغة العربية لثقلها وعدم سرعة النطق بها، فإن وجد ذلك دلَّ على أعجمية الكلمة مثل: أستاذ، عسجد[١]
حروفه	فرَّ من لب[٢]	باقي الحروف
صفته	ضعيفة	متوسطة

واعلم أن هاتين الصفتين من علم الصرف ليس لهما دخل في تجويد الحروف و إنما لمعرفة هل الكلمة عربية أو أعجمية فكان الأولى عدم عدهما من الصفات؛ لأن الكلام في الصفات إنما يُعني الصفات التي يُطلب من القارئ مراعاتها من تحقيق التلاوة وجودة الأداء ومراعاة هاتين الصفتين لا يترتب عليه شيء من ذلك لذلك أهمل ذكرهما كثير من المحققين منهم الإمام الشاطبي[٣].

(١) وهو اسم للذهب.

(٢) فرمن لب: هرب الجاهل من ذي لب أي من عاقل- وبعض العلماء ضبطها فِر وهو أمر بالفرار إلى الله تعالى من كان له عقل.

(٣) حق التلاوة- ص:٢٣٣ / أحكام القرآن الكريم- ص:٩٧

ثانياً: الصفات التي ليس لها ضد

١. الصفير

هو حدة في صوت الحرف تنشأ عن مرورهِ في ممر ضيق بين أسلة اللسان وصفحة الثنايا السفلى.

حروفه: ثلاثة وهي الصاد والسين والزاي.

حالته: صفة قوية.

يظهر الصفير بقوة في المشدد ثم الساكن ثم المتحرك ، مثل ﴿ٱلصَّٰلِحِينَ ،تُسۡقَىٰ﴾.

٢. القلقلة

لغةً: الاضطراب والتحريك

اصطلاحاً: اضطراب المخرج عند النطق بالحرف حتى يُسمع له نبرة قوية وذلك بسبب إخراج الحرف المقلقل حال سكونه بالتباعد بين طرفي عضو النطق دون أن يصاحبه أي حركة من الحركات الثلاث وذلك بسبب الإزعاج النطقي الذي تسببه الشدة.

حروفها: قطب جد[١].

سبب القلقلة: التخلص من شدة حروفها حتى لا تسبب إزعاجاً للجهاز النطقي فتخلَّص العرب من شدة هذه الحروف بإخراجها بالتباعد بين طرفي عضو النطق لا بتصادمهما.

---

(١) قطب جد القطب في الأصل قطب الرحى ويراد به ما يكون عليه مدار الأمر، كما قيل فلان قطب بني فلان أي سيدهم الذي يدور عليه أمرهم والجد العظة وقال ابن غازي: الجد ضد الهزل- نهاية القول المفيد ص: ٨٢

الفرق بين الساكن والمقلقل والمتحرك[١] :

الحرف	كيفية خروجه	يصاحب خروجه
١. باء ساكنة مقلقلة	تباعد الشفتين دون تباعد الفكين	لا شيء
٢. باء ساكنة غير مقلقلة (مدغمة)	تصادم الشفتين	لا شيء
٣. باء مفتوحة	تباعد الشفتين والفكين	انفتاح الفكين

مراتب القلقلة

للقلقلة مرتبتان:

١. قلقلة صغرى: عندما يكون الحرف المقلقل وسط الكلمة أو في آخرها وصلاً، نحو ﴿يَقْدِرُ ،يَطْبَعُ ،يُبْصِرُونَ ،يَجْعَلَ ،يَدْخُلُونَ ،قَدْ أَفْلَحَ ، لِيُنفِقْ ذُوسَعَةٍ﴾

٢. قلقلة كبرى: عند الوقف على الحرف المقلقل، نحو ﴿ٱلْفَلَقِ ،مُحِيطٌ ،كَسَبَ ، ٱلْحَجَّ ،أَحَدٌ ،ٱلْحَقَّ﴾.

ومن العلماء من جعل للقلقلة ثلاث مراتب حيث قسَّم القلقلة الكبرى إلى كبرى شديدة وذلك عند الوقف على حرف ساكناً مقلقلاً مخففاً، مثل ﴿ٱلْفَلَقِ ،مُحِيطٌ﴾ وكبرى أشد وذلك عند الوقف على حرف القلقلة ساكناً مشدداً، مثل ﴿ٱلْحَجَّ ،ٱلْحَقَّ﴾.

تنبيه:

١. حرف القلقلة المشدد الموقوف عليه نحو القاف في كلمة﴿ٱلْحَقُّ﴾ فإن القلقلة تكون في الحرف الثاني منها؛ لأن القاف الأولى مدغمة وكُل مدغم لا يقلقل وتخرج بالتصادم

(١) التجويد المصور- ص: ١٨٦

بين طرفي عضو النطق، أما القاف الثانية ساكنة سكوناً عارضاً بسبب الوقف فهي التي تخرج بالتباعد ولا فرق بين الوقف على المشدد ﴿ٱلْحَقُّ﴾والساكن ﴿ٱلْفَلَقِ﴾ففي كليهما يقف القارئ على الحرف الأخير من الكلمة والحرف الأول من المشدد لا قلقلة فيه؛ لأنه مدغم.

٢. إذا أُدغم حرف من حروف القلقلة في مثله أو جنسه فلا يقلقل إذ لو قُلقِل لانفك الإدغام، نحو﴿حَقَّتْ، أَطَّلَعَ، وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ، وَقَدْ دَّخَلُوا۟، أَحَطتُ، فَرَّطتُ﴾[1].

■ أخطاء تحدث عند أداء القلقلة:

١. مط صوت الحرف المقلقل وتطويله عن حده.

٢. ختم صوتها بهمزة.

٣. خلط صوتها بحركة من الحركات الثلاث حيث يقول البعض بأن القلقلة تميل إلى الفتح مطلقاً، وذهب آخرون إلى أنها مائلة إلى حركة الحرف الذي قبلها أو بعدها فالقلقلة ساكنة ولا تميل لأي حركة من الحركات، فمثلاً عند إمالة القاف في كلمة﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ﴾للفتح أو لحركة ما قبلها أو ما بعدها وهو الفتح أيضاً لتغير المعنى كلياً.

٣. الليـــن

لغة: السهولة.

اصطلاحاً: هي صفة أُطلقت على الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما بسبب سهولة جريانهما في المخرج .

حروفه: الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلها مثل﴿خَوْفٌ ، وَٱلصَّيْفِ ، شَىْءٍ﴾

---

(١) التجويد المصور- ص: ١٩٠

٤. التكرير (التكرار)

لغة: الإعادة وإعادة الشيء أقلها مرة.

اصطلاحاً: هو ارتعاد طرف اللسان بالراء ارتعاداً خفياً نتيجة ضيق مخرجها.

حروفه: الراء، وهذه الصفة تُعرف لا لِتُجْتَنَب بالكلية، لكن لِيُجْتَنَب المبالغة في التكرار المؤدي إلى ظهور أكثر من راء، وعلاج ذلك:

- أن يُلصِق القارئ طرف ظهر اللسان بلثة الثنايا العليا، ولكن عدم المبالغة في إلصاق اللسان باللثة فينحبس الصوت انحباساً تاماً فتكون الراء شديدة ويتولد التكرار مع رجوع طرفه رجوع بسيط و ترك فُرجة أو ممر لخروج الصوت (التوسط) وهذه الفرجة تكون بمثابة صَمَّام أمان يحمي الراء من التكرار المبالغ.

٥. الانحراف

لغة: الميل والعدول

اصطلاحاً: هو ميل صوت الحرف لعدم كمال جريانه لاعتراض اللسان طريقه.

حروفه: اللام، الراء.

الفرق بين انحرافِ اللامِ والرَّاء
يكونُ انحرافُ صَوتِ اللامِ إلى جانبَي طرفِ اللِّسان لاعتِراضِ الطَّرَفِ طريقَ اللام.
أمَّا الراءُ فبالعكْس: يَنحرِفُ الصَّوت بها من جانِبي طرفِ اللِّسان إلى وسطِه.

٦. التفشي

لغة: الانتشار والاتساع.

اصطلاحاً: هو انتشار الهواء في الفم عند النطق بالحرف بين اللسان والحنك الأعلى.

حروفه: الشين، مثل ﴿مَّشْرَبَهُمْ، يَشْتَرِى﴾

٧. الاستطالة

لغة: الامتداد.

اصطلاحاً: هي اندفاع اللسان من مؤخرة الفم إلى مقدمته مليمترات بسيطة حتى يلامس رأس اللسان أصول الثنايا العليا عند مخرج حرف الدال وذلك تحت تأثير الهواء المضغوط خلف اللسان، **وحروفه:** الضاد مثل ﴿ٱلْأَرْضُ﴾.

- **الفرق بين الاستطالة والمد؟**

المد هو امتداد للصوت عند النطق بحروفه دون انحصار في المخرج فهو مخرج مقدر، ولا ينقطع المد إلا بانقطاع الهواء، أما زمن الاستطالة هو نفس زمن الحرف الرخو، حيث يجري الصوت في المخرج نفسه.

٨. الخفاء

لغة: الاستتار وعدم الوضوح

اصطلاحاً: استتار وضعف الحرف عند النطق به وعدم بيانه

حروفه: أربعة، وهي حروف المد الثلاثة والهاء ويجمعها كلمة (هاوي)، وسُميت بذلك لأنها تخفى في اللفظ عند النطق بها، وتضعف حروف المد لاتساع مخرجها، لذا يزاد في مدها لتقوى، أما خفاء الهاء فلأن جميع صفاتها ضعيفة لذا قويت بالصلة، فلا بد من توضيحها إذا كانت متطرفة لئلا تختفي.

٩. الغنّة

هي صوت أغن له رنين يخرج من الخيشوم لا عمل للسان فيه وهو مكمل لمخرج النون والميم، أي أن الغنة صفة ملازمة للنون والميم سواءً كانتا متحركتين أم ساكنتين أم مشددتين أم مخفاتين أم مدغمتين.

حروفه: الميم ، النون.

الحروف المشددة: الحرف المشدد عبارة عن حرفين أولاهما ساكن مخفف وثانيهما متحرك.

والحروف المشددة قسمان:

١. **الحرفان المشددان بغنة:** وهما النون والميم المشددتان، ويُشددان بغنة أكمل ما يكون وصلاً ووقفاً، مثل ﴿ٱلنَّبَإِ، لَّهُنَّ، حَمَّالَةَ، عَمَّ﴾

٢. **الحروف المشددة بغير غنة:** وهي بقية الحروف الهجائية مثل ﴿ٱلتَّوَّٰبِينَ، ٱلظَّٰلِمِينَ﴾

ولنحذر من إتيان الغنة فيها فيجب على القارئ أن يبينه ويعطيه حقه؛ لأنه إن فرَّط في فك المشدد حُذِفَ حرفٌ من تلاوته.

مقدار الغنة

- **مرتبة الأصل:** هي الثابتة في النون والميم عن خروجها من مخرجها وهي ليست ظاهرة.
- **مرتبة الكمال:** هي الثابتة للنون والميم في حالة التشديد والإدغام بغنة والإخفاء.

مراتب الغنة

١. **أكمل ما تكون:** تكون في النون والميم المشددتين وصلاً ووقفاً والمدغمتين، مثل ﴿ٱلنَّاسِ، عَمَّ، كُنتُم مُّؤْمِنِينَ، مِّن نِّعْمَةٍ، مِن مَّالٍ، مِن وَالٍ، خَيْرًا يَرَهُۥ، ٱرْكَب مَّعَنَا﴾

٢. **كاملة:** تكون في النون والميم المخفاتين وفي غنة الإقلاب، مثل ﴿مَن كَانَ، لَهُم بِهِۦ، مِنۢ بَعْدُ﴾

٣. **ناقصة:** تكون في النون والميم الساكنتين المظهرتين ﴿أَنعَمْتَ، عَلَيْهِمْ غَيْرِ﴾

٤. **أنقص ما تكون:** تكون في النون والميم المتحركتين ﴿وَمَنَوٰةَ﴾

وهذا الميزان لأزمنة الغُنن ميزان مرن يتناسب مع سرعة القراءة تحقيقاً وتدويراً وحدراً.

كيفية معرفة صفات أي حرف:

إذا أردت استخراج صفات أي حرف فاعرضه على الصفات التي لها ضد فنبدأ بحروف الهمس فإن كان منها فهي صفته وإلا فصفته الجهر، ثم نعرضه على صفات

الشدة والتوسط فإن وجدته في إحداهما فهي صفته وإلا فصفته الرخاوة، ثم نعرضه على حروف الاستعلاء فإن كان منها فهي صفته وإلا فصفته الاستفال ، ثم نعرضه على حروف الإطباق فإن كان منها فهي صفته وإلا فصفته الانفتاح، ثم ننتقل للصفات التي لا ضد لها فإن كان من حروف أي منها فهي صفته فكل حرف له أربع صفات على الأقل، ولا يزيد الحرف **عن خمس صفات** إلا حرف الراء فصفاته ست صفات[1].

- في بيان الصفات القوية والضعيفة:

اعلم أن الصفات تنقسم إلى قوية وضعيفة ومتوسطة .

- **الصفات القوية**: عددها إحدى عشرة صفة وهي الجهر والشدة والاستعلاء والإطباق والصفير والقلقلة والانحراف والتكرير والتفشي والاستطالة والغنة.
- **الصفات الضعيفة**: عددها خمس صفات وهي الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح والإذلاق واللين.
- **الصفات المتوسطة**: عددها ثلاث صفات وهي التوسط والإصمات والإذلاق.

قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

صِفَاتُهَا :جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلْ ... مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ وَالضِّدَّ قُلْ

مَهْمُوسُهَا: فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ ... شَدِيدُهَا لَفْظُ : أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ

وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ : لِنْ عُمَرْ ... وَسَبْعُ عُلْوٍ : خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ حَصَرْ

وَصَادُ ضَادٌ طَاءُ ظَاءٌ : مُطْبَقَهْ ... وَفَرَّ مِنْ لُبِّ : الْحُرُوفُ الْمُذْلَقَهْ

صَفِيرُهَا : صَادٌ وَزَايٌ سِينُ ... قَلْقَلَةٌ : قُطْبُ جَدٍ وَاللِّينُ

وَاوٌ وَيَاءٌ سُكِّنَا وَانْفَتَحَا ... قَبْلَهُمَا ، وَالِانْحِرَافُ : صُحِّحَا

فِي اللاَّمِ وَالرَّا ، وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ ... وَلِلتَّفَشِّي : الشِّينُ ، ضَاداً :اسْتَطِلْ[2]

---

(١) المعلم في أحكام التجويد- عبد السميع العرابيد - ص : ٥١

(٢) المقدمة الجزرية- باب الصفات

التقـويـم

١. **عرف الصفة لغةً واصطلاحاً .**

٢. **استخرج صفات الحروف التالية مع ذكر الشاهد من الشعر**

الراء ، الطاء ، الغين ، القاف ، الثاء ، النون ، الهاء ، اللام ، السين ، الشين ، الياء اللينة

٣. **عرف القلقلة ، واذكر حروفها وأقسامها .**

٤. **اذكر مراتب الغنة .**

٥. **اكتب اسم المصطلحات التالية :**

أ. [.....] انحصار الصوت بين اللسان والحنك الأعلى نتيجة ارتفاع طائفة من اللسان إلى الحنك الأعلى.

ب. [.....] خفاء السمع بسبب انفتاح الوترين الصوتيين وعدم اهتزازهما وجريان كثير لهواء النفس .

ج. [.....] ميل صوت الحرف وعدم اكتمال جريانه لاعتراض اللسان طريقه.

د. [.....] اتجاه ضغط صوت الحرف لأسفل نتيجة انخفاض أقصى اللسان عن الحنك الأعلى.

ه. [.....] حدة في صوت الحرف تنشأ عن مرورهِ في ممر ضيق بين أسلة اللسان وصفحة الثنايا السفلى.

الفصل السابع

الدرس الأول/ أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة:

هي نون خالية من الحركة، سكونها ثابت وصلاً ووقفاً ولفظاً ورسماً، مثل﴿مِنكُمْ ، أَنفُسِكُمْ ، مَن يَعْمَلْ﴾

التنوين: لغة : التصويت

اصطلاحاً : هي نون ساكنة زائدة تلحق آخر الأسماء ، سكونها ثابت وصلاً ولفظاً لا وقفاً وخطاً، مثل﴿عَلِيمًا ، شَيْءٍ ، غَفُورٌ﴾ .

- **الفرق بين النون الساكنة والتنوين**

	النون الساكنة	التنوين
١	نون ساكنة أصلية أو زائدة[١]	نون ساكنة زائدة.
٢	توجد في الأسماء والأفعال والحروف.	يكون في الأسماء فقط[٢].
٣	تكون متوسطة ومتطرفة.	لا يكون إلا متطرفاً.
٤	تثبت وصلاً ووقفاً ولفظاً ورسماً.	يثبت وصلاً ولفظاً لا وقفاً ورسماً[٣]

(١) مثل﴿فَٱنفَلَقَ﴾ النون زائدة على وزن انفعل؛ لأن أصل الكلمة (فلق) على وزن فعل .

(٢) يستثنى من هذا نون التوكيد الخفيفة في موضعين وهما : قوله تعالى﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ و﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ فهي نون ساكنة شبيهة بالتنوين لاتصالها بالفعل وليس تنويناً.

(٣) المغني في علم التجويد- ص:٧١

- أحكام النون الساكنة والتنوين:

١. الإظهار الحلقي ٢. الإدغام ٣. القلب (الإقلاب). ٤. الإخفاء الحقيقي

(١) الإظهار الحلقي

لغة: البيان والوضوح.

اصطلاحاً: إخراج الحرف المظهر (النون الساكنة والتنوين) من مخرجه بوضوح من غير غنة ظاهرة فيه ولا تشديد إذا جاء بعدها حرف من حروف الإظهار.

حروفه: (الهمزة ، الهاء ، العين ، الحاء ، الغين ، الخاء).

وهي مجموعة في أوائل الكلمات: (أخي هاك علماً حازه غير خاسر)

سبب الإظهار: بعد مخرج حرف النون والتنوين عن مخرج حروف الإظهار؛ لأن النون والتنوين يخرجان من طرف اللسان والحروف الستة تخرج من الحلق.

سُمي بالإظهار الحلقي؛ لأن حروفه تخرج من الحلق.

	الحرف	مع النون في كلمة	مع النون في كلمتين	مع التنوين
١	الهمزة	﴿وَيَنْءَوْنَ﴾ ولا ثاني لها	﴿مَنْ ءَامَنَ﴾	﴿وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا﴾
٢	الهاء	﴿يَنْهَوْنَ﴾	﴿مِنْ هَادٍ﴾	﴿فَرِيقًا هَدَىٰ﴾
٣	العين	﴿أَنْعَمَ﴾	﴿مِّنْ عَمَلٍ﴾	﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾
٤	الحاء	﴿وَتَنْحِتُونَ﴾	﴿مِّنْ حَكِيمٍ﴾	﴿غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾
٥	الغين	﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ ولا ثاني لها	﴿مِّنْ غِلٍّ﴾	﴿لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾
٦	الخاء	﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾ ولا ثاني لها	﴿مِّنْ خَيْرٍ﴾	﴿عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾

- **علامته في المصحف:** رأس (خاء) فوق النون للدلالة على أنها مظهرة، **ويُرمز للتنوين** بوضع ضمتين أو فتحتين أو كسرتين مركبتين ومتساويتين .

(٢) الإدغـام

لغة: الإدخال والدمج.

اصطلاحاً: إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الحرف **الثاني، مثل:** ﴿مِّن مَّسَدٍ﴾ تُقرأ (مِّسَد).

حروفه: ستة **مجموعة في** كلمة (يرمُلُون)[١].

سببه: التماثل مع النون والتقارب مع باقي الحروف.

شرطه: أن يكون في كلمتين أي تكون النون في كلمة وحرف الإدغام في كلمة أخرى وإلا وجب الإظهار لئلا يلتبس المعنى ويسمى إظهاراً مطلقاً، ولم يقع في القرآن الكـريم إلا في أربع كلمات وهي: ﴿الدُّنْيَا ، بُنْيَـنٌ ، قِنْوَانٌ ، صنوان﴾ وسمي **مطلقاً لعدم** تقيده **بالإظهـار** الحلقي أو الإظهار الشفوي، وكذلك سمي مطلقاً لأنه لم يـرد في القـرآن إلا في الكلـمات السابقة ، ولأنه أيضاً لم يرد إلا عند حرفي الياء والواو .

وتم استثناء الإدغام بين النون الساكنة وحرف الإدغام في عدة مواضع هي:

١. ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ﴾

٢. ﴿نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾، أما ﴿طسٓمٓ﴾ فاتحة سورتي الشعراء والقصص فإن هجاءها (طاسين ميم) أُدغمت نون السين في الميم وفقاً للرواية.

٣. ﴿وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ﴾ بسبب السكت الواجب والسكت يمنع الإدغام.

وهذه المواضع **الثلاثة ملحقة** بالإظهار المطلق.

فائدة الإدغام: التخفيف والتسهيل في النطق؛ لأن المدغم والمدغم فيه ينطق بهما حرفاً واحداً مشدداً[٢].

---

(١) **يرملون بمعنى يسرعون**؛ لأن (الرمل) الهرولة والإسراع في المشي ، البيان السديد - ص: ١١٣

(٢) **غاية المريد – عطية قابل** نصر - ص: ٦١

- **أقسام الإدغام وأمثلته: ينقسم الإدغام إلى قسمين:**

أقسامه	إدغام بغنة	إدغام بغير غنة
حروفه	مجموعة في كلمة (ينمو)	في حرفي (ر، ل)
تعريفه	إذا وقع أي حرف منها بعد النون الساكنة أو التنوين وجب الإدغام بغنة.	إذا وقع أي حرف منها بعد النون الساكنة أو التنوين وجب الإدغام بغير غنة.
مثال	﴿خَيْرًا يَرَهُۥ، مِّن نِّعْمَةٍ، مِن مَّالٍ، مِن وَلِيٍّ﴾	﴿مَالَا لُّبَدًا، مِن رَّبِّهِمْ﴾

- **أنواع الإدغام من حيث الكمال والنقص:**

أقسامه	الإدغام الكامل	الإدغام الناقص
تعريفه	ذهاب ذات الحرف وصفته معاً	ذهاب ذات الحرف وبقاء صفته وهي الغنة
حروفه	مجموعة في كلمة (نرمل) [1]	حروفه هي (و ، ي)
مثال	﴿مَن نَّشَآءُ ، عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ، مِن مَّآءٍ ، أَشْنَانًا لِّيُرَوْا﴾	﴿مِن وَالٍ ، خَيْرًا يَرَهُۥ﴾
علامته في ضبط المصحف	عدم وضع السكون على النون مع تشديد الحرف التالي، أما للتنوين تتابع الحركتين مع تشديد الحرف التالي	عدم وضع السكون على النون مع عدم تشديد الحرف التالي، أما للتنوين تتابع الحركتين مع عدم تشديد الحرف التالي

(١) تنبيه: إدغام النون الساكنة والتنوين عند حرفي النون والميم يسمى إدغاماً كاملاً وذلك؛ لأن الغنة الموجودة **عند ملاقاة النون والميم** ليست غنة النون والميم؛ لأن الغنة صفة ملازمة لهما وإنما غنة النون الساكنة، **الوسيط في علم التجويد** - ص: ١٣٢

- أمثلة على الإدغام :

	حروف الإدغام	مع النون	مع التنوين	الحكم
١	النون	﴿مِّن نِّعْمَةٍ﴾	﴿أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ﴾	إدغام متماثلين صغير كامل بغنة
٢	الميم	﴿مِن مَّالٍ﴾	﴿صُحُفًا مُّطَهَّرَةً﴾	إدغام متقاربين صغير كامل بغنة
٣	الراء	﴿مِّن رَّبِّهِمْ﴾	﴿فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾	إدغام متقاربين صغير كامل بدون غنة
٤	اللام	﴿مِن لَّدُنْهُ﴾	﴿مَالًا لُّبَدًا﴾	
٥	الواو	﴿مِن وَالٍ﴾	﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾	إدغام متقاربين صغير ناقص بغنة
٦	الياء	﴿مَن يَعْمَلُ﴾	﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ﴾	

(٣) القلب (الإقلاب) :

تعريفه لغة: تحويل الشيء عن وجهه.

اصطلاحاً: قلب النون الساكنة أو التنوين إلى ميم ساكنة مخفاة عند الباء مع مراعاة الغنة الكاملة وعدم التشديد في الباء .

حرفه: الباء، وأمثلة الإقلاب:

	حرف الإقلاب	مع النون في كلمة	مع النون في كلمتين	مع التنوين
١	الباء	﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾	﴿مِنۢ بَعْدِ﴾	﴿سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ﴾

كيفية أدائه :

١. تحويل النون الساكنة أو التنوين إلى ميم ساكنة.

٢. إخفاء الميم عند الباء ويكون بإطباق الشفتين انطباقاً تاماً من غير ضغط، أو تجافي فرجة[١] .

٣. إظهار الغنة مع الإخفاء.

---

(١) يعني بإطباق الشفتين بخفة ولين وعدم كزهما؛ لأن معنى إخفاء الحرف هو تقليل الاعتماد على مخرجه وليس ترك الاعتماد عليه ، أحكام قراءة القرآن الكريم - ص: ١٨٠

▪ لماذا اختير حرف الميم للإقلاب دون سائر الحروف؟

لأن الميم تشترك مع الباء في المخرج وتشترك مع النون في الصفة[١].

علامته في المصحف: وضع ميم صغيرة فوق النون ﴿أَنۢبَآءِ﴾، أما للتنوين وضع ميم قائمة (ۢ) بدلاً من الحركة الثانية ﴿عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾[٢].

(٤) الإخفاء الحقيقي

لغة: الستر.

اصطلاحاً: النطق بالحرف (النون الساكنة والتنوين) بصفة بين الإظهار والإدغام، مع بقاء الغنة وعدم التشديد.

حروفه: خمسة عشر حرفاً مجموعة في أوائل كلمات البيت التالي:

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا * دُمْ طَيِّباً زِدْ فِي تُقَى ضَعْ ظَالِمَا**[٣]

سببه: انعدام القرب الموجب للإدغام والبعد الموجب للإظهار، أي أن مخرج النون الساكنة والتنوين لم يقرب من مخرج حروف الإخفاء فيدغما ولم يبعد مخرجهما من مخرج حروف **الإخفاء فيظهرا، فالإخفاء مرتبة وسط بين الإظهار والإدغام.**

كيفية تطبيقه: تجافي طرف اللسان عن مخرج النون اللساني والقرب من مخرج الحرف المخفي عنده، مع إثبات غنة كاملة ؛ تفخم قبل خمسة أحرف من حروف الإخفاء وهي (الصاد ، الضاد ، الطاء ، الظاء ، القاف) ؛لأنها من حروف الاستعلاء نحو ﴿إِن يَنصُرۡكُمُ﴾ ،

---

(١) البيان السديد -صفوت الزيني- ص١١٧

(٢) المغني في التجويد - ص: ٧٩

(٣) **أي طيب الأخلاق فاضلها ، زد في تقى: أي في تقوى الله التي هي امتثال أوامر الله واجتناب نواهيه، البيان السديد في أحكام التجويد** - ص ١١٩ .

قَوْمًا ضَآلِّينَ ، يَنطِقُونَ ، نَنظُرُونَ ، مِن قَبْلُ ﴾، وترقق الغنة عند باقي الحروف العشرة؛ لأنها من حروف الاستفال نحو ﴿ وَيُنذِرَ ، مَنثُورًا ، كِرَامًا كَٰتِبِينَ ، أَندَادًا ﴾ .

- أمثلة على الإخفاء:

	حروف الإخفاء	مع النون في كلمة	مع النون في كلمتين	مع التنوين	مع الأحرف المقطعة في أوائل السور
١	الصاد	يُنصَرُونَ	مِن صَلْصَٰلٍ	عَمَلًا صَٰلِحًا	كٓهيعٓصٓ
٢	الذال	لِّيُنذِرَ	مَّن ذَا ٱلَّذِى	يَوْمٍ ذِى	.....
٣	الثاء	وَٱلْأُنثَىٰ	فَمَن ثَقُلَتْ	مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ	.....
٤	الكاف	يَنكُثُونَ	مَن كَانَ	كِرَامًا كَٰتِبِينَ	.....
٥	الجيم	أَنجَيْنَا	مَن جَآءَ	صَبْرًا جَمِيلًا	.....
٦	الشين	وَيُنشِئُ	مَن شَآءَ	عِلْمٍ شَيْـًٔا	.....
٧	القاف	مُنقَلِبُونَ	مِن قَبْلُ	شَىْءٍ قَدِيرٌ	عٓسٓقٓ
٨	السين	ٱلْإِنسَٰنُ	أَن سَيَكُونُ	وَرَجُلًا سَلَمًا	عٓسٓقٓ
٩	الدال	عِندَ	مِن دَآبَّةٍ	عَمَلًا دُونَ	.....
١٠	الطاء	يَنطِقُ	مِّن طِينٍ	صَعِيدًا طَيِّبًا	.....
١١	الزاي	أَنزَلْنَا	مِّن زَوَالٍ	نَفْسًا زَكِيَّةًۢ	.....
١٢	الفاء	يُنفِقُ	مِن فَضْلِهِۦ	خَٰلِدًا فِيهَا	.....
١٣	التاء	كُنتُمْ	مَن تَابَ	جَنَّٰتٍ تَجْرِى	.....
١٤	الضاد	مَّنضُودٍ	مِن ضَرِيعٍ	وَكُلًّا ضَرَبْنَا	.....
١٥	الظاء	ٱنظُرْ	مِّن ظَهِيرٍ	ظِلًّا ظَلِيلًا	.....

- الفرق بين الإدغام والإخفاء

الإدغام	الإخفاء
يكون في الحرف الذي بعده	يكون عند الحرف الذي بعده
يشدد الحرف الثاني	لا تشديد فيه
لا يكون إلا في كلمتين	يكون في كلمة أو كلمتين
الغنة مرققة دائماً	الغنة تفخم وترقق حسب ما بعدها

- الأمور التي ينبغي مراعاتها عند أداء الإخفاء:

١. يحذر القارئ من إلصاق طرف لسانه بأصول الثنايا العليا حتى لا تخرج نون مظهرة، لذلك لا بد من أن يبعد اللسان قليلاً عن الثنايا العليا عند النطق بالإخفاء.

٢. يحذر القارئ إشباع حركة الحرف الذي يسبق النون المخفاة حتى لا يتولد حرف آخر، مثل ﴿كُنتُمْ ،مِنكُمْ ،عَنكُم﴾.

٣. عند النطق بحرف مضموم قبل الإخفاء، مثل ﴿كُنتُمْ﴾ يراعى بعد الانتهاء من **ضم الشفتين في الكاف العودة** إلى الساكن بالشفتين واللسان معاً حتى لا تُؤدى **الغنة مضمومة أو شبه مفخمة.**

- **علامته:** عدم وضع السكون على النون مع عدم تشديد الحرف التالي، مثل ﴿يُنفِقُونَ﴾وللتنوين تتابع الحركتين مع عدم تشديد الحرف التالي، مثل ﴿عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾.

قال ابن الجزري:

وَحُكْمُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ يُلْفَى : إِظْهَارٌ ، ادْغَامٌ ، وَقَلْبٌ إِخْفَا

فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ **أَظْهِرْ** وَادَّغِمْ فِي اللاَّمِ وَالرَّا لاَ **بِغُنَّةٍ لَزِمْ**

وَأَدْغِمَنْ **بِغُنَّةٍ فِي : يُومِنُ** إِلاَّ **بِكِلْمَةٍ** كَـ: دُنْيَا عَنْوَنُوا

وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَا **بِغُنَّةٍ** ، كَذَا **الإِخْفَا لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أُخِذَا**

الدرس الثاني / أحكام الميم الساكنة

الميم الساكنة هي ميم خالية من الحركة تثبت الشفتان عند النطق بها، سكونها ثابت وصلاً ووقفاً ولفظاً ورسماً، وتكون متوسطة ومتطرفة ﴿وَأَمْدَدْنَٰكُم ، كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ وتكون في الاسم ﴿رَمْزًا﴾ والفعل ﴿يَمْكُرُونَ﴾ والحرف ﴿أَمْ﴾ والضمائر ﴿هُم﴾، ولا تأتي قبل ألف المد؛ لأن ما قبلها يكون مفتوحاً دائماً ولا تأتي قبل همزة الوصل وإلا يجب التخلص من التقاء الساكنين بتحريكها.

للميم الساكنة ثلاثة أحكام

	الإدغام الشفوي	الإخفاء الشفوي	الإظهار الشفوي
تعريفه	الدمج والإدخال	الستر	البيان والوضوح
اصطلاحاً	إدخال الميم الساكنة في الميم المتحركة بحيث تُصبحان ميماً واحدة مشددة.	النطق بالميم الساكنة بصفة بين الإظهار والإدغام بدون تشديد وبقاء الغنة.	إخراج الميم الساكنة من مخرجها بدون غنة
مواضعه	يكون في كلمتين فقط	يكون في كلمتين فقط	يكون في كلمة أو كلمتين
حروفه	الميم	الباء	باقي الحروف وهي (ستة وعشرين حرفاً)
مثال	﴿لَكُم مَّا ، الٓمٓ﴾	﴿هُم بَٰرِزُونَ﴾	﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾
سببه	التماثل	التجانس	التباعد غالباً
تسميته	إدغام متماثلين صغير كامل بغنة	شفوي لخروج الميم من الشفتين	شفوي لخروج الميم الساكنة المظهرة من الشفتين
علامتها في المصحف	تشديد الحرف التالي	عدم تشديد الحرف التالي	وضع رأس خاء من غير نقطة

▪ تنبيهات/

١. قولنا إدغامُ، لإدغام الميم الساكنة في الميم المتحركة، وقولنا مثلين؛ لأن الميم تُدغم في مثيلتها مخرجاً وصفة، وقولنا صغير؛ لأن الحرف الأول ساكن والثاني متحرك، وسبب الإدغام هو التماثل بين الميم والميم.

٢. يجب الحذر من إخفاء الميم المظهرة إذا جاء بعدها الواو والفاء وذلك لقرب مخرج الفاء من مخرج الميم ولاتحادها مخرجاً مع الواو، ولذلك قال صاحب التحفة:

وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي **** لِقُرْبِهَا وَالاتِّحَادِ فَاعْرِفِ

٣. يلاحظ عند الاخفاء الشفوي والقلب تلاصق الشفتين ببعضهما تلاصقاً رقيقاً أي عدم الضغط عليهما ضغطاً شديداً ؛ لأن كلاً من الباء والميم يخرجان بانطباق الشفتين ولا انفراج بين الشفتين عند الاخفاء حيث لا مسوغ لهذا الانفراج[1].

وإلى هذه الأحكام الثلاثة يشير صاحب التحفة بقوله:

وَالْمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الْهِجَا	لاَ أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي الْحِجَا
أَحْكَامُهَا ثَلاَثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ	إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ
فَالأَوَّلُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ	وَسَمِّهِ الشَّفْوِيَّ لِلْقُرَّاءِ
وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى	وَسَمِّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى
وَالثَّالِثُ الإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّهْ	مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفْوِيَّهْ
وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي	لِقُرْبِهَا وَالاتِّحَادِ فَاعْرِفِ

(١) المغني في علم التجويد – ص:٨٦ / المذكرة في التجويد- ص: ١٩

الدرس الثالث / أحكام اللامات السواكن

اللام الساكنة: هي لام خالية من الحركة، وسكونها ثابت وصلاً ووقفاً ولفظاً وخطاً.

أنواع اللامات السواكن:

اللامات السواكن في القرآن تنحصر في خمسة أنواع وهي:

لام ال التعريف ، لام الفعل ، لام الحرف ، لام الاسم ، لام الأمر

❖ **أولاً: لام ال التعريف**

هي لام ساكنة زائدة مسبوقة بهمزة وصل مفتوحة عند الابتداء بها وتدخل على الأسماء لتعريفها، سواء صح تجريدها عن الاسم مثل ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾، أم لم يصح مثل ﴿ٱلَّذِى ، وَٱلْيَسَعَ﴾

حكمها : عندما يقع بعد ال التعريف أحد حروف الهجاء يكون حكمها إما :

١. **الإظهار**: حروفه **أربعة عشر حرفاً** وهي (ابغ حجك وخف **عقيمه**)[1] **مثل ﴿ٱلْحَىِّ ، ٱلْغَفُورُ ، ٱلْعَلِيمُ﴾**

- **سبب الإظهار**: التباعد
- **علامته في المصحف**: وضع السكون على اللام.
- **ملاحظة**: ينبغي الانتباه لإظهار اللام التي إذا وقع بعدها الجيم مثل ﴿ٱلْجِبَالَ ، ٱلْجَنَّةِ﴾؛ لأن كثيراً من المبتدئين تسبق ألسنتهم إلى إدغامها[2] .

٢. **الإدغام**: حروفه الأربعة عشر حرفاً الباقية من حروف الهجاء مجموعة **في أوائل** كلمات البيت التالي:

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ

مثل: ﴿ٱلطَّيِّبَٰتُ ، ٱلصَّلَوٰةِ ، ٱلرَّحْمَٰنِ ، ٱلتَّوَّابُ ، ٱلضَّآلِّينَ ، ٱلنَّاسُ ، ٱلَّيْلَ﴾

- **سبب الإدغام**: التقارب ماعدا اللام في اللام للتماثل.
- **علامته في المصحف**: خلو اللام من السكون وتشديد الحرف الذي بعدها.

---

(١) أي اطلب حجك لا رفث فيه ولا فسوق ولا جدال وإلا كان عقيماً لا فائدة فيه ولا نفع، البيان السديد- ص:١٠٧ / **أحكام القرآن الكريم - ص: ٢٠٠**

(٢) المنير في أحكام **التجويد - جمعية المحافظة على القرآن** الكريم - ص١٧٣

- **ما سبب تشديد الحرف الذي بعد اللام كما في حرف الصاد في كلمة﴿ٱلصَّٰبِرِينَ﴾؟**

١- دخول لام ال التعريف على كلمة (صابرين) .

٢- إبدال **اللام الساكنة صاداً وذلك بسبب التقارب بين اللام والصاد .**

٣- إدغام **الصاد الساكنة في الصاد المتحركة** ووضع **الشدة بسبب التماثل** فيكون الحكم إدغام متقاربين صغير كامل بغير غنة ما عدا اللام مع النون فيكون بغنة.

* اللام مع النون﴿ٱلنَّاسُ﴾إدغام متقاربين صغير كامل بغنة.

* اللام مع اللام ﴿ٱلَّيۡلَ﴾إدغام متماثلين صغير كامل بدون غنة.

* اللام مع باقي الحروف إدغام متقاربين صغير كامل بدون غنة.

(٢) لام الفعل

هي اللام الساكنة الأصلية الواقعة في الفعل سواءً كان ماضياً أم مضارعاً أم أمراً وتكون متوسطة و متطرفة، مثل ﴿أَلۡقَىٰٓ ، يَتَوَكَّلۡ ، قُل ، جَعَلۡنَا[1]﴾

١- **اللام المتوسطة: حكمها : الإظهار دائماً.**

٢- **اللام المتطرفة: حكمها الإظهار**، مثل ﴿قُلۡ هُوَ﴾،إلا إذا جاء بعدها لام أو راء فيجب إدغامها، ووجه الإدغام التماثل مع اللام والتقارب مع الراء، مثل:

* ﴿قُل لَّا﴾ (إدغام متماثلين صغير كامل بدون غنة)

* ﴿ قُل رَّبِّ﴾ (إدغام متقاربين صغير كامل بدون غنة)

---

(١) نص علماء التجويد على وجوب الحرص على تصفية صوت اللام الساكنة عن صوت النون بعدها لئلا **يسبق اللسان إلى إدغام اللام في النون لقرب مخرجهما فيصير (جعلنا) كأنه (جعنا)، يقول ابن الجزري:**

وَاحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا ** أَنعَمْتَ وَالمَغْضُوبِ مَعْ ضَلَلْنَا، أحكام قراءة القرآن الكريم- ص:٢٠٣

(٣) لام الاسم

هي لام أصلية من بنية الكلمة وتكون متوسطةً دائماً، مثل ﴿وَأَلْوَٰنِكُمْ ،أَلْسِنَتِكُمْ ، سُلْطَٰنٍ﴾

حكمها: الإظهار وجوباً.

(٤) لام الأمر

هي لام ساكنة زائدة تدخل على الفعل المضارع وتكون مسبوقة بالفاء أو الواو أو ثم، مثل ﴿فَلْيَنظُرِ، وَلْيَطَّوَّفُوا۟، ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾

حكمها: الإظهار وجوباً.

تنبيه : ١ . عند الابتداء بـ ﴿ ثُمَّ لْيَقْطَعْ ﴾ نبدأ بها مكسورة (لِيقطعْ) وذلك اختباراً .

٢. لا يجوز الابتداء بلام الأمر إذا كانت مسبوقة بواو أو فاء، إنما الابتداء بالواو أو الفاء.

(٥) لام الحرف

هي اللام الساكنة الواقعة في الحرفين: (هل ، بل) ولا يوجد غيرهما في القرآن الكريم.

حكمها: الإظهار إلا إذا جاء بعدها حرفا اللام و الراء فيجب الإدغام.

مثل: ﴿هَل لَّكُم ﴾ ﴿بَل لَّا﴾: إدغام متماثلين صغير كامل بدون غنة.

لا يوجد في القرآن راء بعد (هل).

﴿بَل رَّبُّكُمْ﴾: إدغام متقاربين صغير كامل بدون غنة.

ما عدا ﴿بَلْ رَانَ﴾: حكمها الإظهار بسبب السكت والسكت يمنع الإدغام[١].

ملاحظة: إذا كانت اللام الساكنة عليها سكون: (ـْ) فحكمها الإظهار ، إما إن كانت اللام عارية من التشكيل ويوجد شدة على الحرف الذي يليها (ـّ) فحكمها الإدغام.

---

(١) المغني في علم التجويد- ص: ١٠٠

التقويم

١. أجب عن الأسئلة الآتية:

أ. ما الفرق بين النون الساكنة والتنوين ؟

ب. عرف الإظهار لغةً واصطلاحاً. وما هي حروفه وما العلة فيه؟

ج. عرف الإدغام لغةً واصطلاحاً. وما هي حروفه ؟ وما أقسامه؟

د. ما شرط الإدغام؟ ومتى يتعين الإظهار المطلق ؟ ولماذا سمي بذلك ؟

ه. عرف الإقلاب لغةً واصطلاحاً. وما هي حروفه؟

و. عرف الإخفاء لغةً واصطلاحاً . وما هي حروفه ؟ وما الفرق بينه وبين الإدغام ؟

ز. لماذا سُمي الإدغام الشفوي بإدغام مثلين صغير ؟

٢. استخرج أحكام النون الساكنة والتنوين والميم الساكنة من الآيات الآتية:

أ. ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾

ب. ﴿قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ ۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ﴾

ج. ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ﴾

د. ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴿٥﴾ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴿٦﴾﴾

٣. بيّن نوع اللامات السواكن مع ذكر حكمها فيما يلي:

أ. ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴿١﴾ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا﴾

ب. ﴿وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ﴾

ج. ﴿هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم﴾

د. ﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا﴾

ه. ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا۟ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا۟ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾

الفصل الثامن

الدرس الأول : المد والقصر

الأصل في هذا الباب ما نقل عن ابن مسعود ﷺ[١] أنه كان يُقرئ رجلاً فقرأ الرجل ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ [التوبة:٦٠] (الفقراء) مرسلة " بدون مد " فأنكر عليه ابن مسعود هذه القراءة وقال: ما هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ، فقال الرجل: وكيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن؟ **قال أقرأنيها** ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ ومدها، وما ثبت عن قتادة أنه قال: **سألت أنس بن مالك** ﷺ **عن قراءة النبي** ﷺ فقال: {كان يمد صوته مداً }[٢]

المد لغة: الزيادة والتطويل ، قال تعالى ﴿يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم﴾ أي يزدكم .

اصطلاحاً: إطالة زمن الصوت عند النطق بحرف من حروف المد أو حرفي اللين زيادة عن مقدار المد الطبيعي عند وجود سبب للمد .

- **حروف المد ثلاثة هي**[٣]:

١. الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، مثل: ﴿قَالَ﴾[٤]

٢. الواو **الساكنة المضموم ما قبلها**، مثل: ﴿يَقُولُ﴾

٣. الياء **الساكنة** المكسور **ما قبلها**، مثل:﴿قِيلَ﴾

مجموعة في كلمة (أُوْتِيْنَا) و (أوحينا) .

- **حرفا اللين:**

هما الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما، مثل ﴿خَوْفٌ ، وَٱلصَّيْفِ﴾

---

(١) فتح الباري على شرح صحيح البخاري- كتاب فضائل القرآن الكريم – باب مد القراءة – ص: ١/ ٩٠

(٢) أخرجه النسائي (٢/ ١٧٩) / البرهان في تجويد القرآن – محمد صادق قمحاوي – ص:٦١ / المنير في أحكام التجويد – ص: ٦٥

(٣) وتُسمى حروف المد (حروف مد ولين) وحرفا اللين (حرفي لين فقط)

(٤) لا تكون الألف إلا ساكنة، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً.

❖ قياس أزمنة المدود:

تقاس أزمنة المدود بالحركات والحركة هي: الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرف متحرك مفتوح أو مضموم أو مكسور، **فالفتحة نصف الألف والضمة نصف الواو والكسرة نصف الياء** [١] .

الحركتان: مقدار زمن **نطق حرفين متحركين متتاليين، فمثلاً**: زمن نطق **قا = زمن قو** = زمن قي [٢].

٤ حركات: فترة الزمن اللازم لنطق ٤ حروف متحركة متتالية.

وهذا الميزان ميزان **مرن لأزمنة المدود** يتناسب مع سرعة **التلاوة** تحقيقاً وتدويراً وحدراً .

٤ حركات **في التحقيق هي أطول** من ٤ حركات **في التدوير** .

٤ حركات في التدوير هي أطول من ٤ حركات في الحدر .

- **ملاحظة** : **ليس** تقدير وزن قبض الأصبع وبسطه وزن الحركة **والحركتين** إذ ليس القبض والبسط **بناظم** من الوزن الزمني بسبب تفاوت مرونة حركة **الأصابع** عند الناس وبسبب اختلاف مراتب التلاوة [٣]، والاعتماد على ما تعارف عليه العرب سليقة في نطق المدود الأصلية وأنصافها الحركات أصح وأدق وأسهل .
- **القصر لغة**: الحبس والمنع [٤].

اصطلاحاً: هو إثبات حرف المد أو اللين دون زيادة في زمنه.

مراتب المد: القصر= حركتان، فويق القصر= ثلاث حركات ، التوسط = أربع حركات، فويق التوسط = خمس حركات ، الإشباع= ست حركات.

- **أقسام المد**: **ينقسم المد إلى قسمين**:

١ .المد الأصلي(الطبيعي)　　٢ . المد الفرعي

---

(١) التجويد المصور- ص: ٣١٧ / المذكرة في التجويد- ص:٢٨

(٢) حلية التلاوة - ص:١٩٢

(٣) حق التلاوة- ص: ١٥٧

(٤) يقول **المرصفي" والمد ما كان أكثر من حركتين وليس المراد بالقصر ترك المد بالكلية؛ لأن ذلك يؤدي إلى حذف حرف من القرآن وهذا لا يجوز " – هداية القاري – ص:٢٦٩ بتصرف**

الدرس الثاني/ المد الطبيعي وملحقاته

المد الطبيعي: هو مالا تقوم ذات الحرف إلا به، ولا يتوقف على سبب من أسباب المد كالهمز أو السكون.

- **تسميته:** سُمّيَ أصلياً؛ لأنه أصل لباقي المدود، وسُمّيَ طبيعياً؛ لأن صاحب الطبيعة (الفطرة) السليمة لا يزيده ولا ينقصه عن مقدار مده .
- ويكون في كلمة متوسطاً مثل : ﴿أَتُجَٰدِلُونَنِي ﴾، أو متطرفاً مثل ﴿تَخۡشَىٰ ﴾، ثابتاً في الرسم أو محذوفاً مثل ﴿هَٰذَا ،رَبِّ ﴾.
- **مقدار مده:** حركتان

❖ ملحقات المد الطبيعي:

١. مد ألفات حي طهر

وهي الحروف المقطعة في فواتح بعض السور القرآنية التي رسمها حرف واحد ولفظها حرفان، وهي خمسة حروف مجموعة في (حي طهر)، فتُقرأ (حَا ، يَا ، طَا ، هَا ، رَا) ، وذلك نحو ﴿طه ، حمٓ ،يسٓ ، الٓمٓر ﴾.

- **مقدار المد:** تمد حركتان وصلاً ووقفاً.
- **سبب تسميته:** سُمّيَ حرفياً لوجود حرف المد في حرف وليس في كلمة.

٢. مد العوض

هو التعويض عن تنوين الفتح حالَ الوقف بألف مدية بمقدار حركتين على غير تاء التأنيث المربوطة، والألف المقصورة على أحد الرأيين باعتبارها مد طبيعي حيث يكون الوقف عليها بحذف التنوين وإعادة الألف المقصورة الأصلية، ومنهم من قال بأنها مد عوض.

- مثال ﴿غَفُورًا ، مَّآءً ، هُدًى﴾

- **يستثنى:** ١- تاء التأنيث المربوطة حيث يوقف عليا بهاء ساكنة﴿نِعْمَةً﴾

٢- نون التوكيد الخفيفة التي كُتبت على هيئة تنوين فتح فإنه يُوقف عليها بألف وهو ملحق بمد العوض﴿وَلَيَكُونًا ، لَنَسْفَعًا﴾ ولفظ ﴿إِذًا﴾

- **مقدار المد:** حركتان وقفاً ، أما وصلاً تأخذ حكم النون الساكنة والتنوين حسب ما بعدها من حروف الهجاء .

- تنبيه: تقف العرب على ماءً (ماءا) بألف بعد الهمزة ولكنهم لا يكتبونها؛ لأنهم لا يجمعون في الخط بين ألفين متجاورتين .

٣. مد البدل:

هو أن تتقدم الهمزة على حرف المد وليس بعد حرف المد همز ولا سكون وأصل حرف المد همزة أُبدلت بحرف مد مجانس لحركة الهمزة الأولى مثل:

﴿ءَامَنُوا﴾ أصلها (ءأمنوا) أبدلت الهمزة الثانية ألفاً؛ لأن الألف تناسب الفتحة.

﴿ٱئْتُونِى﴾ أصلها (إئتوني) أبدلت الهمزة الثانية ياء؛ لأن الياء تناسب الكسرة.

﴿ٱؤْتُمِنَ﴾ أصلها (أؤتمن) أبدلت الهمزة الثانية؛ لأن الواو تناسب الضمة[1] .

- **مقدار مده:** حركتان.

- وسُمي بدلاً؛ لأن حرف المد مبدل من الهمز وذلك لأن العرب لا تجمع بين همزتين ثانيتها ساكنة متطرفة ، ويلحق به حرف المد المسبوق بهمزة مطلقاً سواء كانت الهمزة متوسطة ، أم متطرفة، مثل﴿ٱلْقُرْءَانُ ، جَآءُو﴾ فحرف المد أصليٌ ولم يبدل من الهمزة.

---

(١) المذكرة في التجويد ص: ٢٩

٤. مد الصلة الصغرى:

هاء الكناية: هي هاء الضمير الزائدة المكنى بها عن المفرد المذكر الغائب، تتصل بالاسم ﴿مَالَهُۥٓ﴾ وبالفعل ﴿قُلْتُمُوهُ﴾ وبالحرف ﴿إِلَيْهِ﴾.

- **محترزات التعريف:**
  - خرج بقولنا " الزائد عن بنية الكلمة " الهاء الأصلية نحو ﴿نَفْقَهُ، وَجْهُ أَبِيكُمْ﴾
  - وقولنا (التي يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب) الهاء الدالة على المؤنثة مثل (إليها، عليها) والدالة على التثنية: (عليهما) والدالة على الجمع مثل (عليهم، عليهن) فهي وإن كانت هاءات ضمير لكنها لا تسمى هاءات كناية؛ لأنها ليست دالة على المفرد المذكر[١].
- **أحوال هاء الكناية:**

١. أن تقع بين ساكنين: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ﴾[المائدة:٤٦]

٢. أن تقع بين متحرك وساكن ﴿لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ﴾[التغابن:١]

وهاتان الحالتان لا صلة فيهما لجميع القراء.

٣. أن تقع بين ساكن ومتحرك ﴿فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾[البقرة:٢]

وفي هذه الحالة عدم الصلة لحفص إلا في موضع واحد من قوله تعالى ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴾ [الفرقان:٦٩]، خلافاً للقاعدة ووفقاً للرواية وذلك تشنيعاً لحال العاصي.

٤. أن تقع بين متحركين: ﴿بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا﴾[الانشقاق:١٥]

- **حكمها:** أن توصل بواو ممدودة مقدار حركتين إن كانت مضمومة، وبياء إن كانت مكسورة إذا لم يقع بعدها همز، فإذا وقع بعدها همز فيكون حكمها حكم المد المنفصل[٢]
- **فمد الصلة:** هو صلة هاء الضمير للمفرد المذكر الغائب بواو إن كانت مضمومة وبياء إن

---

(١) المنير في أحكام التجويد – ص:٩٤

(٢) المرجع السابق – ص:٩١

كانت مكسورة شرط أن تقع بين متحركين على أن لا يكون المتحرك الثاني همز [١].

- **مقدار مده:** حركتان وصلاً، أما وقفاً حذف الصلة و سكون الهاء.
- **تسميته:** سُمي بمد الصلة؛ لأنه يثبت حال الوصل فقط و سميت صغرى؛ لأنها تمد بمقدار حركتين، **مثل** ﴿إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا﴾ تقرأ هكذا (إنهو كان بعبادهي خبيراً).

❖ **شروط مد هاء الكناية**

- أن تكون الهاء مضمومة أو مكسورة وتقع بين متحركين، أما إن كانت ساكنة وبين متحركين فلا صلة فيها وذلك في قوله تعالى : ﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾ و ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾.
- **علامته في المصحف:** وضع واو صغيرة بعد الهاء إن كانت مضمومة، أو ياء صغيرة مردودة إلى الخلف إن كانت مكسورة.

❖ **استثناءات مد الصلة الصغرى**

١. ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴾[الفرقان:٦٩]: **تقرأ بالصلة مع أنها لم تستوفِ الشروط، وذلك تشنيعاً لحال العاصي.**

٢. ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾[الزمر:٧]: فقد قرأها حفص بضم الهاء من غير صلة ،فهذه الكلمة استوفت شروط الصلة، لكنه لا يصلها وفقاً للرواية، ومما يلحق بهاء الضمير الهاء في اسم الإشارة (هذه) فتوصل إذا وقعت بين متحركين، مثل ﴿هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا﴾[يوسف:٦٥]

٥. **مد التمكين:** هذا المد للمعرفة فقط ويدرج تحت المد الطبيعي حيث يمد بمقدار حركتين، مثل ﴿جُيِّبْتُم ،ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ تقرأ الياء الأولى مع الإتيان بنبر وهو عندما تأتي ياءان الأولى مشددة مكسورة والثانية ساكنة، كما يندرج تحت هذا النوع عندما تأتي ياءان أو واوان الأولى مدية، والثانية متحركة، فيجب على القارئ أن يبين حرف المد ، مثل ﴿ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ، ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ﴾.

---

(١) المغني في علم التجويد - ص : ١٦٤

الدرس الثالث/ المد الفرعي وأنواعه

تعريفه: هو ما تقوم ذات الحرف بدونه ويتوقف على سبب من أسباب المد (أي هو المد الزائد على مقدار المد الطبيعي بسبب الهمز أو السكون).

أنواعه :

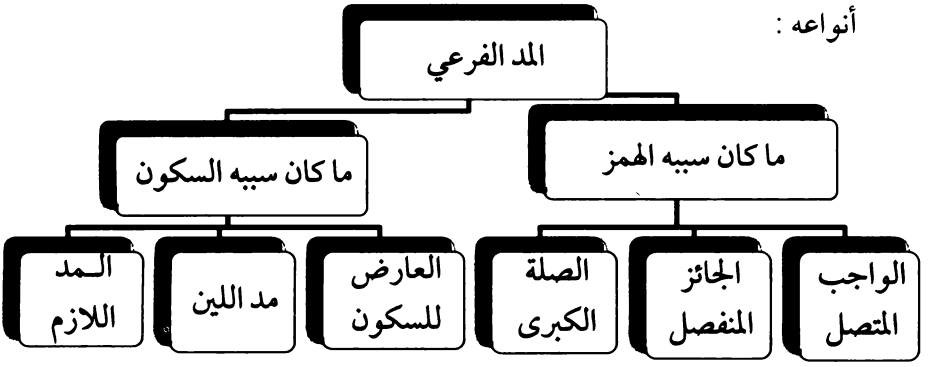

(١) المد الواجب المتصل :

هو أن يأتي حرف المد وبعده همزة في كلمة واحدة، **مثل** ﴿يَشَآءَ ، سِيٓـَٔتْ ،ٱلسُّوٓءَ﴾

- **سبب تسميته متصلاً** : لاتصال حرف المد بالهمز في كلمة واحدة.
- **حكمه:** الوجوب ، لوجوب المد فيه لجميع القراء ، أكثر من حركتين .
- **مقدار مده:** (٤ أو٥) حركات وصلاً ووقفاً والمقدم (٤)، ويجوز مده (٦) حركات وقفاً إذا تطرفت الهمزة. [١]

(٢) المد الجائز المنفصل

هو أن يأتي بعد حرف المد همزة في كلمة ثانية، **مثل** ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ، قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ ، فِيٓ أَنفُسِكُمۡ﴾

- **سبب التسمية:** لاختلاف القراء في مده وقصره.
- **مقدار مده:** وصلاً يمد لحفص من طريق الشاطبية (٤ أو ٥) حركات وحركتين من طريق طيبة النشر وغيرها، **وأما وقفاً فيُمد** مداً طبيعياً بمقدار حركتين لزوال سبب المد وهو الهمز.

---

(١)هداية القارئ - ص:٢٨٢

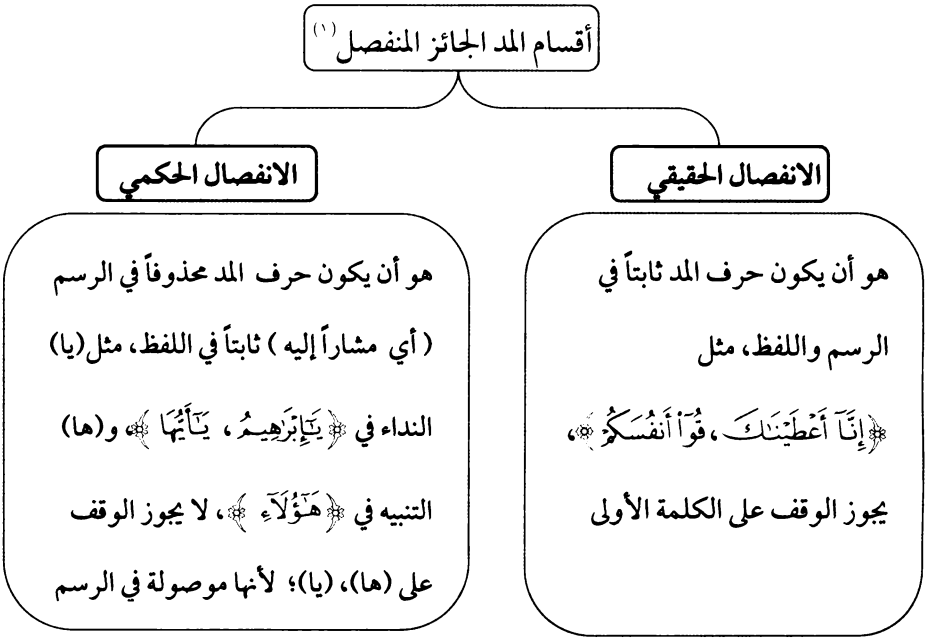

(٣) مد الصلة الكبرى

وهو صلة هاء الضمير التي يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب بواو إن كانت مضمومة وبياء إن كانت مكسورة شرط أن تقع بين متحركين ثانيهما همزة فتمد حال الوصل.

مقدار مده: (٤ أو ٥) حركات وصلاً، أما وقفاً حذف الصلة وسكون الهاء.

مثل ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ﴾[الهمزة:٣]

علامته في المصحف: وضع واو صغيرة بعد الهاء إن كانت مضمومة و ياء صغيرة مردودة إلى الخلف إن كانت مكسورة ووضع علامة المد فوقها.

❖ المد الفرعي بسبب السكون: **وينقسم إلى ثلاثة أقسام:**

(١) المد العارض للسكون

وهو أن يأتيَ بعد حرف المد حرفٌ ساكنٌ سكوناً عارضاً بسبب الوقف، أي أن يأتي حرف

(١) البيان المفيد – ص٢٨١

المد قبل الحرف الأخير في الكلمة، مثل ﴿ٱلرَّحِيمُ ، ٱلْغَفُورُ ، ٱللَّهَ [١] ﴾

تسميته: سُمي عارضاً؛ لأن السكون عرض له بسبب الوقف.

مقدار مده: (٢ أو ٤ أو ٦) حركات وقفاً.

- علة مده حركتين مراعاة الأصل وعدم الاعتداد بالسكون العارض.
- علة مده أربع حركات فلكون سكونه عارضاً فلا هو معدوم مطلقاً فيكون أصلياً ولا هو موجود دائماً فيكون لازماً .
- علة مده ست حركات مراعاة للسبب وهو السكون فيكون شبيهاً بالمد اللازم [٢]، أما وصلاً فيُمد بمقدار حركتين على أنه طبيعي .

(٢) مد اللين

وهو أن يأتيَ بعد حرف اللين سكونٌ عارضٌ بسبب الوقف، أي أن يكون حرف اللين قبل الحرف الأخير في الكلمة، **مثل** ﴿خَوْفٌ ، قُرَيْشٍ ﴾

تسميته: سُمي بمد اللين؛ لأن الحرفَ الذي يمد حرف لين.

حروفه: الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما.

مقدار مده: وقفا (٢، ٤، ٦) حركات ، أما وصلاً فيُمد مداً ما دون المد الطبيعي بقليل، ويختلف مد اللين عن المد العارض للسكون في أنه عند الوصل يمد ما دون الطبيعي، أما المد العارض للسكون فيصبح عند الوصل من قبيل المد الطبيعي لزوال سبب المد ، وهو السكون العارض.

---

(١) لفظ الجلالة (الله) الأصل فيه (إله)، دخلت عليه ال فصار (الإله)، ثم حُذفت الهمزة الثانية للتخفيف، ثم أُدغمت لام (ال) في اللام الثانية للتماثل، فصار (الله)، ثم فخمت اللام، فيكون الحكم وقفاً مد عارض للسكون- البيان المفيد- ص:٢٩١

(٢) المغني في علم التجويد – ص:١٧٣

(٣) المد اللازم

هو أن يأتي بعد حرف المد أو اللين سكون لازم وصلاً ووقفاً في كلمة من كلمات القرآن أو حرف من حروف فواتح السور، **مثل** ﴿ٱلصَّآخَّةُ ، ٱلطَّآمَّةُ، أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي ، ءَآلْـَٰٔنَ ، عَسَقٓ﴾.

حكمه: اللزوم.

مقدار مده: يمد ٦ حركات وصلاً ووقفاً ، إلا في لفظ (عين) فاتحة مريم والشورى يمد ٤ أو ٦ حركات والميم في ﴿الٓمٓ﴾ في فاتحة آل عمران عند وصلها بما بعدها تمد ٢ أو ٦ حركات.

تسميته: سُمي باللازم وذلك للزوم سببه وهو السكون وصلاً ووقفاً، وللزوم مده ٦ حركات.

- **أقسامه** :

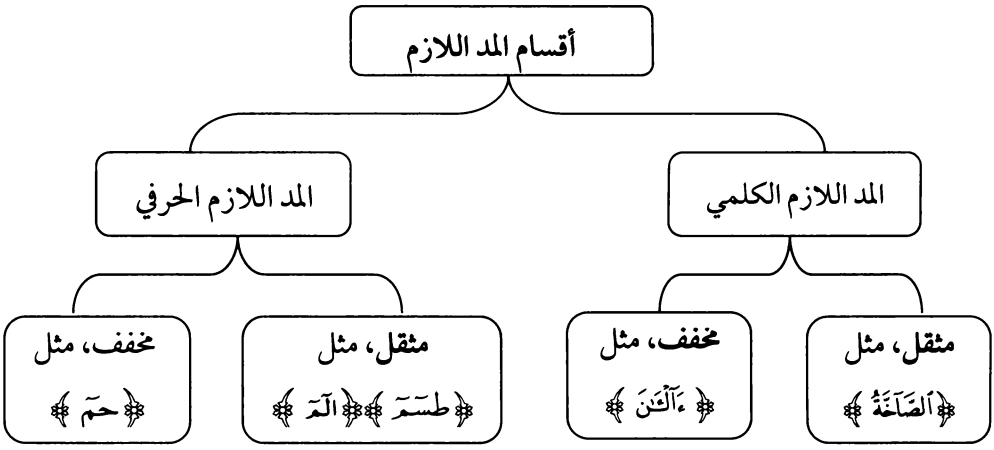

(أ) المد اللازم الكلمي

وهو ما كان في كلمة من كلمات القرآن، وهو نوعان:

* **المد اللازم الكلمي المثقل**: وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي مشدد في كلمة لأن الحرف المشدد أصله حرفان متماثلان الأول ساكن والثاني متحرك.

مثل:﴿ٱلْحَآقَّةُ ، ٱلضَّآلِّينَ ، أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي ﴾

* **المد اللازم الكلمي المخفف**: وهو أن يأتي بعد حرف المد ساكن سكون أصلي مخفف (أي غير مشدد)، وذلك في: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ في موضعين من سورة يونس في الآيتين (٥١ ، ٩١) ولم يرد في القرآن غيرها.

(ب) المد اللازم الحرفي: وهو ما كان في حرف من حروف فواتح السور، وهو نوعان:

* **المد اللازم الحرفي المثقل**: وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون لازم في حرف هجائه على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد أو لين مدغم فيما بعده.

سُمي مثقلاً: لوجود الإدغام بعده، **وحرفياً**؛ لوقوع الساكن الأصلي بعد حرف المد واللين في حرف، **مثل**: اللام من ﴿الٓمٓ ،الٓمٓرٰ ،الٓمٓصٓ﴾، والسين من ﴿طسٓمٓ﴾، والعين والسين من ﴿عٓسٓقٓ ، كٓهيعٓصٓ﴾

* **المد اللازم الحرفي المخفف**: وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون لازم في حرف هجائه على ثلاثة أحرف غير مدغم فيما بعده **مثل** ﴿نٓ﴾،﴿قٓ﴾،﴿صٓ﴾، السين من ﴿طسٓ﴾ ، الميم من ﴿الٓمٓ ، طسٓمٓ﴾.

ملاحظة: يطلق على المد اللازم الكلمي الذي سببه همزة استفهام اسم (مد الفرق) ويكون في الكلمات التالية﴿ءَآلْـَٰٔنَ ،ءَآللَّهُ ،ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ [1] وسمى مد فرق؛ للتفريق بين همزة الاستفهام والخبر فلولا المد لَتُوُهِّمَ أنه خبر فالهمزة هنا للاستفهام، فالفرق بين﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ الاستفهامية التي وردت في مرتين في سورة يونس وكلمة ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ الخبرية التي وردت في سورة البقرة هو المد.

و لنا في مد الفرق وجهان:١. إبدال همزة الوصل بحرف مد وتمد (٦)حركات.

٢. تسهيل همزة الوصل بين الهمزة والألف بدون مد.

---

(١) وردت هذه الكلمات ست مرات، وكررت كل كلمة مرتين ،وهي: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ مرتين في [يونس: ٥١ و٩١]، و﴿ءَآللَّهُ﴾ [يونس:٥٩]، [النمل:٥٩]، ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣ و١٤٤].

- حروف فواتح السور:

وهي مجموعة في عبارة: (صله سحيراً من قطعك)[١]، أو (نص حكيم له سر قاطع)

وقد جاءت في القرآن الكريم على أربعة عشر هيئة وهي: ﴿الٓمٓ، الٓمٓصٓ، الٓرٰ ، الٓمٓرٰ ، كٓهيعٓصٓ، طٰهٰ، طٰسٓمٓ، طٰسٓ، يٰسٓ، صٓ، حٰمٓ ، عٓسٓقٓ، قٓ، نٓ﴾

يقول صاحب التحفة :

وَيَـجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الأَرْبَع عَشَرْ *** صِلْهُ سُحَيْراً مَنْ قَطَعْكَ ذَا اشْتَهَرْ

❖ أمثلة :

﴿الٓمٓ﴾	تقرأ ألف لام ميم.	﴿عٓسٓقٓ﴾	تقرأ عين سين قآف
﴿الٓمٓصٓ﴾	تقرأ ألف لام ميم صاد	﴿طٰسٓمٓ﴾	تقرأ طا سين ميم
﴿كٓهيعٓصٓ﴾	تقرأ كآف ها يا عين صآد	﴿طٰسٓ﴾	تقرأ طا سين

- أقسام حروف فواتح السور:

	مقدار المد	الحروف
١	ما لا يمد مطلقاً	الألف
٢	ما يمد حركتان	حي طهر (حا، يا ، طا ، ها ، را)
٣	ما يمد ٦ حركات	نقص عسلكم
٤	ما يمد ٤،٦ حركات	عين فاتحة مريم والشورى
٥	ما يمد ٢،٦ حركات	ميم آل عمران عند وصلها بما بعدها.

(١) أن من قطعك فلا تقطعه كما قطعك بل صله مبادراً إلى صلة جيدة وزره وقت السحر (وهو الثلث الأخير من الليل) وإن كان هذا الوقت غير مناسب للزيارة والمقصود المبالغة في المبادرة إلى الصلة / البيان السديد ص:١٤٣

يقول ابن الجزري:

وَالْمَدُّ : لَازِمٌ ، وَوَاجِبٌ أَتَى *** وَجَائِزٌ ، وَهْوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا
فَلَازِمٌ : إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدّ *** سَاكِنُ حَالَيْنِ ، وَبِالطُّولِ يُمَدّ
وَوَاجِبٌ : إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةِ *** مُتَّصِلاً إِنْ جُمِعَا بِكِلْمَةِ
وَجَائِزٌ : إِذَا أَتَى مُنْفَصِلَا *** أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفاً مُسْجَلَا

الدرس الرابع / قاعدة أقوى السببين

ليست المدود الفرعية على درجة واحدة من القوة، بل لها مراتب.

مراتب المدود

قال العلامة المقرئ إبراهيم السمنودي:

أَقْـوى الـمُدود لازمٌ فَمَا اتَّصل *** فَعَارِضٌ فَـذُو انفصَـالٍ فَبَـدَل

- **وقد صنف أئمة القراء المدود الأقوى فالأضعف كما يلي:**

١. المد اللازم: لإجماع العلماء على مده وعلى مقدار مده .

٢. المد الواجب المتصل: للإجماع على مده لا على مقدار مده .

٣. المد العارض للسكون ومد اللين: لحمله على المد اللازم كلياً أو جزئياً.

٤. المد الجائز المنفصل ومد الصلة الكبرى: لحمله على المتصل كلياً أو جزئياً.

٥. مد البدل و المدود الطبيعية: وهو أضعفها؛ لأنه حالة خاصة من المد الطبيعي[١].

- يترتب على معرفة هذه المراتب على هذا النسق قاعدتان كليتان يجب مراعاتهما والإخلال بشيء منهما مفسد للقراءة وفيما يلي الكلام عليهما:

- **القاعدة الأولى:** إذا اجتمع سببان للمد الفرعي في كلمة واحدة أحدهما قوي والآخر ضعيف فإن القوي يتقدم ويُعمل به ويلغى الضعيف .

أمثلة:

١. اجتماع اللازم والبدل: وذلك في نحو ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ فيُعمل بالقوي وهو اللازم ويُلغى الضعيف وهو البدل عملاً بقاعدة أقوى السببين.

---

(١) حلية التلاوة – ص:٢٢١

٢. اجتماع المتصل والبدل: وذلك نحو الوقف على ﴿بُرَءَٰٓؤُاْ﴾ فيُعمل بالقوي وهو المتصل ويُلغى الضعيف وهو البدل.

٣. اجتماع المنفصل والبدل وذلك نحو ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ﴾ فيُعمل بالقوي وهو المنفصل ويُلغى الضعيف وهو البدل.

٤. اجتماع المتصل والعارض للسكون وذلك نحو الوقف على ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ فيُعمل بالقوي وهو المتصل ويُلغى الأضعف وهو العارض للسكون.

٥. اجتماع المتصل والعارض السكون والبدل وذلك نحو الوقف على ﴿رِيَآءَ﴾ فيُعمل بالقوي وهو المتصل ويُلغى الأضعف عملاً بقاعدة أقوى السببين[١].

- القاعدة الثانية: إذا اجتمع مدان مختلفان في النوع فلا يخلو حالهما من أن يكون أحدهما ضعيفاً والآخر قويًّا.

- فإن تقدم القوي على الضعيف ساوى الضعيف القوي أو نزل عنه.

١. تقدم القوي على الضعيف:

مثال: ﴿لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ قَالُواْ لَا ضَيْرَ﴾[الشعراء: ٤٩ – ٥٠]

هنا تقدم المد العارض للسكون وهو القوي، على اللين وهو الضعيف:

﴿أَجْمَعِينَ﴾		﴿لَا ضَيْرَ﴾
قصر (٢)	←	قصر للتساوي (٢)
توسط (٤)	←	توسط للمساواة والقصر نزولاً عنه (٢ ، ٤)
إشباع (٦)	←	إشباع للمساواة والتوسط والقصر نزولاً عنه

أي أن المد العارض للسكون أقوى أو يساوي مد اللين .

---

(١) التجويد المصور – ص:٣٦٨

- أما إن تقدم الضعيف على القوي فإن القوي يساوي الضعيف ويعلو عنه وهذا هو الضابط في هذه القاعدة.

٢. تقدم الضعيف على القوي:

مثال: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة: ٢] ، هنا تقدم الضعيفُ وهو مد اللين على القويِّ وهو العارض للسكون.

﴿ لَا رَيْبَ ۛ ﴾ ﴿ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾

قصر (٢) ← قصر للمساواة والتوسط والإشباع للعلو عنه

توسط (٤) ← توسط للمساواة والإشباع للعلو عنه

إشباع (٦) ← إشباع فقط لأنه لا يصح للقوي أن ينزل عن الضعيف[١]، أي أن مد اللين أقل أو يساوي المد العارض للسكون .

القاعدة الثالثة: إذا اجتمع مدان من نوع واحد كمتصلين أو منفصلين أو لازمين أو عارضين فلا يجوز مد أحدهما دون الآخر بل يجب التسوية بينهما في مقدار المد ، مثل ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ﴾ فإذا مددنا الأول ٤ حركات فإن المنفصل الثاني يمد ٤ حركات، وإذا مددنا الأول ٥ حركات يمد الثاني ٥ حركات، لقول ابن الجزري (واللفظ في نظيره كمثله)

❖ أمثلة:

اجتماع العارض واللين		اجتماع اللين والعارض		اجتماع المتصل والمنفصل		اجتماع المنفصل والمتصل	
العارض	اللين	اللين	العارض	المتصل	المنفصل	المنفصل	المتصل
٢	٢	٢	٦،٤،٢	٤	٤،٢	٢	٦،٥،٤
٤	٤،٢	٤	٦،٤	٥	٥	٤	٦،٥،٤
٦	٦،٤،٢	٦	٦	٦	٥،٤،٢	٥	٦،٥

(١) البيان المفيد في علم التجويد – ص:٣٠٣

الدرس الخامس/ مقارنة بين طريق الشاطبية وطريق طيبة النشر

موضع الخلاف	طريق الشاطبية (توسط المنفصل)	طريق طيبة النشر (قصر المنفصل)
البسملة وسط السورة	مستحبة	واجبة
المد الواجب المتصل	٤ أو ٥ حركات وصلاً ووقفاً، و٦ حركات وقفاً إذا تطرفت الهمزة	٤ حركات وصلاً ووقفاً، و٦ حركات وقفاً عند التطرف
المد الجائز المنفصل	٤ أو ٥ حركات وصلاً، حركتان وقفاً	حركتان وصلاً ووقفاً
مد الصلة الكبرى	٤ أو ٥ حركات وصلاً، ولا تمد وقفاً	حركتان وصلاً، ولا تمد وقفاً
العين في فاتحة مريم والشورى	٤ أو ٦ حركات	حركتان
كلمة ﴿تَأْمَنَّا﴾[يوسف:١١]	بالإشمام والروم	بالإشمام قولاً واحداً
﴿ءَآللَّهُ ، ءَآلذَّكَرَيْنِ ، ءَآلْـَٰٔنَ﴾	الإبدال أو التسهيل	الإبدال
﴿فِرْقٍ﴾[الشعراء:٦٣]	الراء مفخمة وقفاً ولها الوجهان وصلاً	مفخمة وصلاً ووقفاً
﴿سَلَـٰسِلَا۠﴾[الإنسان:٤]	حذف الألف وصلاً وتحذف أو تثبت وقفاً	حذف الألف وصلاً ووقفاً
﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾[النمل:٣٥]	إثبات الياء وصلاً حذف أو إثبات وقفاً	إثبات الياء وصلاً حذف الياء وقفاً
السكتات الواجبة	وجوب السكت	وجوب ترك السكت
السكتتان الجائزتان	جواز السكت وتركه	وجوب ترك السكت

❖ الفرق بين الطريقين في بعض كلمات القرآن الكريم:

موضع الخلاف	توسط المنفصل	قصر المنفصل	
الكلمة	الشاطبية	الفيل	زرعان
﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ [البقرة:٢٤٥]	بالسين	بالسين	بالصاد
﴿بَصۜطَةً﴾ [الأعراف:٦٩]	بالسين	بالسين	بالصاد
﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾ [الغاشية:٢٢]	بالصاد	بالصاد	بالسين
﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾ [الطور:٣٧]	بالسين أو الصاد و الصاد مقدم	بالسين	بالسين
﴿ضَعۡفٍ﴾ [الروم:٥٤]	بالفتح أو الضم والفتح مقدم	الفتح	بالضم
﴿يسٓ * وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ [يس:١،٢]	إظهار مطلق	إظهار مطلق	بالإدغام
﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾ [القلم:١]	إظهار مطلق	إظهار مطلق	بالإدغام

التقويم

١ .عرف المد والقصر لغةً واصطلاحاً .

٢ .ما هي أقسام المد ؟ وما أنواعه ؟

٣ .فرق بين المدود التالية من حيث: (المعنى ، الحكم ، مقدار المد)

أ . المتصل والمنفصل.

ب . العارض للسكون واللين .

ج . الصلة الكبرى والصلة الصغرى .

٤ .عرف المد اللازم ، واذكر أقسامه ، واذكر حكمه ومقدار مده .

٥ .ما هي مراتب المد ؟وما الحكم إذا اجتمع سببان للمد أحدهما قوي والآخر ضعيف ؟

٦ .بَيِّن أحكام المد وصلاً ووقفاً مع ذكر أقوى السببين إن وُجِد في الآيات التالية:

أ. ﴿ وَحَآجَّهُۥ قَوۡمُهُۥۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنِۚ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشۡرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيۡـٔٗاۗ ﴾

ب. ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ١ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ﴾

ج. ﴿وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ﴾

د. ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴾

ه. ﴿ وَٱلۡبُدۡنَ جَعَلۡنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمۡ فِيهَا خَيۡرٞۖ فَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا صَوَآفَّۖ ﴾

٧ – بين وجه الخلاف بين طريقي الشاطبية وطيبة النشر في الكلمات الآتية :

﴿ عَسۡقٓ ،ٱلسَّمَآءِ ، فِرَقٖ ،ضَعۡفٖ ، بَصۡطَةٗ ، يٰسٓ ١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ﴾

الفصل التاسع

الدرس الأول/ الوقف على أواخر الكلم

قاعدة: العرب لا تبدأ بساكن ولا تقف على متحرك بحركة كاملة، والأصل في الوقف السكون.

عند الوقف على الكلمة إما تكون:
- ١. صحيحة الآخر نحو (تنهر ، فكبر)
- ٢. معتلة الآخر:
  - بالألف (أنا ، سجى)
  - بالياء (تجري ، في)
  - بالواو (يدعو ، قالوا)

أولاً : الوقف على الكلمة صحيحة الآخر:

وهي الكلمة التي يكون الحرف الأخير فيها صحيحاً:

نقف عليها بخمسة أوجه وهي :

١. السكون المحض ⟸ يكون في المفتوح والمضموم والمكسور والساكن .

٢. الروم ⟸ يكون في المضموم والمكسور.

٣. الإشمام ⟸ يكون في المضموم.

٤. الحذف.

٥. الإبدال.

- أولاً : الوقف بالسكون المحض:

السكون: هو خلو الحرف من الحركة عند الوقف عليه .

المحض: أي الخالص من الروم والإشمام.

والسكون هو الأصل في الوقف [١].

---

(١) حلية التلاوة - ص: ٣٠٩

❖ ما يوقف عليه بالسكون المحض ولا يجوز فيه روم ولا إشمام، وينحصر في أربعة أنواع وهي:

١. ما كان آخره ساكناً في الوصل والوقف مثل ﴿فَأَنذِرْ ، بَلِدْ﴾.

٢. عارض الشكل :هو ما تحرك وصلاً بحركة عارضة للتخلص من التقاء الساكنين مثل ﴿هُوَ ٱلْعَدُوُّ ، لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ﴾ ومن عارض الشكل ﴿يَوْمَئِذٍ ، حِينَئِذٍ ، يَوْمِئِذٍ﴾ حيث أن كسرة الذال عارضة فالذال فيها ساكنة وإنما كُسرت من أجل ملاقاتها سكون التنوين، فإذا وقفنا عليها يحذف التنوين وترجع الذال إلى أصلها وهو السكون فيكون الوقف بالسكون المحض بخلاف (جوارٍ ، غواشٍ) فالتنوين فيها دخل على متحرك والحركة فيها أصلية فكان الوقف عليهما بالروم[1]:

١. ما كان آخره متحركاً بالفتحة ، مثل﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ ، رَيْبَ﴾ وذلك لخفة الفتحة وخفائها لا تقبل التبعيض.

٢. تاء التأنيث المربوطة، مثل﴿مَوْعِظَةٌ ، ٱلتَّوْرَىٰةُ﴾ نقف عليها بهاء ساكنة وبالسكون المحض، أما تاء التأنيث المبسوطة يدخلها روم وإشمام؛ لأنه يوقف عليها بالتاء مثل ﴿رَحْمَتِ ،قُرَّتُ﴾.

■ لماذا يوقف على تاء التأنيث المربوطة بالسكون المحض فقط[2]:

١ – لأنها في الوقف تبدل هاء ساكنة فيكون الوقف على الهاء الساكنة المبدلة وليس على التاء الأصلية المتحركة في الوصل ، وتسمى هاء التأنيث.

٢ – لأن الروم والإشمام لا يدخلان في حرف كانت الحركة في غيره ولم تكن فيه.

٣– لأن الروم والإشمام لا يأتيان إلا مع متحرك والسكون هنا ملازم للهاء في الوقف.

---

(١) أصل غواش – جوار :غواشي ،جواري فهما اسمان منقوصان وياؤهما أصلية والقاعدة أن الاسم المنقوص الممنوع من الصرف تحذف ياؤه رفعاً وجراً وينون ويسمى هذا التنوين تنوين عوض / أحكام قراءة القرآن – ص: ٢٤٧

(٢) البيان المفيد – ص: ٣٧٦

- ثانياً: الوقف بالروم

الروم لغةً: القصد.

اصطلاحاً: هو تضعيف صوت الحركة والإتيان ببعضها (ثلثها) و خفض الصوت بحيث يسمعه القريب المصغي دون البعيد.

حكمه: الروم كالوصل ويكون في المرفوع والمضموم، مثل ﴿مُحِيطٌ ، نَعْبُدُ﴾ والمجرور والمكسور، مثل ﴿تَكْذِيبٍ، أَكْرَمَنِ﴾.

لا يكون الروم في المفتوح والمنصوب؛ لأن الفتحة لا تقبل التبعيض لخفتها وخفائها، فإذا خرج بعضها خرج سائرها بخلاف الضمة والكسرة تقبلان التبعيض لثقلهما.

قاعدة/ الروم حكمه حكم الوصل ويقول الإمام الشاطبي (رومهم كوصلهم)، لذلك ينبغي مراعاة الآتي حال الوقف بالروم:

١. لا يمد معه المد العارض للسكون أي يمد حركتين فيصبح من قبيل المد الطبيعي ﴿غَفُورٌ﴾
٢. لا يمد معه مد اللين (أي يمد ما دون المد الطبيعي) ، مثل ﴿ٱثْنَيْنِ﴾
٣. المد الواجب المتطرف يمد (٤،٥ حركات) ودون النبر على الهمز، مثل ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾
٤. حكم الراء كحكمها وصلاً ﴿ٱلْفَجْرِ﴾ ترقق عند الوقف بالروم.
٥. عند الوقف بأي كلمة تنتهي بأحد حروف القلقلة بالروم فلا تقلقل؛ لأن حكم الروم هو حكم الوصل.
٦. عند الوقف بالروم على الحرف المنون بالضم أو بالكسر فإننا نحذف التنوين ونقف ببعض الضمة في المضموم وبعض الكسرة في المكسور، مثل ﴿حَكِيمٌ﴾ تُقرأ: حكيمُ

- ثالثاً: الوقف بالإشمام

اصطلاحاً: هو ضم الشفتين بُعيد تسكين الحرف المضموم دون تراخٍ مع بقاء فرجة بين الشفتين بحيث يراه المبصر دون الأعمى.

- الإشمام لا يكون إلا في المضموم والمرفوع مثال: ﴿نَعْبُدُ ، نَسْتَعِينُ﴾ وذلك لأن الضمة هي التي تناسب حركة ضم الشفتين عند النطق بالإشمام .
- ملاحظة: الروم والإشمام لا يضبطان إلا بالتلقي والسماع من أفواه الشيوخ المتقنين .

❖ **يترتب على الإشمام ما يترتب على السكون من أحكام:**

✓ فيمد معه المد العارض للسكون ومد اللين.

✓ يعامل الحرف الموقوف عليه بالإشمام من حيث التفخيم والترقيق كما يعامل الساكن.

✓ المد الواجب المتصل المتطرف يمد(٤، ٥، ٦)حركات.

✓ إذا وقفنا على كلمة تنتهي بأحد حروف القلقلة يقلقل الحرف.

✓ فائدة الروم والإشمام: بيان الحركة الأصلية التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه ليظهر للسامع أو للناظر حركة تلك الكلمة الموقوف عليه [١]، وقد أشار ابن الجزري إلى عدم الوقف بالحركة الخالصة وجواز ما عداها لقوله:

وَحَاذِرِ الْوَقْفَ بِكُلِّ الْحَرَكَهْ *** إِلَّا إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ الْحَرَكَهْ

إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ ، وَأَشِمّ *** إِشَارَةً بِالضَّمِّ : فِي رَفْعٍ وَضَمّ

- رابعاً: الوقف بالحذف:

هو حذف حرف عند الوقف كان موجوداً عند الوصل، وحالاته هي:

١. **حذف التنوين المضموم والمكسور** ﴿رَحِيمٌ ، رَسُولٍ﴾

(١) الوسيط في علم التجويد – ص: ٣٧٦

٢. حذف صلة هاء الضمير سواء كانت واو أم ياء، وسواء كانت صلة صغرى أم كبرى ﴿بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا﴾.

٣. حذف صلة ميم الجمع وهذا لغير حفص عند من قرأ بصلتها ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾

٤. تنوين الفتح على تاء التأنيث المربوطة ﴿لَاهِيَةً﴾.

٥. حذف الياءات الزوائد وقفاً عند من أثبتها في الوصل وليس لحفص إلا قوله تعالى ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ﴾ فقد أثبتها حفص في الوصل وله في الوقف وجهان:

أ. حذف الياء والوقف بالسكون المحض مع المد العارض للسكون (٢،٤،٦) حركات أو بالروم مع القصر.

ب. إثبات الياء وتُمد مداً طبيعياً مقدار حركتين [١].

- خامساً: الوقف بالإبدال [٢]:

هو إبدال حرف بحرف حال الوقف، وحالاته هي:

أ- التنوين المنصوب سواء رسمت الألف فيه أم لم ترسم، ويوجد في خمسة أنواع هي:

١. الاسم المنصوب، مثل ﴿عَلِيمًا﴾.

٢. الاسم المقصور ﴿هُدًى﴾ على الرأي الراجح ومنهم من قال بإرجاع الألف المحذوفة على أن أصلها هدى.

٣. التنوين المنصوب على همزة مثل ﴿دُعَآءً وَنِدَآءً﴾ تقرأ دعاءا ونداءا.

---

(١) أحكام قراءة القرآن- ص: ٢٣٦

(٢) البيان المفيد – ص: ٣٦٩

٤. التنوين المنصوب الملحق بحرف إذن مثل ﴿فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا﴾.

٥. نون التوكيد المتصلة رسماً بالفعل وهذا في موضعين ﴿لَيَكُونًا ، لَنَسْفَعًۢا﴾

ب-تاء التأنيث المربوطة المتصلة بالاسم المفرد، مثل ﴿ٱلْجَنَّةَ ، ٱلْمَغْفِرَةِ﴾ فإنه تبدل التاء المربوطة إلى هاء ساكنة ، وإن كانت منونة مثل نعمةٌ فإننا نقف عليها بحذف التنوين وإبدال التاء المربوطة إلى هاء ساكنة ، ونقف بالسكون المحض .

❖ **الوقف على أواخر الكلمات** [1]:

الحركة	مثال	كيفية الوقف عليها
السكون الأصلي	﴿مَن﴾	بالسكون فقط
الفتحة	﴿إِيَّاكَ﴾	بالسكون فقط
الكسرة	﴿ٱلرَّحِيمِ﴾	بالسكون أو الروم
الضمة	﴿نَعْبُدُ﴾	بالسكون أو الروم أو الاشمام

❖ **الوقف على أواخر الكلمات المنونة : نقف بحذف التنوين مع**

التنوين	مثال	يوقف عليها بحذف التنوين مع
الرفع	﴿حَكِيمٌ﴾	السكون أو الروم أو الاشمام
الجر	﴿حَاسِدٍ﴾	السكون أو الروم
النصب على ألف	﴿عَلِيمًا﴾	التعويض عن التنوين بألف
النصب على تاء مربوطة	﴿لَاهِيَةً﴾	إبدال التاء المربوطة بهاء ساكنة

(١) التجويد المصور - ص : ٤٨٩

الدرس الثاني/ الوقف على هاء الكناية

هاء الكناية: هي هاء الضمير الزائدة عن بنية الكلمة التي يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب وتكون مضمومة أو مكسورة وتسمى (هاء الضمير وهاء الصلة).

للعلماء ثلاثة آراء (مذاهب) في الوقف على هاء الكناية .

- **أولاً/ مذهب المنع:** منع الوقف بالروم والإشمام مطلقاً ، والوقف بالسكون المحض فقط؛ لأنها تشبه هاء التأنيث في حال الوقف وهاء التأنيث لا يدخلها روم ولا إشمام في الوقف.
- **ثانياً/ مذهب الجواز:** جواز الوقف بالروم والإشمام مطلقاً.
- **ثالثاً:** وهو المذهب المُختار عند الإمام ابن الجزري وفيه تفصيل:

(١) يجوز الوقف بالروم والإشمام في ثلاث حالات:

أ- إذا سبقت بفتح ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ ، مَالَهُ﴾

ب- إذا سبقت بألف ﴿أَشْتَرَيْهُ ، أَجْتَبَيْهُ﴾

ج- إذا سبقت بساكن صحيح ﴿مِنْهُ ، عَنْهُ﴾ [١]

(٢) يُمنع الوقف بالروم والإشمام فيما يلي:

أ- إذا سبقت بكسر ﴿لِٱمْرَأَتِهِۦ ، أَهْلِهِۦ﴾

ب- إذا سبقت بياء مدية أو لينة ﴿فِيهِ ، عَلَيْهِ﴾ [٢]

ج- إذا سبقت بضم ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ ، يَرْفَعُهُۥ﴾

د- إذا سبقت بواو ساكنة مدية أو لينة ﴿خُذُوهُ ، وَشَرَوْهُ﴾

---

(١) هاء الضمير في (يتقه)يدخلها روم فقط؛ لأنها مكسورة ومسبوقة بساكن صحيح

(٢) تنبيه: وردت هاء الضمير المضمومة مسبوقة بياء مد أو لين في موضعين بالقرآن هما ﴿أَنسَىٰنِيهُ ، عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾

❖ الخلاصة: أي جواز الروم والإشمام إذا سبقت بفتحة أو ألف أو ساكن صحيح ومنعهما إذا سبقت بضمة أو واو أو بكسرة أو ياء.

الفرق بين الروم والاختلاس [١]

الروم	الاختلاس
يؤتى فيه بثلث الحركة	يؤتى بثلثي الحركة
لا يكون إلا في آخر الكلمة ، إلا في ﴿تَأْمَنَّا﴾	يكون في وسطها وآخرها
لا يكون إلا في المضموم والمكسور	يكون في الحركات الثلاث

تطبيقات على أوجه الوقف الجائزة

❖ ﴿خَبِيرٌ﴾

١. حذف التنوين.

٢. السكون المحض مع المد العارض للسكون(٢،٤،٦) وترقيق الراء لأنها ساكنة مسبوقة بياء مدية.

٣. الإشمام مع المد(٢،٤،٦) وترقيق الراء.

٤. الروم مع المد الطبيعي حركتان وتفخيم الراء؛ لأنها مضمومة حسب قاعدة (رومهم كوصلهم)

❖ ﴿كَمِثْلِهِۦ﴾

١. حذف صلة هاء الضمير

٢. السكون المحض ولا يدخلها روم ولا إشمام؛ لأن هاء الضمير مسبوقة بكسر.

❖ ﴿مَآءً﴾

نقف عليها بإبدال التنوين ألفاً.

---

(١) حلية التلاوة - ص : ٣١٧

❖ ﴿شَيْءٍ﴾

١. حذف التنوين .

٢. السكون المحض مع مد اللين (٢،٤،٦) مع النبر على الهمز.

٣. الروم مع إثبات حرف اللين وهو ما دون الطبيعي و دون النبر على الهمز.

❖ ﴿رَحْمَةً﴾

١. حذف التنوين.

٢. إبدال التاء المربوطة بهاء ساكنة.

٣. السكون المحض.

❖ ﴿ٱلسَّمَآءُ﴾

السكون المحض مع المد الواجب المتصل(٤، ٥، ٦) حركات مع النبر على الهمز.

١. الإشمام مع المد الواجب المتصل (٤ ، ٥، ٦)حركات مع النبر على الهمز.

٢. الروم مع المد (٤ ، ٥) حركات دون نبر على الهمز.

❖ ﴿ٱجْتَبَىٰهُ﴾

١. السكون المحض مع المد(٢،٤،٦).

٢. الإشمام مع المد (٢،٤،٦).

٣. بالروم مع القصر حركتان وذلك على مذهب التفصيل.

❖ ﴿نَفْقَهُ﴾ بالسكون المحض والروم والإشمام؛ لأن الهاء أصلية مضمومة.

❖ ﴿يُشَآقِّ﴾

١. السكون المحض مع المد اللازم (٦)حركات مع قلقلة القاف.

٢. الروم مع المد اللازم (٦)حركات بدون زيادة قلقلة القاف.

❖ ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟﴾ بالسكون المحض فقط؛ لأنه عارض الشكل.

الدرس الثالث: الوقف على الكلمة المعتلة الآخر

الكلمة المعتلة هي التي آخرها أحد حروف المد الثلاثة ← الألف(دعا، رأى) / الواو(يدعو، عملوا) / الياء(أمري، تجري)

من خصائص الرسم العثماني إتباعه شرعاً:

أ) ما رسم من حروف المد تعين الوقف عليه بالإثبات إلا ما اسْتُثْنِيَ بسبب الرواية.

ب) ما حذف منها رسماً يتعين الوقف عليه بالحذف إلا ما اسْتُثْنِيَ [1].

ج) إذا كان الحرف مرسوماً بخط كبير فهو ثابت رسماً، وأما إذا كان الحرف محذوفاً أو مرسوماً بخط صغير فهو ساقط رسماً.

الوقف على الكلمة معتلة الآخر لها صور وهي :

أولاً: تثبت حروف المد وصلاً ووقفاً إذا كانت ثابتة في رسم المصحف ولم يأت بعدها ساكن:

مثال/ **الألف** ﴿ قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِي مَعَكُمَآ ﴾[طه:٤٦]

الياء ﴿تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّٰلِحِينَ ﴿١٠١﴾﴾ [يوسف:١٠١]

الواو ﴿ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ ﴾[آل عمران:٢٠٠]

ثانياً: تحذف حروف المد وصلاً ووقفاً إذا كانت محذوفة في رسم المصحف، سواء كان ذلك بسبب الجزم أم البناء أم غيره.

الألف/ بسبب الجزم ﴿وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ﴾[البقرة:٢٤٧]، أو للبناء ﴿وَأَنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ [لقمان:١٧] أو لغير ذلك كحذف ألف (ما) الاستفهامية المجرورة بحرف جر ، مثل: ﴿عَمَّ ، بِمَ ، مِمَّ ، فِيمَ ، لِمَ ﴾ ولفظ (أَيُّهَ) في ﴿يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ، أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ، أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ .

---

(١) الجديد في علم التجويد - ص : ١٩٧

الياء/ ما حُذفت بسبب الجزم ﴿وَلَا تَمْشِ﴾ أو للبناء ﴿اتَّقِ اللَّهَ﴾ أو غير ذلك ﴿يُؤْتِ، وَاخْشَوْنِ، بِالْوَادِ، الْجَوَارِ﴾.

الواو/ بسبب الجزم ﴿وَلَا تَقْفُ، وَمَن يَعْشُ﴾ أو للبناء ﴿ادْعُ، وَاعْفُ﴾ أو لغير جزم أو بناء في أربعة أفعال ﴿وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ، يَدْعُ الدَّاعِ، وَيَدْعُ الْإِنسَانُ، سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ كما حُذف اسم واحد في القرآن الكريم من لفظ (صالح) في قوله تعالى: ﴿وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ على القول بأنه جمع مذكر سالم، وأصلها (صالحو المؤمنين).

ثالثاً: تثبت وقفاً ورسماً وتحذف وصلاً.

أ) **لالتقاء الساكنين:**

الألف/ ﴿وَقَالَا الْحَمْدُ﴾[النمل:١٥]، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾[النمل:١٦]

الياء/ ﴿فِي الْأَرْضِ﴾[البقرة:١١]، ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ﴾[البقرة:٢٦٩]

الواو/ ﴿قَالُوا اللَّهُمَّ﴾[الأنفال:٣٢]، ﴿أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾[الرعد:١٩]

ب) **ألفات أنا وأخواتها:** ﴿أَنَا، لَكِنَّا، الظُّنُونَا، الرَّسُولَا، السَّبِيلَا، قَوَارِيرَا [الموضع الأول]﴾

ج) الكلمات المنونة بتنوين الفتح المرسوم على غير تاء التأنيث المربوطة والألف المقصورة حيث يبدل التنوين عند الوقف ألفاً ﴿سَوَآءً، مِهَدًا﴾.

د) نون التوكيد الخفيفة المرسومة تنويناً ﴿لَنَسْفَعًا، وَلَيَكُونًا﴾ **ولفظ** ﴿إِذًا﴾

رابعاً: تثبت رسماً وتحذف وصلاً ووقفاً

الألف ﴿قَوَارِيرَا﴾ الموضع الثاني من سورة الإنسان

﴿وَثَمُودَا﴾ في أربعة مواضع بالقرآن الكريم[1].

---

(١) المواضع/ سورة هود [٦٨]، الفرقان [٣٨]، العنكبوت [٣٨]، النجم [٥١]

* **ألف التفريق**: هي الألف التي تُزاد بعد واو الجماعة لتفصل بينها وبين الكلمة التي بعدها فهي تُكتب ولا تُقرأ، **مثل** ﴿قَالُوا ، مُرْسِلُوا ، عَمِلُوا﴾

خامساً: **تثبت رسماً وتحذف وصلاً وجواز الوجهين وقفاً، مثل** ﴿سَلَٰسِلَا﴾

وصلاً: حذف الألف وفتح اللام.

وقفاً: وجهان/ إثبات الألف وتُمد مداً طبيعياً بمقدار حركتين (سَلَاسِلَا) ، أو حذفها والوقف على اللام بالسكون المحض فقط (سَلَاسِلْ).

سادساً: **تثبت وصلاً وتحذف وقفاً ورسماً وهي واو وياء الصلة لهاء الضمير** .

مثل ﴿إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا بَصِيرًا﴾ [الإسراء:٣٠]، ﴿يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ [البلد:٧]

سابعاً: **تُحذف رسماً وتثبت وصلاً وجواز الوجهين وقفاً** .

مثل: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ﴾[النمل:٣٦] **وصلاً: إثبات ياء مفتوحة، أما وقفاً فلها وجهان: ١. إثبات ياء ساكنة ، ٢. حذف الياء وسكون النون.**

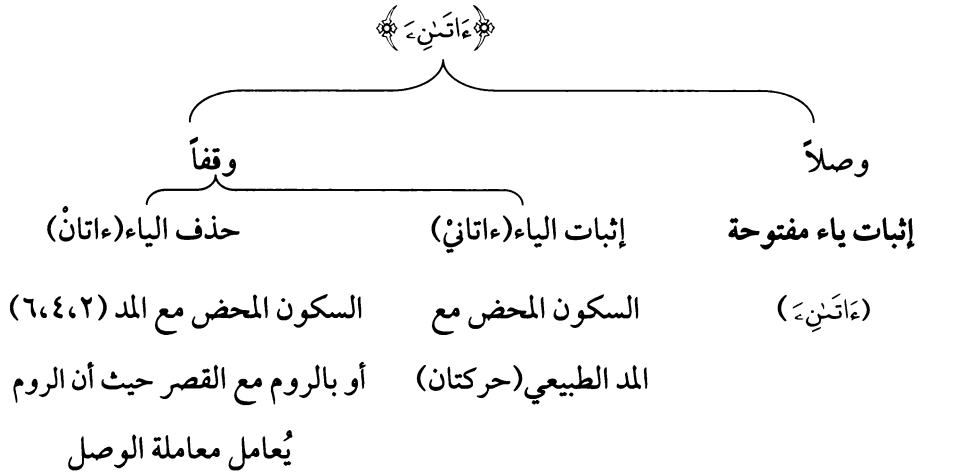

ثامناً: تحذف رسماً وتثبت وصلاً ووقفاً

حرف المد المشار إليه مع الواو مثل ﴿فَأْوُۥٓاْ إِلَى﴾، ومع الياء مثل ﴿يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ﴾.

تنبيهات:

الحروف المحذوفة في الرسم لالتقاء الساكنين وليس مشاراً إليها مثل الياء في قوله تعالى ﴿يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ﴾ يكون الوقف هنا على الياء المكسورة بالسكون المحض والروم .

﴿يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ﴾ ﴿نُحۡيِۦ وَنُمِيتُ﴾	﴿يُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ﴾ ﴿يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ﴾
المشار إليها بياء	دون ياء مشار إليها
* ليس بعدها ساكن	* بعدها ساكن
* تُحذف رسماً وتثبت وصلاً ووقفاً	* تحذف رسماً ووصلاً للالتقاء الساكنين
* ونقف بوجه السكون فقط	* ونقف بإثبات الياء المكسورة بالسكون المحض أو الروم.

التقويم

١. ما هي الحالات التي يوقف عليها بالسكون المحض فقط ؟

٢. عرف الروم والإشمام.

٣. ما الفرق بين الروم والاختلاس ؟

٤. بين أوجه الوقف على الكلمات الآتية:

﴿شَيْءٍ ، ءَايَةً ، ٱقْتُلُوهُ ، قُلِ ٱللَّهُمَّ ، جَآنٌّ ، حِينَئِذٍ ، هُدًى ، لَهُۥ ، نَسْتَعِينُ ، مُّسْفِرَةٌ ، نِعْمَتَ ، فَلْيَصُمْهُ﴾

٥. وضح موقف أهل الأداء في حكم الوقف على هاء الضمير للمفرد الغائب.

٦. بين حكم الكلمات الآتية من حيث الحذف و الإثبات وصلاً ووقفاً.

﴿سَلَٰسِلَا۠ ، ءَاتَىٰنِۦَ ، وَيَخْشَ ٱللَّهَ ، إِنَّهُۥ لَقَوْلٌ ، وَثَمُودَا۟ فَمَآ أَبْقَىٰ ، سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ، بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ، نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ، قُلْنَا ٱحْمِلْ﴾

الفصل العاشر

الدرس الأول/ الوقف وأقسامه

الوقف: هو علم بقواعد يعرف بها محال الوقف، ومحال الابتداء، وما يصح منه وما لا يصح [١].

وهو من المسائل المهمة في علم التجويد التي ينبغي للقارئ أن يهتم بها ويعرفها، فقد ورد أن علياً ﷺ سئل عن معنى قوله تعالى ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ فقال: الترتيل تجويد الحروف، ومعرفة الوقوف، وقد أثر عن ابن عمر أنه قال: «لقد عشنا برهةً من دهرنا وإن أحدنا ليُؤتى الإيمان قبل القرآن وتنزل السورة على النبي ﷺ فنتعلم حلالها وحرامها وأمرها وزاجرها وما ينبغي أن يوقف عنده منه» [٢].

ولما كان الإنسان محدود النفس بحيث لا يتمكن من قراءة سورة أو آية طويلة بنفس واحد، وجب عليه اختيار وقت للتنفس والاستراحة بحيث لا يخل بالمعنى أو الفهم، فلقد خطب أحدهم أمام رسول الله ﷺ فقال: «ومن يطع الله ورسوله، فقد رشد، ومن يعصهما»، فقال النبي ﷺ: «قم، فبئس الخطيب أنت»، وهذا دليل على عدم القطع على القبيح لأن النبي ﷺ إنما أقامه لما وقف على المستبشع؛ لأنه جمع بين حالي من أطاع الله ورسوله ومن عصاه، والأولى أن يقف على فقد رشد، ثم يقول ومن يعصهما فقد غوى.

وفي حديث أم سلمة أن النبي ﷺ كان إذا قرأ قطع قرآته آية آية، يقول: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ثم يقف، ثم يقول: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ثم يقف، فالوقف في موضعه يساعد على الفهم والتدبر أما الوقف في غير محله قد يغير معنى الآية

قال الهذلي رحمه الله في كامله: «الوقف حلية التلاوة وزينة القارئ وفهم المستمع وبلاغ التالي وفخر العالم» [٣].

---

(١) حلية التلاوة- ص:٢٨٩

(٢) الوسيط في علم التجويد- ص: ٢٩٦

(٣) البرهان في تجويد القرآن- ص:٧٥

■ الفائدة من هذا العلم

معرفة ما يصح وما لا يصح حتى لا يتم بتر (قطع) كلمة عن جملتها فيتغير المعنى أو يعطي معنىً غير المطلوب.

❖ الوقف

لغةً: الكف والحبس.

اصطلاحاً: هو قطع الصوت على آخر الكلمة القرآنية زمناً يسيراً يتنفس فيه القارئ بنية مواصلة القراءة.

يأتي الوقف على رؤوس الآي وأوسطها ولا يكون في وسط الكلمة ولا فيما اتصل رسماً[١].

■ أنواع الوقف

(١) الوقف الاضطراري

هو الوقف على كلام بسبب ضرورة ألجأت القارئ للوقف كضيق نفس أو سعال أو عطاس.

حكمه: يجوز الوقف عليه و الابتداء من الكلمة الموقوف عليها أو بما قبلها بحيث يستقيم المعنى.

(٢) الوقف الاختباري

هو الوقف الذي يطلب من القارئ في موضع اختبار لمعرفة حكم ما.

حكمه: يجوز الوقف عليه والابتداء من الكلمة الموقوف عليها أو بما قبلها بحيث يستقيم المعنى.

(٣) الوقف الانتظاري

هو الوقف على كلمة قرآنية لاستيفاء أوجه القراءات.

حكمه: جائز للقراء العارفين، نبدأ من الكلمة الموقوف عليها أو ما قبلها بحيث يستقيم المعنى.

---

(١) نهاية القول المفيد – ص: ١٥٣ / أحكام قراءة القرآن – ص:٢٥١

(٤) الوقف الاختياري

هو الوقف الذي يقصده القارئ باختياره وإرادته.

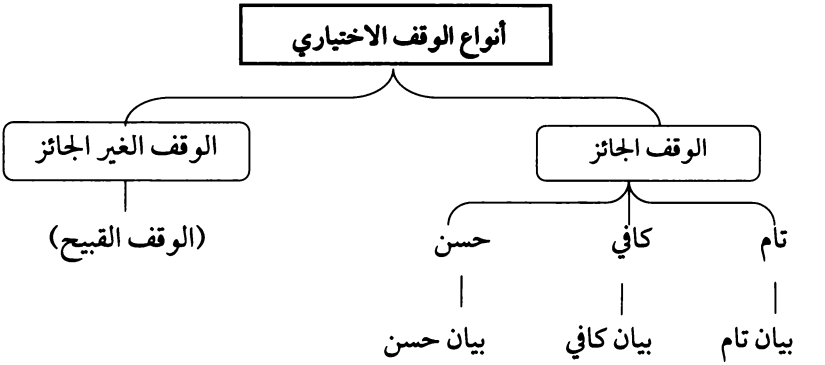

قال الإمام ابن الجزري:

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ ... لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ

وَالِابْتِدَاءِ ، وَهْيَ تُقْسَمُ إِذَنْ ... ثَلَاثَةً : تَامٌّ ، وَكَافٍ ، وَحَسَنْ

وَهْيَ لِمَا تَمَّ : فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ ... تَعَلُّقٌ ـ أَوْ كَانَ مَعْنىً ـ فَابْتَدِي

فَالتَّامُ ، فَالْكَافِي ، وَلَفْظاً: فَا مْنَعَنْ ... إِلَّا رُؤُوسَ الْآيِ جَوِّز ، فَالْحَسَنْ

وَغَيْرُ مَا تَمَّ : قَبِيحٌ ، وَلَهُ ... الْوَقْفُ مُضْطَرّاً ، وَيَبْدَا قَبْلَهُ

أنواع الوقف الجائز

(١) الوقف التام [١]

هو الوقف على كلام تم معناه ولم يتعلق بما بعده معنىً ولا لفظاً .

- **التعلق اللفظي**: التعلق من جهة الإعراب، كالوقف على المبتدأ دون الخبر.
- **التعلق المعنوي**: التعلق من جهة المعنى فقط دون الإعراب.
- **حكمه**: يجوز الوقف عليه والابتداء بما بعده، ويجوز وصله بما بعده (لكن الوقف أولى).

---

(١) تنبيه: تدل إشارة (*) على موضع الوقف.

❖ مواضع الوقف التام[1] أكثر ما يكون:

١. على رؤوس الآيات:

مثل: الوقف على (المفلحون) من قوله تعالى ﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ * ۝٥ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾[البقرة:٥، ٦]

٢. انتهاء قصة وابتداء قصة أخرى:

مثل: ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا * ۝٥٠ وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ مُوسَىٰٓ﴾[مريم:٥٠، ٥١]

٣. الوقف قبل الاستفهام:

مثل: ﴿فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ * ۝٦٩ أَلَمْ تَعْلَمْ﴾[الحج:٦٩، ٧٠] وقد يكون الاستفهام على وقف كافٍ.

٤. الوقف قبل النداء:

مثل: ﴿هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ * ۝٣٩ يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[البقرة:٣٩، ٤٠] وقد يكون كافياً.

٥. الوقف قبل النفي:

مثل: ﴿لِّمَن شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ * ۝١٧٦ ۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ﴾[البقرة:١٧٦، ١٧٧] وقد يكون كافياً أو حسناً قبل النفي.

٦. الوقف قبل النهي:

مثل: ﴿وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ * ۝١٩٥ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾[آل عمران:١٩٥، ١٩٦]

٧. انتهاء الاستثناء (مضطرد) دائماً:

مثل: ﴿أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ۝١٥٩ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَبَيَّنُوا۟ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ * ۝١٦٠ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾[البقرة:١٦٠، ١٦١]

٨. الفصل بين آية عذاب بآية رحمة:

مثل: ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ * ۝٢٤ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾[البقرة:٢٤، ٢٥]

---

(١) بغية عباد الرحمن -ص: ٦٣- ٦٤ / حق التلاوة - ص:٨٧

٩. الابتداء بعده بالشرط:

مثل: ﴿ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ *مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾ [النساء: ١٢٣]

١٠. الابتداء بعده بفعل الأمر:

مثل: ﴿ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ * ﴿١١٤﴾ وَٱصْبِرْ ﴾ [هود: ١١٤ - ١١٥]

ملاحظة

١. قد يكون الوقف التام وسط الآية، مثل قوله تعالى ﴿ لَّقَدْ أَضَلَّنِى عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِى ۗ *وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾ ﴾ [الفرقان: ٢٩]

٢. قد يكون الوقف التام بعد تمام الآية بكلمة، مثل ﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِٱلَّيْلِ ۗ *أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [الصافات: ١٣٧]

- **سُمي تاماً**؛ لتمام لفظه ومعناه وانقطاع ما بعده عنه لفظاً ومعنى.
- **حكمه**: يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده.

رمزه في المصحف قلے والوقف غالباً أولى [١].

ومن أنواع الوقف التام ما يسمى عند العلماء وقف البيان التام وهو الوقف على كلمة قرآنية ليُظهر المعنى ويتضح.

(٢) وقف البيان التام

هو الوقف على كلام تم معناه ولم يتعلق بما بعده معنىً ولا لفظاً، ولكن وصله بما بعده يُوهم معنى غير المراد وهو الذي يسمى عند القراء بالوقف اللازم أو الوقف الواجب لأنه يُبين معنى لا يُفهم إلا بالوقف [٢].

---

(١) الوسيط - ص: ٣٠٨ / نهاية القول المفيد - ص: ١٥٥

(٢) المغني في علم التجويد - ص: ٢٢٨

وسُمي بالوقف اللازم لأنه يلزم الوقف عليه والابتداء بما بعده، وسُمي بالوقف البيان التام؛ لأن القارئ عندما يقف عليه يبين المعنى المراد.

- أمثلة

١. ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * ﴿١٩﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾[التوبة: ٢٠-٢١] لئلا يوهم أن الذين آمنوا صفة لما قبله.

٢. ﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * ﴿٢٧٤﴾ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا﴾ [البقرة: ٢٧٤، ٢٧٥] لئلا يُوهم بأن الذين يأكلون الربا صفة " للذين ولا خوف عليهم" وليس كذلك، بل هي جملة مستأنفة.

٣. ﴿فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ * إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾[يس:٧٦] ؛لأنه لو وصل بما بعده لأوهم أن جملة (إنا نعلم) من مقول الكافرين وهو ليس كذلك.

٤. ﴿إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ * ﴿٧﴾ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ﴾[الحشر:٧، ٨] لأنه لو وصلنا لأوهم أن شدة العقاب للفقراء المهاجرين وليس كذلك.

٥. ﴿لَّقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ * سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا﴾[آل عمران:١٨١] لأنه لو وصل لأوهم أن ما بعده من قول اليهود وهو إخبار من الله عن الكفار [١].

٦. ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ * وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾﴾ [الأنعام: ٣٦] لأنه لو وصل بما بعده لأوهم أن الموتى يشتركون مع الأحياء في الاستجابة.

٧. ﴿أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ * ﴿٦﴾ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ﴾[غافر:٦-٧] لئلا يوهم أن حملة العرش من أصحاب النار وليس كذلك.

---

(١) نهاية القول المفيد – ص: ٢٠٦ / حق التلاوة – ص: ١٠٣ / خلاصة الأحكام – ص: ٢٧٤

❖ ملاحظة:

١. يُعدُّ الوقف على نهاية سور القرآن الكريم وقفاً تاماً.

٢. أكثر ما يكون الوقف التام على رؤوس الآيات.

▪ رمزه في المصحف صـ إن كان الوقف في وسط الآية، لكن (م) علامة إقلاب.

(٣) الوقف الكافي

هو الوقف على كلام أفاد معنىً صحيحاً ولكن يتعلق بما بعده معنىً لا لفظاً.

حكمه: يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده، ويجوز وصله بما بعده.

رمزه في المصحف: ج أو صلے.

سُمي كافياً للاكتفاء به عما بعده لعدم تعلقه به من جهة اللفظ وإن كان متعلقاً من جهة المعنى وهذا الوقف أكثر الوقوف وروداً في القرآن الكريم.

▪ مواضعه:

١. إذا جاء بعده السين، مثل ﴿أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ ﴿١٩﴾﴾ [الزخرف:١٩].

٢. إذا جاء بعده بل، مثل ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ ۚ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ﴾[البقرة:٨٨]

٣. إذا جاء بعده استفهام، مثل ﴿هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ * ﴿٢٥٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ [البقرة:٢٥٧، ٢٥٨]

٤. إذا جاء بعده مبتدأ، مثل ﴿وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ * ﴿١٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟﴾ [البقرة:١٥، ١٦]

(٤) الوقف البيان الكافي

هو الوقف على كلام أفاد معنىً ويتعلق بما بعده معنىً لا لفظاً، والوصل يغير المعنى.

١. ﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ * يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾[البقرة:٨، ٩]، لأن قوله بمؤمنين مذكر

والجملة بعد المذكر تتعلق به ولو وصل لصار التقدير وما هم بمؤمنين مخادعين ينتفي الوصف عن الموصوف لأن المراد نفي الإيمان عنهم وإثبات الخداع لهم.

٢. ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖۘ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۚ﴾[المائدة:٧٣] حتى لا يوهم أن ما من إله إلا إله واحد من قول النصارى الذين يقولون بالتثليث.

٣. ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦۖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦۚ﴾ [يوسف:٢٤]، لأن الهمَّ من سيدنا يوسف عليه السلام منفي لوجود رؤيته البرهان، فهو غير الهمّ الأول [١].

- علامته في المصحف: إما صلے أو قلے
- ملاحظات

١. يكون الوقف تاماً عند علامة قلے إذا لم يوجد تعلق معنوي ولا لفظي والوصل لا يغير المعنى.

٢. يكون الوقف بيان كافي عند علامة قلے إذا وُجد تعلق معنوي لا لفظي، والوصل يغير المعنى.

(٥) الوقف الحسن صلے

هو الوقف على كلام أفاد معنىً ولكنه يتعلق بما بعده معنى ولفظاً.

- أمثلة:

١. ﴿فَوَيْلٞ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥﴾[الماعون:٤،٥] الوقف على (للمصلين) وقف حسن لأنها رأس آية والوقف على رؤوس الآي سنة متبعة عن النبي ﷺ ولكن لا يجوز القطع حتى لا يوهم خلاف ذلك بأن الويل والوعيد لعامة المصلين.

٢. ﴿وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۝٣ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ﴾[آل عمران: ٣،٤]

٣. ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ۝٢١٩ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ﴾[البقرة:٢١٩،٢٢٠]

---

(١) بغية عباد الرحمن – ص: ٦٩ / نهاية القول المفيد – ص: ٢٠٩

٤. ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ * ﴿٤٣﴾ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ﴾[الدخان: ٤٣، ٤٤]

٥. ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ * ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[الفاتحة: ٢، ٣]

حكمه: يجوز الوقف عليه ولا يُبتدأ بما بعده إذا كان في وسط الآية، ويصح الابتداء بما بعده إذا كان على رأس الآية، لأن الوقف على رؤوس الآي سُنَّة سواء وُجد تعلق لفظي أم لم يوجد وهذا هو المشهور عند جمهور العلماء، قال العلماء: الأفضل الوقوف على رؤوس الآيات وإن تعلقت بما بعدها، قالوا: واتباع هدي رسول الله ﷺ وسنته أولى[1].

سُمي حسناً: وذلك لحسن الوقف عليه، ولإفادته معنى.

(٦) الوقف البيان الحسن

هو وقف على كلام أفاد معنى ويتعلق بما بعده معنىً ولفظاً، والوصل يغير المعنى.

- **أمثلة**

١. ﴿۞ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ * إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ﴾[يونس:٧١]، لئلا يوهم أن العامل في (إذ) الفعل المتقدم.

٢. ﴿لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ * وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾[الفتح:٩]

الوقف على (توقروه) لئلا يوهم أن الضمائر عائدة على شيء واحد فإن الضمير في (تعزروه وتوقروه) عائدة على النبي ﷺ أما الضمير في(تسبحوه) عائد على الله ﷻ.

(١) هداية القارئ – ص: ٣٧٧-٣٧٨ بتصرف

الوقف غير الجائز

(الوقف القبيح)

هو الوقف على كلام لم يفد معنىً صحيحاً لشدة تعلقه بما بعده لفظاً ومعنىً، أو يوهم معنىً غير المراد، أو أوهم فساد المعنى.

حكمه: يحرم تعمد الوقف عليه إلا للضرورة، ويدخل في الوقف الاضطراري[١].

علامات الوقف:

١. الوقف على الفعل دون الفاعل.

٢. الوقف على الفاعل دون المفعول.

٣. على المبتدأ دون الخبر.

٤. المضاف دون المضاف إليه.

٥. على الموصوف دون الصفة.

٦. على فعل الشرط دون جوابه.

٧. على صاحب الحال دون الحال.

٨. على حرف الجر دون المجرور[٢].

❖ أمثلة:

▪ **القسم الأول:** الوقف على كلام لم يفد معنىً.

﴿ ٱهۡدِنَا * ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦﴾[الفاتحة:٦]

---

(١) عدَّ الوقف القبيح نوعاً من أنواع الوقف الاختباري عجيب فإن المعروف أن القبيح وقف اضطراري لا يجوز تعمد الوقف عليه إلا لضرورة من انقطاع نفس وغيره أحكام قراءة القرآن-ص: ٢٥٩

- **القسم الثاني: الوقف على كلام يوهم معنىً غير مراد كالوقف على الصلاة في قوله تعالى**

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ * وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ ﴾[النساء:٤٣]

﴿يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ * أَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمَۢا ﴿٣١﴾﴾[الإنسان:٣١]

فالوقف على﴿رَحۡمَتِهِۦ﴾وقف بيان تام، أما الوقف على كلمة﴿وَٱلظَّٰلِمِينَ﴾وقف قبيح.

- **القسم الثالث:**

وهو الوقف على كلام يوهم فساد المعنى وفيه سوء أدب مع الله، كالوقف على لفظ الجلالة (الله) في قوله تعالى﴿فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَۗ وَٱللَّهُ * لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾﴾[البقرة:٢٥٨].

وكلمة (يستحي) في قوله تعالى ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ * أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ ﴾[البقرة:٢٦]

فهذا لا يجوز تعمد الوقف عليه إلا لضرورة ملجئة فإن وقف مضطراً يبدأ بما قبله مما يصح الابتداء به ليفيد معنىً صحيحاً.

رمزه في رسم المصحف: (لا) في وسط الآية ممنوع الوقف.

(لا) على رأس الآية ممنوع القطع.

❖ قاعدتان في الوقف:

١. الوقف على رؤوس الآي سنة مطلقاً.

٢. ليس في القرآن وقف واجب شرعاً ولا حرام إلا ما أفسد المعنى بقصد القارئ[١].

يقول ابن الجزري:

وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ يَجِبْ * وَلَا حَرَامٌ غَيْرُ مَا لَهُ سَبَبْ**

ملاحظة: يُلاحظ أنَّ الوقف مبني على المعنى والإعراب فقد يكون أحياناً الوقف حسناً وكافياً وتاماً كما في قوله تعالى: ﴿هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ﴾[البقرة:٢]

---

(١) حلية التلاوة - ص:٢٩٤

فإن جُعل:

١. الذين :مبتدأ خبره (أولئك على) كان الوقف على(للمتقين) تاماً.

٢. الذين: خبر لمبتدأ محذوف تقديره(هم) يعود على المتقين كان الوقف كافياً.

٣. الذين: نعت (للمتقين)كان الوقف حسناً[١] .

علامات الوقف في القرآن الكريم[٢] .

قلى :علامة الوقف التام غالباً مع كون الوقف أولى.

م : علامة الوقف اللازم(البيان التام) .

ج : علامة الوقف الكافي غالباً ، ومعناه جواز الوجهين .

صلى : علامة الوقف الكافي غالباً مع كون الوصل أولى من الوقف.

لا : علامة الوقف الحسن إذا كانت على رأس آية (القطع الممتنع)

وعلامة (الوقف الممتنع) إذا كان في وسط الآية.

∴ :علامة تعانق الوقف فإن وقف على أحد الموضعين فلا يصح الوقف على الآخر.

(١) بغية عباد الرحمن - ص:٧٢

(٢) غاية المريد – ص: ٢٣٦ / الوسيط – ص:٣١١

الدرس الثاني / الابتداء والقطع

الابتداء لغةً: الشروع في الشيء.

اصطلاحاً: الشروع في التلاوة بعد وقف أو قطع ، فإن كان بعد قطع فلابد فيه من مراعاة أحكام الاستعاذة والبسملة، وإن كان بعد وقف فلا حاجة إلى الاستعاذة والبسملة ، قال الإمام ابن الجزري : والابتداء يكون اختيارياً لأنه ليس كالوقف تدعو إليه ضرورة فلا يجوز الابتداء إلا بكلامٍ مستقلٍ بالمعنى موفٍ بالمقصود وقد يكون اختبارياً في موضع الاختبار [١].

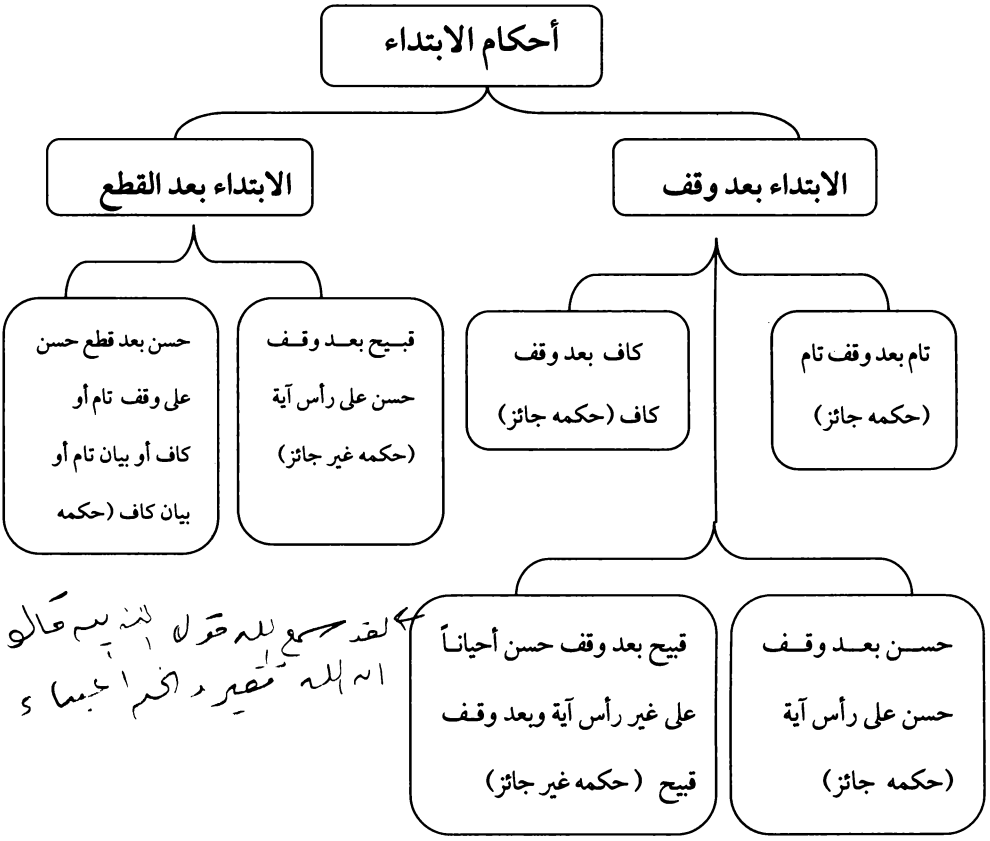

(١) نهاية القول المفيد – ص: ١٨٠

أحكام القطع

القطع لغةً / الإبانة والإزالة

اصطلاحاً / هو الانتهاء من القراءة والانصراف إلى أمر آخر لا علاقة له بالقراءة.

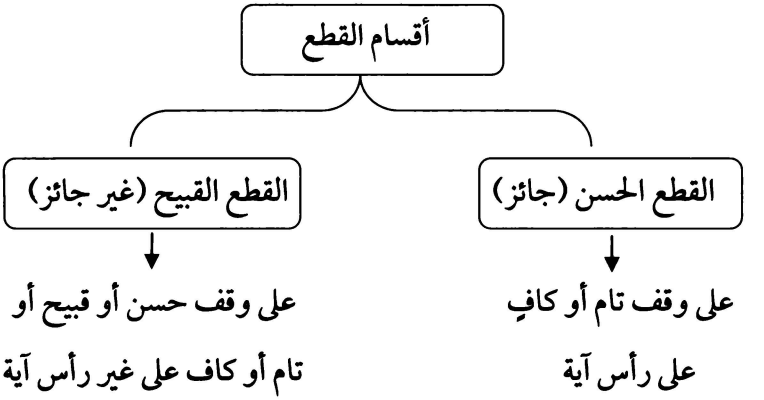

	الوقف عنده	الابتداء بما بعده	القطع
تام	جائز	جائز	جائز على رأس آية
كافي	جائز	جائز	جائز على رأس آية
حسن	في وسط الآية/ جائز عند رأس الآية/ جائز	في وسط الآية/ غير جائز عند رأس الآية/ جائز	غير جائز
قبيح	غير جائز	غير جائز	غير جائز

الدرس الثالث / السكت و أنواعه

السكت لغة / المنع ، يقال سكت الرجل عن الكلام أي امتنع عنه .

اصطلاحاً / هو قطع الصوت على حرف قرآني زمناً يسيراً بدون تنفس بنية مواصلة القراءة.

علامته: (س) صغيرة فوق آخر الكلمة المراد السكت عليها .

مواضعه: ورد لحفص من طريق الشاطبية ستُ سكتاتٍ أربع واجبة واثنتان جائزتان.

السكتات الواجبة هي:

١. ألف ﴿عِوَجَاۜ﴾ [الكهف:١] ويجوز الوقف عليها؛ لأنها رأس آية.

٢. ألف ﴿مَّرْقَدِنَاۜ﴾ [يس:٥٢] والسكت يكون حال الوصل، أما إن وقف فهو وقف كافٍ.

٣. لام ﴿بَلْۜ رَانَ﴾ [المطففين:١٤]

٤. نون ﴿مَنْۜ رَاقٍ﴾ [القيامة:٢٧]

السكتتان الجائزتان هما:

٣. السكت بين نهاية أي سورة تسبق التوبة ببداية التوبة.

فالأوجه الجائزة ثلاثة: الوقف، الوصل مع السكت، الوصل بدون سكت.

٤. السكت على هاء ﴿مَالِيَهْۜ ۝٢٨ هَلَكَ﴾ [الحاقة:٢٨،٢٩]

فالأوجه الجائزة ثلاثة: ١. الوقف، ٢. الإظهار مع السكت، ٣. إدغام الهاء مع الهاء للتماثل في حالة الوصل .

ويسمى إدغام متماثلين صغير كامل بغير غنة.

الدرس الرابع / قاعدة الاستثناء

المستثنى والمستثنى منه وحدة واحدة غير قابلة للانفصال فالتعلق بينهما شديد لفظاً ومعنىً، فلا يصح الوقف على المستثنى منه و الابتداء بأداة الاستثناء (إلاّ) إلا إذا كانت رأس آية؛ لأن الوقف على رؤوس الآيات سنة، وقد اختلف العلماء هل يرتبط المستثنى بكل ما قبله أم بأقرب مذكور قبل أداة الاستثناء على رأيين [١]:

١. مُتعلق بأقرب مذكور قبلها. ٢. مُتعلق بكل مذكور قبلها .

- **الأمثلة**

قوله تعالى :﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ... ﴾[٢] [المائدة:٣].

❖ **العلماء لهم رأيان في (إلا):**

- **الرأي الأول**: وهو تعلق أداة الاستثناء(إلاّ) بأقرب مذكور، حيث جعل التذكية لما أكل السبع فقط.
- **الرأي الثاني**: تتعلق بجميع ما قبلها حيث جعل الوقف عند (به) وقف بيان كافٍ ليستقيم المعنى وينسجم مع تفسير الآية من الناحية الفقهية فلو وصلنا لأصبح المعنى أن الميتة والدم والخنزير وما أُهل لغير الله إذا ذكي أصبح حلالاً، وهذه الأمور قد أجمع العلماء على حرمتها ولا يحل شيء منها بالتذكية، فلو وقفنا على (به) كانت الواو

---

(١) بغية عباد الرحمن- ص : ٧٩ / الجديد في علم التجويد- ص :١٩٠

(٢) **المنخنقة**: هي التي تخنق فتموت، **الموقوذة**: هي التي ضُربت بعصا أو حجر حتى ماتت، **المتردية**: هي التي سقطت من مكان عالٍ أو هَوَت في بئر فماتت ، **النطيحة**: هي التي ضَرَبَتْها بهيمة أخرى فماتت ، **أكل السبُعُ**: البهيمة التي أكلها السبُع ،**ذكيتم**: ذبحتم مع ذكر اسم الله عليه.

للاستئناف وتكون المنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع إذا أدركت حية فذكيت أصبحت حلالاً.

قوله تعالى من سورة النور:

﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[النور:٤ - ٥]

١. **من قال (إلاَّ)** تتعلق بأقرب مذكور، جعل التوبة تُسقط الفسق عنهم فقط.

٢. **من قال** تتعلق (إلاَّ) بكل ما ذكر قبل أداة الاستثناء، جعل الوقف على جلدة (بيان كافٍ) حتى يستقيم المعنى وينسجم مع تفسير الآية من الناحية الفقهية فلو وصلنا لسقط الجلد (الحد) عن القاذف في حالة التوبة، وقد أجمع العلماء على أن الحد لا يسقط بالتوبة وإنما التوبة تُسقط الفسق عن القاذف وفي قبول الشهادة خلاف[1].

(١) بغية عباد الرحمن- ص : ٨٠ / الجديد في علم التجويد - ص:١٩٠

التقويـــم

١. عرف ما يأتي:

الوقف ، القطع ، السكت ، الوقف الاختياري ، الوقف التام ، الوقف الكافي ، الوقف الحسن.

٢. للسكت في كتاب الله مواضع محددة ، اذكرها .

٣. ما المقصود بالوقف الاضطراري؟ وكيف يتعامل القارئ مع الآية إذا وجد نفسه مضطراً للوقف؟ وضح ما تقول .

٤. اذكر أقسام الوقف مع تعريف كل قسم وحكمه .

٥. ما أقسام الوقف الاختياري؟

٦. اذكر أنواع الوقف القبيح وحكم كل نوع ، مع التمثيل.

٧. عرف الابتداء وأذكر أنواعه وحكم كل نوع .

٨. عرف القطع لغةً واصطلاحاً ، ووضح متى يكون قطع القراءة .

٩. علام تدل رموز الوقف التالية: م ، قلى ، ج ؟

١٠. بين نوع الوقف ونوع القطع والابتداء فيما يأتي:

١- ﴿ ۞ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَٱلْمَوْتَىٰ ﴾

٢- ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۗ ﴾

٣- ﴿ تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوٓا۟ ۛ ﴾

٤- ﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِٱلَّيْلِ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٣٨﴾ ﴾

٥- ﴿ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٣﴾ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ ﴾

٦- ﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ ۘ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۚ ﴾

٧- ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ ﴾

٨- ﴿وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ ﴾

٩- ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ﴾

١٠- ﴿أَشَهِدُواْ خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ ﴿١٩﴾﴾

١١. تحدث عن قاعدة الاستثناء في ضوء الآية الآتية:

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ... ﴾

الفصل الحادى عشر

الدرس الأول / التفخيم والترقيق

عند النطق بالحروف العربية إما أن يتجه ضغط الصوت إلى أعلى فيصطدم بقبة الحنك مما يؤدي إلى سِمَن صوت الحرف وهذا ما يسميه العلماء بالتفخيم وإما أن يتجه ضغط الصوت إلى أسفل مما يؤدي إلى نحول صوت الحرف وهذا ما يسميه العلماء بالترقيق.

الفرق بين التفخيم والترقيق

	التفخيم	الترقيق
لغة	التسمين	التنحيف أو التنحيل
اصطلاحاً	سِمَن يدخل على صوت الحرف عند النطق به فيمتلئ الفم بصداه نتيجة اتجاه ضغط صوت الحرف لأعلى بسبب ارتفاع أقصى اللسان.	نحول يدخل على صوت الحرف عند النطق به فلا يمتلئ الفم بصداه نتيجة اتجاه ضغط صوت الحرف لأسفل بسبب انخفاض أقصى اللسان.
	فإذا كان حق الحرف استعلاء فإن مستحقه التفخيم	إذا كان حق الحرف استفال فإن مستحقه الترقيق
حروفه	خُصَّ ضغط قظ	باقي الحروف ما عدا الألف ولام لفظ الجلالة والراء

تقسيم الحروف الهجائية

- حروف تفخم دائماً (خُصَّ ضغط قظ)
- حروف تفخم تارة وترقق تارة (الألف ، لام لفظ الجلالة ، الراء)
- حروف ترقق دائماً (باقي حروف الاستفال)

أولاً : الحروف المفخمة دائماً

وهي حروف الاستعلاء السبعة المجموعة في قول (خُصَّ ضغط قظ)، والتفخيم في هذه الحروف ليس على مرتبة واحدة، بل تتفاوت في تفخيمها تبعاً لحركتها .

❖ **مذاهب العلماء في مراتب التفخيم:**

لأئمة القراءة في تفخيم حروف الاستعلاء حسب حركاتها مذهبان [١]:

	المذهب الشامي مذهب ابن الجزري (الراجح) وفيه خمس مراتب	المذهب المصري مذهب ابن الطحان الأندلسي وفيه ثلاث مراتب
١	المفتوح وبعده ألف ﴿خَٰلِقُ ، ٱلصَّٰدِقِينَ﴾	المفتوح والساكن قبله مفتوح ﴿ٱلصَّٰبِرِينَ ، صَبَرَ ، وَيَصْبِرْ﴾
٢	المفتوح وليس بعده **ألف** ﴿خَلَقَ ، صَبَرَ﴾	المضموم والساكن قبله مضموم ﴿خُلِقَ ، يُخْلَقُ﴾
٣	المضموم﴿خُلِقَ ، قُتِلَ﴾	المكسور والساكن قبله مكسور ﴿خِلَٰفٍ ، إِطْعَٰمٌ﴾
٤	الساكن ﴿يَخْلُقُ ، وَيَصْبِرْ﴾	—
٥	المكسور ﴿خِيفَةً ،صِدْقٍ ،وَغِيضَ﴾	—

(١) حلية التلاوة في تجويد القرآن – ص:٢٣٦ ، ٢٣٧ بتصرف.

❖ التفخيم النسبي

وهو أدنى مراتب التفخيم، ويكون مع ثلاثة أحرف وهي القاف والغين والخاء .

- **له حالتان:**

١. إذا كان الحرف مكسوراً، مثل﴿ ٱلْمُنَفِّقِينَ ، خِيفَةً﴾

٢. الغين والخاء الساكنتان وما قبلهما مكسور، مثل﴿إِخْوَةٌ﴾ (١).

- **أما باقي حروف الاستعلاء فليس فيها تفخيم نسبي بسبب وجود صفة الإطباق فيها وتبقى درجة تفخيمها عالية؛ لأن الصاد إذا قلَّ تفخيمها تصبح سيناً، والضاد إذا قلَّ تفخيمها تصبح دالاً، والظاء تُصبح ذالاً والطاء تُصبح تاءً، وهذا يكون لحناً.**
- **تنبيه: حروف الاستعلاء المطبقة أقوى وأشد تفخيماً من حروف الاستعلاء المنفتحة، مثل** ﴿عَظِيمٌ ، ٱلْمَصِيرُ﴾ **أشد تفخيماً من** ﴿قِيلَ ، وَغِيضَ ، خِيفَةً﴾ (٢)، **وذلك لما تتصف الحروف المستعلية من صفات قوية لذلك تكون درجة تفخيمها أقوى.**

قال الإمام ابن الجزري:

وَحَـرْفَ الِاسْتِـعْلاءِ فَخِّمْ ، وَاخْصُصَا *** الِاطْـبَاقَ أَقْوَى نَحْـوُ : قَالَ وَالْعَصَـا

❖ تنبيهات:

- الراء ليس لها مراتب للتفخيم.
- لا يُقال عن حرف الاستعلاء المكسور بأنه مرقق، بل يُقال هو في أدنى مراتب التفخيم.
- **يجب عدم المبالغة في تفخيم حرف الاستعلاء المكسور، مثل**﴿غِلِّ ، ٱلْمُنَفِّقِينَ﴾
- **مط الشفتين إلى الأمام عند النطق بالحرف المفخم خطأٌ شائعٌ حيث يؤدي إلى خلط الحرف بصوت الواو، والشفتان لا عمل لهما مطلقاً في تفخيم الحروف.**

---

(١) **البيان المفيد** – ص:٢٠٢

(٢) **التجويد المصور** – ص:١٨٢

❖ أمثلة

الكلمات	المذهب الشامي	المذهب المصري
﴿ٱلْبَـٰطِلَ﴾	المرتبة الخامسة	المرتبة الثالثة
﴿يَخْرُجُ﴾	المرتبة الرابعة	المرتبة الأولى
﴿صَـٰدِقِينَ﴾	المرتبة الأولى	المرتبة الأولى
﴿يُصْلِحْ﴾	المرتبة الرابعة	المرتبة الثانية
﴿ظُلِمَ﴾	المرتبة الثالثة	المرتبة الثانية
﴿وَقَتَلَ﴾	المرتبة الثانية	المرتبة الأولى
﴿ٱخْتَلَفَ﴾	المرتبة الرابعة	المرتبة الثالثة

ثانياً : الحروف المرققة دائماً

هي حروف الاستفال باستثناء الألف ولام لفظ الجلالة والراء .

يراعى تأكيد الترقيق لبعض الحروف المستفلة؛ لأن اللسان قد يسبق إلى تفخيمها وذلك عند مجاورة حرف مفخم لحرف مرقق ، وفيما يلي أمثلة على بعض الحالات التي ينبغي الانتباه لها:

١- ترقيق حرف التاء إذا جاورت القاف أو الطاء، مثل ﴿تَقْوَىٰ ، تُطِعْ﴾

٢- ترقيق الحاء إذا جاورت حرف الصاد أو الطاء، مثل ﴿حَصْحَصَ ، أَحَطتُ﴾

٣- ترقيق اللام إذا جاورت الطاء أو لفظ جلالة مفخم أو الضاد، مثل ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ ، عَلَى ٱللَّهِ ، وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾.

٤- ترقيق الواو إذا جاورت حرفاً مفخماً، مثل ﴿وَٱللَّهُ ، وَوَصَّىٰ﴾.

٥- ترقيق الهمزة إذا جاورت حرفاً مفخماً، مثل ﴿وَأَصْلَحَ ، أَظْلَمُ﴾.

٦- ترقيق السين إذا جاورت حرفاً مفخماً، مثل ﴿رَسُولٌ ، مُّسْتَقِيمٍ ، يَسْقُونَ﴾ ، وكذلك علينا الانتباه إلى تفخيم الحروف المفخمة إذا جاورت الحروف المرققة ويجب الحذر من ترقيق الألف فتظهر كأن فيها تقليلاً[1].

ثالثاً: ما يفخم تارةً ويرقق تارةً أخرى

(١) **الألف**: تابعة لما قبلها تفخيماً وترقيقاً؛ لأنها امتداد لفتحة الحرف الذي قبلها.

- تفخم إذا كان **ما قبلها** حرف مفخم، مثل ﴿ٱلصَّٰبِرِينَ ، ٱلْقَٰنِتِينَ ، ٱلظَّٰلِمِينَ﴾
- ترقق إذا كان ما قبلها حرف مرقق، مثل ﴿كَانَ ، ٱلتَّٰٓئِبُونَ ، جَآءَ﴾

(٢) **لام لفظ الجلالة**

وتكون في كلمتي ﴿ٱللَّهُ ، ٱللَّهُمَّ﴾

- تفخم لام لفظ الجلالة عند الابتداء ﴿ٱللَّهُمَّ﴾ و إذا سبقت بفتح أو ضم، مثل ﴿قَالَ ٱللَّهُ ، عَبْدُ ٱللَّهِ﴾
- ترقق لام لفظ الجلالة إذا سبقت بكسر أصلي أو عارض(تنوين)، مثل ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ، قُلِ ٱللَّهُمَّ ، أَحَدٌ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾

(٣) **الراء**

حالات تفخيم الراء ، لها ثمان حالات وهي :

١. إذا كانت مفتوحة ﴿رَبِّ ، ٱلرَّٰسِخُونَ﴾
٢. ساكنة وقبلها مفتوح ﴿مَرْيَمَ ، قَرْيَةٍ﴾
٣. ساكنة قبلها ساكن غير الياء وقبله مفتوح ﴿وَٱلْعَصْرِ ، ٱلْفَجْرِ﴾
٤. مضمومة ﴿رُسُلٌ ، ٱلرُّومُ﴾

---

(١) التقليل: هو النطق بالحرف بين الفتح والإمالة.

٥. ساكنة وقبلها مضموم ﴿ٱلْقُرْءَانِ ، كَٱلْعُرْجُونِ﴾

٦. ساكنة وقبلها ساكن قبلها مضموم ﴿خُسْرٍ﴾

٧. ساكنة قبلها كسر عارض سواء متصل أم منفصل (همزة وصل) ﴿رَبِّ ٱرْحَمْهُمَا ، ٱرْجِعِى﴾

٨. ساكنة قبلها كسر أصلي بعدها مستعل غير مكسور في نفس الكلمة، مثل ﴿فِرْقَةٍ ، قِرْطَاسٍ ، مِرْصَادًا ، وَإِرْصَادًا ، لِبِٱلْمِرْصَادِ﴾

حالات ترقيق الراء

ترقق الراء في خمس حالات

١. إذا كانت مكسورة، مثل ﴿رِجَالٌ ، ضُرِبَ﴾

٢. ساكنة قبلها كسر أصلي وليس بعدها حرف استعلاء، مثل ﴿فِرْعَوْنَ ، مِرْيَةٍ﴾

٣. ساكنة قبلها ساكن غير مستعل قبله مكسور، مثل ﴿الذِّكْرِ ،السِّحْرُ﴾

٤. ساكنة بسبب الوقف قبلها ياء ساكنة سواء كانت لينة أم مدية، مثل ﴿خَيْرٌ، بَصِيرٌ﴾

٥. الراء الممالة في كلمة ﴿مَجْرٖىهَا﴾[هود:٤١]

❖ حالات جواز الوجهين، وذلك في ثلاث كلمات:

الكلمة	وصلاً	وقفاً
﴿مِصْرَ﴾	مفخمة لأنها مفتوحة	جواز الوجهين: من فخمها نظر إلى أنها ساكنة قبلها ساكن مستعل قبله كسر، ومن رققها لم ينظر إلى حرف الاستعلاء وإنما نظر إلى أنها ساكنة قبلها ساكن قبله مكسور
﴿ٱلْقِطْرِ﴾	مرققة لأنها مكسورة	
﴿فِرْقٍ﴾	جواز الوجهين: من فخمها نظر إلى أنها ساكنة سكوناً أصلياً قبلها كسر أصلي بعده حرف استعلاء، ومن رققها لم ينظر إلى حرف الاستعلاء لكونه مكسور فهو في مرتبة ضعيفة من التفخيم وإنما نظر إلى الأصل حيث تكون ساكنة قبلها كسر	مفخمة: لأنها وقفاً تصبح ساكنة وبالتالي زال سبب الترقيق وهو الكسر، فيبقى وجه التفخيم قولاً واحداً أي تتبع الحالة الثامنة من حالات التفخيم.

قال ابن الجزري في باب التفخيم والترقيق:

فَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرُفِ ... وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلِفِ

وَهَمْزَ : اَلْحَمْدُ أَعُوذُ اِهْدِنَا ... اَللهُ ، ثُمَّ لَامَ : للهِ لَنَا

وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللهِ وَلَا الضـ ... ـالِّيمَ مِنْ: مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ

وَبَاءَ : بَرْقٍ ، بَاطِلٍ ، بِهِمْ ، بِذِي

وقال في باب الراءات:

وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ ... كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ

إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَا ... أَوْ كَانَتِ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلَا

وَالْخُلْفُ فِي : فِرْقٍ ؛ لِكَسْرٍ يُوجَدُ ... وَأَخْفِ تَكْرِيراً إِذَا تُشَدَّدُ

التقويـــم

١. عرف التفخيم لغة واصطلاحاً .

٢. ما هي الحروف المفخمة قولاً واحداً ؟ وما مراتب التفخيم في المذهبين ؟

٣. عرف الترقيق ، ثم بين الحروف المرققة قولاً واحداً.

٤. اذكر الحروف الدائرة بين التفخيم والترقيق.

٥. بين مراتب التفخيم في الكلمات الآتية على المذهب الشامي والمصري:

﴿أَرۡضَعۡنَ ، نُضَآرُّوهُنَّ ، ضُرِبَ ، يَضۡرِبُ ، ٱضۡرِب ، ضِغۡثًا﴾

٦. ما الفرق بين التفخيم والترقيق ؟

٧. اذكر حكم الراء وصلاً ووقفاً في الكلمات الآتية مع ذكر السبب:

﴿قَدِيرٌ ، ٱرۡتَضَىٰ ، وَٱنۡحَرۡ ، عَيۡنَ ٱلۡقِطۡرِ ، وَٱلۡفَجۡرِ ، فِرۡقٍ ، طَيۡرًا ، فِرۡقَةٍ ، ٱغۡفِرۡ ، يَرۡجِعُ﴾

الفصل الثانى عشر

الدرس الأول/ الحروف المتلاقية

إذا التقى حرفان لفظاً وخطاً دون فاصل بينهما كالباءين من ﴿ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ﴾ أو خطاً دون اللفظ أي يوجد بينهما فاصل لفظي، مثل ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾ أو لفظاً دون الخط أي يوجد بينهما فاصل خطي، مثل النون والنون في ﴿أَنَاْ نَذِيرٌ﴾، والتاء في التاء، مثل ﴿وَلَيۡسَتِ ٱلتَّوۡبَةُ﴾ فلا بد أن توجد بين الحروف المتجاورة علاقة من حيث المخارج والصفات، **فإما أن يكونا متماثلين أو متجانسين أو متقاربين أو متباعدين.**

وإن كان ذكر المتباعدين لا حاجة لنا فيه هنا لأن المقصود من هذا الباب معرفة ما يجب إدغامه وما يجب إظهاره، وكل قسم منهما ينقسم إلى: صغير، كبير، مطلق؛ لأن الإدغام إما أن يكون بسبب التماثل أو التجانس أو التقارب [١].

أولاً: المتماثلان و أقسامه

تعريفه: وهما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً وصفةً، مثل ﴿مِّن نِّعۡمَةٍ ، حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ﴾

وينقسم المتماثلين إلى ثلاثة أقسام وهي:

١. صغير ٢. كبير ٣. مطلق

***المتماثلان الصغير:** هو أن يكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً .

❖ **حكمه: وجوب الإدغام إلا في مسألتين:**

١) أن يكون الحرف الأول منهما حرف مد كما في ﴿ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ ، ٱلَّذِى يُوَسۡوِسُ﴾ على مذهب من قال أنهما من مخرج واحد **فحكمه الإظهار** لئلا يذهب المد بالإدغام، أما إذا كانت الواو الأولى حرف لين وجب الإدغام كما في قوله تعالى ﴿ٱتَّقَواْ وَّأَحۡسَنُواْ ، عَصَواْ وَّكَانُواْ﴾.

(١) حلية التلاوة- ص: ٢٥٢ - المعلم في أحكام التجويد- ص: ٦٢ - البرهان في تجويد القرآن- ص: ٥٦

٢) أن يكون الحرف الأول منهما هاء سكت وذلك في قوله تعالى ﴿مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ﴾ [الحاقة:٢٨، ٢٩]، فإن حفص يقرؤها إما بالإدغام أو بالإظهار مع السكت، ويجوز الوقف؛ لأنه رأس آية.

ويكون: أ. بغنة: مْ + مَ ← ﴿لَهُم مَّا﴾ / نْ + نَ ← ﴿مِن نِّعْمَةٍ﴾

ويُسمى إدغام متماثلين صغير كامل بغنة.

ب. بدون غنة مع باقي الحروف مثل ﴿يُسْرِفْ فِي، ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى، يُدْرِككُّمُ ، يُوَجِّههُّ ، رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ ، ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ، يُكْرِههُّنَّ ، إِذ ذَّهَبَ﴾

ويُسمى إدغام متماثلين صغير كامل بدون غنة.

* **المتماثلان الكبير: هو أن يأتي الحرفان متحركان، مثل** ﴿مَّنَسِكَكُمْ ، يَبْتَغِ غَيْرَ ، شَهْرُ رَمَضَانَ﴾

سبب التسمية: سُمي كبيراً لكثرة العمل في حالة الإدغام حيث يكون فيه عملان، وهما: تسكين الأول ثم إدغامه في الثاني.

حكمه: وجوب الإظهار لحفص إلا في موضعين باعتبار الأصل وهما:

١) ﴿تَأْمَنَّا﴾: رسمت نون واحدة مشددة (مدغمة) مع أن أصلها تأمُنُنَا، وتقرأ بوجهين:

١. الإدغام مع الإشمام[١] ٢. الإظهار مع الروم[٢].

٢) ﴿مَكَّنِّي﴾: رسمت نون واحدة مشددة (مدغمة) مع أن أصلها مكنَنِي فهو كبير باعتبار الأصل[٣]

* المتماثلان المطلق: هو أن يكون الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً، وسُمي مطلقاً لعدم تقيده بصغير ولا كبير، مثل ﴿نَسَخْ ، شَقَقْنَا ، رَدَدْنَا ، وَأَحْيَيْنَا﴾ وحكمه الإظهار عند جميع القراء.

---

(١) الإشمام: هو تسكين النون الأولى ثم ضم الشفتين من غير صوت مقارناً للغنة المطولة الأولى.

(٢) الروم: هو تضعيف زمن الصوت والإتيان ببعضها (ثلثها) وخفض الصوت، بحيث يسمعه القريب المصغي دون البعيد.

(٣) المغني في علم التجويد- ص : ٢٠٧

ثانياً: المتجانسان و أقسامه

تعريفه: هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً واختلفا صفةً، **وأقسامه هي:**

* المتجانسان الصغير

- **حكمه:** الإظهار لحفص إلا في سبع حالات فحكمها **الإدغام** خمس حالات يدغمها إدغاماً كاملاً بغير غنة، وحالة يدغمها بغنة، وحالة يدغمها **إدغاماً ناقصاً** بغير غنة، وهي:

	الحروف	أمثلة
	إدغام متجانسان صغير كامل بغنة، ويكون في:	
١	الباء مع الميم[١]	﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾
	إدغام متجانسان صغير كامل بغير غنة، ويكون في:	
٢	الدال مع التاء	﴿وَقَد تَّبَيَّنَ ، وَمَهَّدتُّ ، عَبَدتُّمْ﴾
٣	التاء مع الدال	﴿أَثْقَلَت دَّعَوَا، أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾
٤	التاء مع الطاء	﴿وَدَّت طَّآئِفَةٌ ،فَنَامَنَت طَّآئِفَةٌ ، وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ﴾
٥	الثاء مع الذال	﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾
٦	الذال مع الظاء	﴿إِذ ظَّلَمْتُمْ، إِذ ظَّـلَمُوٓاْ﴾
	إدغام متجانسان صغير ناقص بغير غنة، ويكون في:	
٧	الطاء مع التاء	﴿أَحَطتُ ، بَسَطتَ ، فَرَّطتُ ،فَرَطتُمْ﴾

❖ فائدة: لا تدغم الطاء في التاء إدغاماً كاملاً بل يكون ناقصاً وذلك؛ لأن الطاء أقوى من التاء حيث أنها مطبقة مستعلية ويكون بأن نطبق المخرج على طاء ونفتح على تاء (تبقى صفة الإطباق للطاء مع زوال القلقلة) حيث أن كل مدغم لا يقلقل[٢].

---

(١) أما الميم مع الباء، فهو متجانسان حكمه إخفاء شفوي.

(٢) حلقات الإتقان في علوم القرآن – الحلقة: الثالثة والثلاثون بتصرف

* المتجانسان الكبير

- هو أن يكون الحرفان متحركين، مثل ﴿تَطَّلِعُ﴾، وحكمه الإظهار لحفص، ولكن هناك إدغام باعتبار الأصل على غير رواية حفص، مثل ﴿يَهِدِّيَ﴾ وهو إدغام متجانسين كبير باعتبار الأصل.
  - أصلها: يهتَدِي.
  - تحويل التاء إلى الدال: يهدَدِي
  - إسكان الدال الأولى: يهْدْدِي
  - كسر الهاء للتخلص من التقاء الساكنين: يهِدْدِي
  - إدغام الدال الأولى في الثانية: يَـهِدِّي[1].

*المتجانسان المطلق

هو أن يكون الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً، مثل ﴿لَمَبْعُوثُونَ ، تَدْعُواْ﴾

حكمه: وجوب الإظهار عند جميع القراء.

(١) بغية عباد الرحمن - ص:٢٣٢ بتصرف.

ثالثاً: المتقاربان و أقسامه

تعريفه: هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجاً و صفة أو مخرجاً لا صفة، أو صفةً لا مخرجاً.

❖ أقسامه:

*المتقاربان الصغير

هو أن يكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً.

حكمه: الإظهار إلا في أربع حالات فحكمها الإدغام.

١. اللام مع الراء، مثل ﴿ قُل رَّبِّ، بَل رَّفَعَهُ ﴾

باستثناء ﴿ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ ﴾ [المطففين:١٤] لوجوب السكت الذي يمنع الإدغام.

٢. القاف مع الكاف، مثل ﴿نَخْلُقكُّم﴾[1] [المرسلات:٢٠] إدغام متقاربين صغير كامل بغير غنة.

٣. لام ال التعريف مع الحروف الشمسية ويستثنى حرف اللام فإنه يُدغم للتماثل، مثل ﴿ٱلشَّمْسَ ، ٱلطَّيِّبَٰتِ ﴾فهو إدغام متقاربين صغير كامل بغير غنة ،أما مع النون مثل ﴿ٱلنَّاسِ ﴾يُسمى إدغام متقاربين صغير كامل بغنة.

والحروف الشمسية مجموعة في أوائل كلمات البيت التالي:

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِماً تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ *** دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفاً لِلْكَرَمْ

٣. النون الساكنة والتنوين مع حروف (يرملون) باستثناء النون فتدغم للتماثل.

- ويستثنى ﴿وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ﴾ [القيامة:٢٧]، بسبب السكت الذي يمنع الإدغام و﴿يٰسٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ﴾[يس:١-٢]،﴿نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [القلم:١] ،يكون حكمها الإظهار بسبب الرواية.

---

(١) إدغام القاف في الكاف في قوله تعالى﴿نَخْلُقكُّم﴾ [المرسلات:٢٠]من باب الإدغام الكامل، ولم يصح عن حفص فيه الإدغام الناقص، ولم يرد عنه في أي من الطرق، المنير في أحكام التجويد، ص:١٦٢

* المتقاربان الكبير

هو أن يكون الحرفان متحركين، مثل ﴿خَلَقَكُمْ ، رَزَقَكُمُ ، عَدَدَ سِنِينَ﴾

حكمه: الإظهار لحفص، ولكن هناك إدغام متقاربين كبير باعتبار الأصل على غير رواية حفص في كلمة ﴿يَخِصِّمُونَ﴾.

- أصلها: يختصمون.
- تحويل التاء إلى صاد: يَخْتَصِمون .
- إسكان الصاد الأولى: يَخْصْصِمون.
- كسر الخاء للتخلص من التقاء الساكنين: يَخْصْصِمون.
- إدغام الصاد الساكنة في الصاد المتحركة: يَخِصِّمون[1].

* المتقاربان المطلق

هو أن يكون الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً، مثل ﴿أَحْمِلُ﴾

حكمه: الإظهار لجميع القراء .

يقول سليمان الجمزوري في تحفة الأطفال:

إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالمَخَارِجِ اتَّفَقْ *** حَرْفَانِ فَالْمِثْلاَنِ فِيهِمَا أَحَقّ

وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجاً تَقَارَبَا *** وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا

مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا *** فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا

بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ *** أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ

أَوْ حُرِّكَ الحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ *** كُلٌّ كَبِيرٌ وافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

(١) بغية عباد الرحمن- ص:٢٣٢ بتصرف.

رابعاً: المتباعدان

هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجاً وصفة، مثل ﴿تُحْمَلُونَ ،حَثِيثًا ، أَنفُسَهُمْ﴾

حكمه: الإظهار لجميع القراء، إلا في مسألتين متفق على الإخفاء فيهما وهما:

١. النون الساكنة التي بعدها قاف، مثل ﴿ٱنقَلَبُوٓاْ﴾

٢. النون الساكنة التي بعدها كاف، مثل ﴿أَنكَالًا﴾ (١).

الخلاصة:

فالحرفان إذا تلاقيا سنحكم عليهما بالتماثل أو التجانس أو التقارب أو التباعد.

١. الحرفان المتفقان في المخرج وفي جميع الصفات (متماثلان).

٢. الحرفان **المتفقان في المخرج المختلفان في الصفات** (متجانسان).

٣. الحرفان **المتقاربان في المخرج أو في الصفات** (متقاربان).

٤. الحرفان المتباعدان في المخرج المختلفان في الصفات (متباعدان)(٢).

- موانع الإدغام

١. الرواية، مثل ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾

٢. التباعد، مثل ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾

٣. السكت، مثل ﴿مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ﴾

٤. الوقف، مثل ﴿عَلِيمًا * ۝٣٢ وَلِكُلٍّ﴾ ، ﴿كَبِيرًا * ۝٣٤ وَإِنْ خِفْتُمْ﴾

٥. أن يكون الحرف الأول حرف مد، مثل ﴿ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ﴾

٦. أن يتحرك الأول ويُسكن الثاني، مثل ﴿رَدَدْنَا﴾

❁❁❁❁

(١) **غاية المريد** - ص: ١٧٩

(٢) **أحكام قراءة القرآن** - ص: ٣٩ / **هداية القاري** - ص: ٢٢٥

التقـويم

١. بيِّن أنواع المتماثلين، ثم عرف كلاً منهما، ومثّل له بمثال.

٢. اذكر أنواع المتقاربين، ثم عرف كلاً منهما.

٣. بيِّن أنواع المتجانسين، ثم عرف كلاً منهما، ومثّل له بمثال.

٤. وضح حكم المتباعدين الصغير والكبير والمطلق.

٥. استخرج مما يأتي المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين، و بيِّن نوعه وحكمه.

١. ﴿وَقَد دَّخَلُواْ﴾

٢. ﴿لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقۡتُلَنِي﴾

٣. ﴿وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا﴾

٤. ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾

٥. ﴿كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ﴾

٦. ﴿شُهَدَآءَ إِذۡ﴾

٧. ﴿ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ﴾

٨. ﴿خَلَقَكُمۡ ثُمَّ رَزَقَكُمۡ﴾

٩. ﴿شَقَقۡنَا ٱلۡأَرۡضَ شَقّٗا﴾

١٠. ﴿ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ﴾

الفصل الثالث عشر

الدرس الأول/ همزتا الوصل والقطع

الهمزات الواردة في القرآن الكريم لا تخرج عن كونها إما همزة وصل أو همزة قطع، فمن المعلوم أن العرب لا تبدأ بساكن ولا تقف على متحرك بحركة كاملة، فإن كان الحرف المبدوء به ساكناً فلا بد من همزة الوصل لِيُتوصل بها إلى النطق بالساكن.

❖ همزة الوصل

هي همزة زائدة يؤتى بها للتوصل إلى نطق الحرف الساكن، تثبت عند الابتداء بها، وتسقط في الدرج أي الوصل؛ وذلك لاعتماد الحرف الساكن في أول الكلمة على حرف قبله، وعدم احتياجه إلى همزة الوصل[١].

تثبت في نحو﴿ٱلَّذِينَ، ٱلْكِتَٰبَ﴾، وتسقط في نحو﴿وَٱلَّذِينَ ، مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ﴾

وسُميت همزة الوصل بهذا الاسم؛ لأنه يُتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن الواقع في أول الكلمة، ولذا سماها الخليل بن أحمد الفراهيدي" سُلَّم اللسان" (أ)[٢].

موقعها: توجد في الأفعال والأسماء والحروف.

❖ أولاً: همزة الوصل في الأفعال

١. في الفعل الماضي الخماسي، نحو﴿ٱقْتَرَبَ﴾

٢. والفعل الماضي السداسي، نحو﴿ٱسْتَسْقَىٰ﴾

ذ وفعل الأمر الثلاثي والخماسي والسداسي، نحو﴿ٱضْرِب ، ٱنطَلِقُوٓا ، ٱسْتَغْفِرْ﴾

إذاً لا تكون مع الفعل المضارع مطلقاً ولا الفعل الرباعي ولا الماضي الثلاثي.

---

(١) المغني في علم التجويد- ص:١٩٣

(٢) حلية التلاوة - ص:٢٦٩ / الوسيط في علم التجويد – ص: ٣٣٢

- **حركة همزة الوصل في الأفعال:**

وتكون حسب حركة الحرف الثالث للفعل:

١. **بالضم:** إذا كان ثالث الفعل مضموم ضماً لازماً، نحو ﴿ٱسْكُنْ، ٱرْكُضْ، ٱدْعُ، ٱسْتُحْفِظُوا، ٱجْتُثَّتْ، ٱشْدُدْ﴾

٢. **بالكسر:**

١. إذا كان ثالث الفعل مفتوح، نحو ﴿ٱذْهَبْ، ٱنقَلَبُوٓا﴾

٢. إذا كان ثالث الفعل مكسور، نحو ﴿ٱضْرِب، ٱصْبِرْ﴾

٣. إذا كان ثالث الفعل مضموم ضماً عارضاً، ولم يقع ذلك في القرآن إلا في خمسة أفعال ﴿ٱمْشُوا، ٱقْضُوٓا، وَٱمْضُوا، ٱبْنُوا، ٱئْتُوا﴾

❖ **دليل عروض الضم في هذه الأفعال:**

أن أصل هذه الأفعال (امشيوا، اقضيوا، امضيوا، ابنيوا، اتيوا) نُقلت حركة الياء إلى الأحرف التي **قبلها لتتناسب** مع واو الجماعة، **فإنك** لو خاطبت الواحد والاثنين قلت (اِمشِ، اِمشيا) فهذا يدل على أن الكسر هو الأصل والضم عارض؛ لذلك وجب كسر همزة الوصل عند البدء بهذه الأفعال نظراً للأصل[1].

تنبيه: لا يجوز الابتداء بهمزة الوصل إذا كانت مسبوقة بواو أو فاء، نحو ﴿وَٱصْبِرْ﴾، ﴿فَٱدْخُلُوا﴾.

---

(١) أحكام قراءة القرآن الكريم- ص: ٣٢١

❖ ثانياً : همزة الوصل في الأسماء

همزة الوصل في الأسماء إما أن تكون سماعية أو قياسية:

(أ) أسماء سماعية[١]:

فقد ورد منها في القرآن سبعة وهي

١. ابن: قوله تعالى ﴿إِنَّ ٱبۡنِي مِنۡ أَهۡلِي﴾

٢. ابنة: في قوله تعالى ﴿وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ﴾

٣. امرؤ: مضمومة أو مكسورة أو مفتوحة في قوله تعالى ﴿إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ﴾ ،﴿ٱمۡرَأَ سَوۡءٍ﴾ ،﴿كُلُّ ٱمۡرِيٕ﴾

٤. امرأة: سواء كانت مفرد﴿وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ﴾ ، أو مثنى﴿ٱمۡرَأَتَيۡنِ تَذُودَانِ﴾

٥. اثنان: بالرفع﴿ٱثۡنَانِ ذَوَا﴾، أو بالنصب﴿إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ﴾

٦. اثنتان: بالرفع﴿ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ﴾، أو بالنصب﴿كَانَتَا ٱثۡنَتَيۡنِ﴾

٧. اسم:﴿ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُ﴾، ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾

(ب) الأسماء القياسية [٢]

- مصدر الفعل الخماسي مثل:﴿ٱخۡتِلَٰفِ ، ٱنۡقَامِ ، ٱبۡتِغَآءَ﴾
- مصدر الفعل السداسي مثل:﴿ٱسۡتِكۡبَارًا، ٱسۡتِغۡفَارُ ، ٱسۡتِعۡجَالَهُم﴾

حركتها: الكسر مطلقاً.

---

(١) **السماعية: وهي التي سمعت عند العرب ولا يجوز القياس عليها، الوسيط- ص: ٢٣٦**

(٢) **معنى كون هذه الأوزان قياسية أي أنها مقيسة على قاعدة معينة .**

❖ ثالثاً : همزة الوصل في الحروف

لا توجد في القرآن إلا في (ال) سواء كانت لازمة، نحو ﴿ٱلَّذِى ، ٱلَّتِى﴾أم غير لازمة، نحو﴿ٱللَّهُ ، ٱلرَّحْمَٰنَ﴾ونبدأ بها مفتوحة دائماً.

تنبيه: ١. تُحذف همزة الوصل لفظاً وخطاً من ال التعريف إذا دخلت عليها لام الجر، نحو﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾

٢. عند الابتداء بكلمة (الاسم) اختبارياً من قوله تعالى ﴿بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ﴾[الحجرات:١١] ، **لنا وجهان:**

- **الوجه الأول (المقدم)**: الابتداء بهمزة الوصل مفتوحة مع كسر اللام (الَسِمْ) وذلك: بسبب دخول (ال) التعريف على كلمة (اسم) تسقط همزة الوصل الثانية؛ لأنها **أصبحت** في درج الكلام، وتُفتح الهمزة الأولى في أل التعريف، وتُحرك اللام بالكسر- **تخلصاً** من التقاء الساكنين.
- **الوجه الثاني**: الابتداء بلام مكسورة بغير همزة وصل قبلها ولا بعدها وتُحرك اللام بالكسر منعاً للالتقاء الساكنين فتُقرأ (لِسْم)[1].

الخلاصة / * في الأفعال: بالكسر **إلا إذا كان ثالثه مضموماً ضماً لازماً.**

* في الأسماء: بالكسر **مطلقاً (سماعية أو قياسية)**

* في الحروف: بالفتح مطلقاً.

وقد جمعها ابن الجزري في قوله:

وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمّ * إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمّ**

وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي * الاَسْمَاءِ غَيْرَ اللَّامِ كَسْرُهَا ، وَفِي:**

ابْنٍ ، مَعَ ابْنَتِ ، امْرِئٍ ، اثْنَيْنِ * وَامْرَأَةٍ ، وَاسْمٍ ، مَعَ اثْنَتَيْنِ**

---

(١) المغني في علم التجويد- ص:٢٠٢-٢٠٣ - بتصرف.

الدرس الثاني: همزة القطع

تعريفها: هي همزة ينطق بها في بدء الكلام ووصله ووقفه، مثل ﴿أَنَىٰ ، يُؤْمِنُونَ ، جَآءَ﴾ وسميت بذلك؛ لأنها تقطع بعض الحروف عن بعض عند النطق بها [1].

مواضعها: تكون في الأسماء والأفعال والحروف، وفي أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها.

حركتها: تكون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة أو ساكنة.

٣. صورة همزة القطع

تأتي على شكل رأس عين صغيرة (ء)، ويختلف وجودها حسب موقعها من الكلمة.

(١) في أول الكلمة

- تكتب على ألف سواء كانت مفتوحة أم مضمومة أم مكسورة، ولا تأتِ ساكنة إذ لا يبتدأ بساكن، نحو ﴿ٱتَّخَذَ ، أُوتُوا ، إِيمَٰنَا﴾
- كذلك إذا اتصل بها حرف قبلها، نحو ﴿سَأَصْرِفُ﴾ إلا إذا جاء بعدها ألف تكتب على السطر كراهة توالي الأمثال، نحو ﴿ءَامَنُوا﴾ أصلها: أأمنوا ← ءامنوا.

(٢) في وسط الكلمة: وهي إما ساكنة أو متحركة.

١. الهمزة الساكنة وسط الكلمة:

- إذا كانت ساكنة و قبلها متحرك، تكتب على حرف من جنس حركة ما قبلها.

أ. إذا كان قبلها مفتوح تُكتب على ألف، نحو ﴿أَنشَأْتُمْ﴾

ب. إن كان قبلها مكسور تُكتب على ياء، نحو ﴿جِئْتُم﴾

ج. وإن كان قبلها مضموم تُكتب على واو، نحو ﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾

---

(١) خلاصة الأحكام - ص:٤٦٥

٢. **الهمزة المتحركة وسط الكلمة: إما يكون قبلها ساكن أو متحرك:**

أ- إذا كانت متحركة قبلها ساكن سواء كان ساكن صحيح أم حرف علة، تكتب على حرف من جنس حركتها، **مثل:**

- ﴿قَآئِمَةٌ﴾: تُكتب على ياء؛ لأنها **مكسورة قبلها ساكن**.
- ﴿هَآؤُمُ﴾: تُكتب على واو؛ لأنها **مضمومة قبلها ساكن**.
- ﴿نِسَآءَكُمْ﴾: تُكتب على السطر؛ لكراهة توالي الأمثال.

ب. **إذا كانت متحركة قبلها متحرك:**

١. إذا كانت الهمزة مفتوحة وما قبلها مفتوح تُكتب على ألف، نحو﴿سَأَلُوٓاْ﴾ إلا إذا جاء بعدها ألف فتُكتب على طرف الحرف السابق (كشيدة) ، نحو﴿مَثَابٍ﴾.

٢. إذا كانت مضمومة وما قبلها مضموم أو مفتوح تُكتب على واو: شُؤُون، نقرَؤُه، إلا إذا كانت **بعدها واو** فتكتب على السطر، نحو ﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾ لكراهة توالي الأمثال.

٣. إذا كانت **مضمومة** وما قبلها مكسور تُكتب على ياء ، نحو﴿سَنُقْرِئُكَ﴾ إلا إذا جاء بعدها ياء فتكتب على طرف الحرف السابق (كشيدة)، نحو ﴿خَٰسِئِينَ﴾.

٤. إذا كانت مكسورة بعد فتح أو ضم أو كسر تُكتب على ياء، مثل ﴿يَئِسُواْ ،سُئِلَتْ ، بَارِئِكُمْ﴾

(٣) **في آخر الكلمة**: إما ساكنة أو متحركة.

أ. **ساكنة**: تُكتب على جنس حركة ما قبلها، نحو ﴿يَشَآ﴾ ولم تأتِ في القرآن مسبوقة بضم أو كسر.

ب. **متحركة: في آخر الكلمة، وتكون إما:**

- متحركة ما قبلها ساكن تُكتب على السطر سواء كان الساكن صحيحاً أم حرف علة، نحو ﴿دِفْءٌ ، جُزْءٌ ، سُوٓءِ﴾
- متحركة ما قبلها متحرك: تُكتب على حرف من جنس حركة ما قبلها، نحو ﴿بَدَأَ ، يَسْتَهْزِئُ ، لُؤْلُؤٌ﴾[1].

❖ مقارنة بين همزة الوصل وهمزة القطع

همزة الوصل	همزة القطع
همزة زائدة على الكلمة	همزة أصلية
تثبت في الابتداء وتسقط عند الوصل	تثبت ابتداءً ووصلاً ووقفاً.
تأتي في أول الكلمة فقط	تكون في أول الكلمة ووسطها و وآخرها
لا تكون إلا ساكنة، وتحرك حسب القاعدة عند الابتداء	تكون ساكنة أو متحركة
ترسم ألف عليها رأس صاد (ا)	ترسم على شكل عين صغيرة (ء)
لا تأتي مع الفعل الرباعي مطلقاً، ولا مع المضارع ولا الماضي الثلاثي	تأتي مع الفعل المضارع والرباعي، والماضي الثلاثي

(١) حلية التلاوة - ص: ٢٧٧

الدرس الثالث / اجتماع همزتي القطع والوصل

لاجتماع هاتين الهمزتين صورتان ولكل صورة حالتان وهما:

(١) أن تتقدم همزة الوصل على همزة القطع الساكنة ولا يكون هذا إلا في الأفعال .

أولاً: عند وصلها بما قبلها تسقط همزة الوصل وتثبت همزة القطع ساكنة.

ثانياً: أما عند الابتداء بها:

- نبدأ بهمزة الوصل حسب حركة ثالث الفعل.
- تبدل همزة القطع بحرف مد من جنس حركة الهمزة الأولى وتسمى هذه القاعدة (قاعدة البدل).

	حركة همزة الوصل	حركة همزة القطع
ٱۡؤۡتُمِنَ	نبدأ بالضم؛ لأن ثالث الفعل مضموم ضماً لازماً	نبدل همزة القطع بحرف مد مجانس لحركة همزة الوصل وهو الواو فتصبح (اُوتمن)
ٱئۡذَنۡ	نبدأ بالكسر؛ لأن ثالث الفعل مفتوح	نبدل همزة القطع بحرف مد مجانس لحركة همزة الوصل وهو الياء فتصبح (اِيذن)
ٱئۡتِ	نبدأ بالكسر؛ لأن ثالث الفعل مكسور	نبدل همزة القطع بحرف مد مجانس لحركة همزة الوصل وهو الياء فتصبح (اِيت)
ٱئۡتُونِي	نبدأ بالكسر؛ لأن ثالث الفعل مضموماً ضماً عارضاً	نبدل همزة القطع بحرف مد مجانس لحركة همزة الوصل وهو الياء فتصبح(اِيتوني)

(٢) أن تتقدم همزة القطع الاستفهامية على همزة الوصل: لها حالتان:

لا تكون همزة القطع في هذه الحالة إلا استفهامية، وتكون مفتوحة، وهذا يكون في الأفعال والأسماء **وتفصيله كالتالي :**

أولاً/ في الأفعال: تثبت همزة القطع وتحذف همزة الوصل؛ لأنها في درج الكلام .

وقد وردت في سبعة أفعال وهي:

١. اطلِعْ ← ءاطلع ← ﴿أَطَّلَعَ﴾

٢. استكبرت ← ءاستكبرت ← ﴿ٱسْتَكْبَرْتَ﴾

٣. اتخذتم ← ءاتخذتم ← ﴿ٱتَّخَذْتُمْ﴾

٤. استغفرت ← ءاستغفرت ← ﴿ٱسْتَغْفَرْتَ﴾

٥. افترى ← ءافترى ← ﴿أَفْتَرَىٰ﴾

٦. اصطفى ← ءاصطفى ← ﴿ٱصْطَفَىٰ﴾

٧. اتخذناهم ← ءاتخذناهم ← ﴿ٱتَّخَذْنَٰهُمْ﴾

ثانياً/ في الأسماء: إذا تقدمت همزة القطع على همزة **الوصل** من (ال) **المعرفة فإن همزة** الوصل تبقى **ولا تحذف لئلا يلتبس الاستفهام** بالخبر **فيتغير المعنى** وقد **وقع ذلك في ثلاث** كلمات **وهي:** ﴿ءَآللَّهُ ، ءَآلذَّكَرَيْنِ ،ءَآلْـَٰٔنَ﴾ **وفي هذه الحالة يجوز فيها وجهان:**

١- إبدال همزة الوصل ألف مد تُمد ست حركات وهو مد لازم كلمي مخفف في كلمة﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ومثقل في﴿ءَآللَّهُ ،ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ ويسمى مد فرق؛ لأنه يفرق بين **الاستفهام** والخبر، **وهو الأولى والمقدم** في الأداء.

٢-**تسهيل همزة الوصل بين الهمزة والألف** مع عدم المد مطلقاً، **مثال:**

أ + الذَّكَرَيْنِ = ءَآلذَّكَرَيْنِ |**(بالإبدال)** أ + الذَّكَرَيْنِ = ٱلذَّكَرَيْنِ **(بالتسهيل)**.

التقـــويم

١. عرف همزة الوصل ، وبين متى تثبت؟ ومتى تحذف ؟

٢. وضح كيفية الابتداء بهمزة الوصل في الأسماء.

٣. قد تتقدم همزة القطع على همزة الوصل فما حكم كل من الهمزتين؟

٤. كيف نبدأ بكلمة (الاسم) من قوله تعالى ﴿بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ﴾ ؟

٥. بين كيفية الابتداء بهمزة الوصل فيما يلي مع بيان السبب:

(ائتوا ، اضطر ، الـرحمن ، امرأتـان، ءالـذكرين، افـتراء، اصـطفى ، اتقـوا ، واذكـر، اعبدوا، اؤتمن ، الاسم ، ابتلى ، ابتلي ، اسم)

الفصل الرابع عشر

الدرس الأول / النبر في تلاوة القرآن الكريم

النبر لغةً: الهمز شدة الصياح.

اصطلاحاً: هو الضغط على مقطع أو حرف معين بحيث يعلو صوته بقليل عن ما جاوره من الحروف.

- مواضع النبر في القرآن الكريم

١. عند الانتقال من حرف مد إلى الحرف الأول من المشدد (المد اللازم الكلمي)، مثل ﴿ٱلضَّآلِّينَ ، ٱلْحَآقَّةُ ،دَآبَّةٍ﴾ يكون النبر على اللام الأولى لبيان التصادم فإذا لم ننبر سيُسمع كأنه حرف واحد والمشدد عبارة عن حرفين.

٢. الوقف على الحرف المشدد، مثل ﴿ٱلْمَسِّ ، مُّسْتَقَرٌّ﴾ **ويستثنى منه**

أ. النون والميم المشددتين، مثل ﴿جَآنٌّ ، ٱلْيَمِّ﴾

ب. حرف القلقلة المشدد ﴿ٱلْحَقِّ ،ٱلْحَجَّ﴾ فالغنة والقلقلة تغنيان عن النبر.

٣. عند الوقف على همزة مسبوقة بحرف مد أو لين وسط الكلمة، مثل ﴿ٱلسَّمَآءِ ، شَىْءٍ﴾

٤. عند نطق الواو والياء المشددتين[١]، مثل ﴿ٱلتَّوَّٰبِينَ ،إِيَّاكَ﴾

٥. عند سقوط ألف التثنية للتخلص من التقاء الساكنين إذا التبس بالمفرد ﴿وَقَالَا ٱلْحَمْدُ، ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ﴾ حيث يكون النبر قبل حرف المد؛ لأننا إذا لم نضغط لظن السامع أنها مفرد، وكذلك إذا التبس المثنى بالجمع في قوله تعالى ﴿حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ،مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ﴾.

- تنبيه في قوله تعالى ﴿دَّعَوَا ٱللَّهَ ، كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ﴾ لا حاجة للنبر لعدم التباس المثنى بالمفرد بسبب وجود الفتحة في ﴿دَّعَوَا ٱللَّهَ﴾ ولفظ ﴿ٱثْنَتَيْنِ﴾ الدالة على المثنى[٢].

---

(١) **تنبيه: مع مراعاة الرخاوة في الواو والياء.**

(٢) **حلية التلاوة - ص : ٣٣٥، بتصرف/** البيان المفيد – ص:١٨٠

الدرس الثاني / التقاء الساكنين

لا تجمع العرب بين حرفين ساكنين في كلمتين وإنما لا بد من التخلص من إحدى الساكنين.

- **أولاً: قد يكون في كلمتين ونتخلص من الساكن الأول إما بالحذف أو التحريك.**

(١) بالحذف: إذا كان الساكن الأول حرف مد، مثل ﴿وَقَالَا ٱلْحَمْدُ، فِي ٱلسَّمَآءِ ، قَالُوا ٱللَّهُمَّ﴾

(٢) بالتحريك، ويكون:

أ) بالفتح:

١. **إذا كان الساكن الأول من الجارة ، مثل** ﴿مِّنَ ٱلنَّاسِ، مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾

٢. **ميم آل عمران عند وصلها بما بعدها، مثل** ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾

ب) بالضم، وتكون في:

١. **ميم الجمع، مثل** ﴿هُمُ ٱلْعَدُوُّ ، وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ ، عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ﴾

٢. **واو اللين، مثل** ﴿وَعَصَوُا ٱلرَّسُولَ ، دَعَوُا ٱللَّهَ ، رَأَوُا ٱلْعَذَابَ﴾

ج) **بالكسر إذا كان الساكن الأول حرف صحيح وهو الأصل، مثل** ﴿قُلِ ٱدْعُوا ، ٱرْتَابُوٓا﴾ **ويتضمن أيضاً:**

١. **التنوين مثل** ﴿قَوَّامٌۢ ٱللَّهُ ، أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ، بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ﴾ **فتلفظ (قَوْمَنِ الله ، أحدُنِ الله ، بزينتنِ الكواكب)**

٢. **ياء المثنى اللينة مثل** ﴿يَصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ﴾

- **ثانياً: قد يكون التقاء الساكنين في كلمة واحدة.**

(١) **في أول الكلمة/** ويكون في همزة الوصل ونتخلص منه حسب قاعدة بهمزة الوصل، مثل:

- بالفتح: مع (ال) التعريف .
- بالكسر: مع الأسماء السماعية والقياسية وفي الأفعال إذا كان ثالث الفعل مفتوحاً أو مكسوراً أو مضموماً ضماً عارضاً.
- بالضم: إذا كان ثالث الفعل مضموماً ضماً لازماً.

(٢) **في وسط الكلمة/** إذا كان الساكن الأول حرف مد أو لين، والساكن الثاني الحرف الأول من المشدد مثل ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾ نتخلص منه بالمد الطويل (ست)حركات وهو المد اللازم.

(٣) **في آخر الكلمة**

أ. **لا يُحرك أحد الساكنين:**

١. إذا كان الساكن الأول حرف مد أو لين، والساكن الثاني سكون عارض بسبب الوقف، مثل ﴿ٱلنَّارِ ، ٱلرَّحِيمُ ، ٱلْغَفُورُ ،خَوْفٌ ،وَٱلضَّيْفِ﴾.

٢. إذا كان الساكن الأول ساكن سكوناً **أصلياً**، والساكن الثاني سكوناً عارضاً، مثل ﴿وَٱلْعَصْرِ ،ٱلْفَجْرِ ،خُسْرٍ﴾ يبقى الساكنان كما هما ولا نحرك أياً منهما[1]

ب. **يُحرك أحدهما بالكسر أو الفتح**

أن يكون الساكن الأول الحرف الأول من الحرف المشدد والساكن الثاني هو الحرف الثاني من الحرف المشدد وسكونه أصلي بسبب الجزم، مثل:

١. ﴿يُشَآقِّ ٱللَّهَ﴾ أصلها يشاقْقِ الله، يُحرك الساكن الثاني بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين، ثم يدغم الساكن الأول بالساكن الثاني.

---

(١) بغية عباد الرحمن _ ص : ٢٣٢

٢. ﴿لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ﴾ عند الوقف ثلاثة سواكن (تُضارْ)، تُحرك الراء الثانية بالفتح ثم تدغم الراء الأولى بالثانية، أما الساكن الأول فنتخلص منه بالمد ست حركات [١].

التقويم

١. اذكر حكم التقاء الساكنين في كلمة واحدة مع التمثيل .

٢. كيف يتم **التخلص إذا التقى** ساكنان **في كلمتين** ؟ اذكر كلمتين لكل حالة .

٣. بين كيفية **التخلص من التقاء** الساكنين **في الكلمات** التالية:

(فتمنوا الموت، قل الله ، لمن الصادقين ، لمن ارتضى ، آلم* الله، لكم الليل ، من القانتين، فتنةٌ انقلب ، افعلوا الخير ، على الله)

(١) المصدر السابق ، ص : ٢٣٣ بتصرف .

الفصل الخامس عشر

الدرس الأول / الرسم العثماني

هو الطريقة التي رسمت بها حروف القرآن الكريم عند كتابة المصاحف زمن سيدنا عثمان بن عفان ﷺ، وأرسلها إلى الأمصار الإسلامية واتخذها المسلمون أساساً لكتابة المصاحف، وسبب تسميته بالرسم العثماني نسبة إلى عثمان ﷺ؛ لأن ذلك تم في خلافته وبأمر منه.

❖ **اختلف العلماء في رسم المصحف على ثلاثة آراء وهي:**

١. ذهب كثير من العلماء إلى أن الرسم العثماني توقيفي وهو الراجح ويجب الأخذ به في كتابة القرآن ونسبوا التوقيف فيه إلى النبي ﷺ واستدلوا على ذلك أن النبي ﷺ كان له كُتاب يكتبون الوحي، وقد كتبوا القرآن بهذا الرسم وأقرهم ﷺ على كتابتهم ثم جاء أبو بكر ﷺ فكتب القرآن بنفس الرسم، ثم حذا حذوه عثمان ﷺ فاستنسخ تلك الصحف في مصاحف على نفس الكتبة، وقد نقل ابن المبارك عن شيخه عبد العزيز الدباغ أنه قال له (ما للصحابة ولا لغيرهم في رسم القرآن ولا شعرة واحدة، وإنما هو توقيفي من النبي ﷺ وهو الذي أمرهم أن يكتبوه على الهيئة المعروفة بزيادة الألف ونقصانها لأسرار لا تهتدي إليها العقول، وهو سر من الأسرار خَصَّ الله به كتابه العزيز دون سائر الكتب السماوية، وكما أن نظم القرآن معجز فرسمه أيضاً معجز)[١].

٢. وذهب بعضهم أن الرسم العثماني ليس توقيفياً عن النبي ﷺ ولكنه اصطلاح ارتضاه عثمان ﷺ وتلقته الأمة بالقبول فيجب التزامه والأخذ به ولا تجوز مخالفته.

٣. الرسم العثماني اصطلاحي ولا مانع من مخالفته إذا اصطلح الناس على رسم خاص للإملاء وأصبح شائعاً بينهم وهو رأي ضعيف؛ لأنه لو أبيحت كتابة القرآن بالاصطلاح الإملائي لكل عصر لأدى ذلك إلى تغيير خط المصحف من عصر لآخر[٢].

---

(١) نهاية القول المفيد – ص: ٢٤٣

(٢) مباحث في علوم القرآن – ص: ١٣٩

❖ ضبط المصحف:

أي ما يتعلق بضبط الحروف بالحركات الإعرابية من فتح وضم وكسر وسكون وهو ما يسمي عند العلماء بالنقط، وهي من اجتهاد علماء المسلمين.

❖ نشأته :

كانت المصاحف التي نسخها عثمان ﷺ ووزعها على الأمصار الإسلامية خالية من النقط والشكل وكان الاعتماد في قراءتها على عنصرين:

١. السليقة العربية الأصيلة التي كانوا يتمتعون بها فهم لا يحتاجون لقراءة القرآن إلى الشكل بالحركات.

٢. السماع حيث كانوا يتعلمون القرآن الكريم بالتلقي والمشافهة.

- ولما اتسعت رقعة الدولة الإسلامية ، تطرق اللحن إلى اللسان العربي نتيجة اختلاط العرب بالأعاجم خاف ولاة المسلمين من تطرق اللحن إلى القرآن الكريم إذا بقيت المصاحف غير مشكولة ولا منقوطة فظهرت الحاجة إلى ضبط ألفاظ القرآن حفاظاً عليه من التبديل والتغيير والتحريف .

- تدرج العلماء في تحسين المصحف حيث وضعوا رموزاً خاصة برؤوس الآي وعلامات الوقف وعلامات السجدات وتقسيم الأجزاء والأحزاب وغيرها..

- بلغ تحسن رسم المصحف درجة عالية حيث صدرت طبعات جديدة للقرآن على غاية من الدقة والأناقة [١].

❖ فوائد ومزايا الرسم العثماني

١. الدلالة على القراءات المتنوعة في الكلمة الواحدة، مثل ﴿الصِّرَٰطَ﴾ حيث رسمت بالصاد والأصل فيها السين وهي تقرأ بالسين والصاد وإشمام الصاد زاي.

---

(١) المغني في علم التجويد - ص: ٣٢٩- بتصرف ، الوسيط في علم التجويد – ص: ٣٥٦

٢. إلزام الناس على تلقي القرآن الكريم من صدور الثقات وعدم اعتمادهم على الرسم الذي جاء غير مطابق للنطق الصحيح.

٣. الدلالة على أصل الحركة ككتابة الكسرة ياء، مثل ﴿وَإِيتَآيِ﴾ بيان أن أصل حركة **الهمزة هو** الكسرة.

٤. **الدلالة على** أصل الحرف، مثل ﴿ٱلصَّلَوٰةِ، ٱلزَّكَوٰةِ﴾ بيان أن أصل الألف واو.

٥. الدلالة على بعض اللغات الفصيحة ككتابة هاء التأنيث تاء في بعض اللهجات، مثل ﴿رَحْمَةَ﴾ تكتب في بعض المواضع بالتاء المفتوحة.

٦. الدلالة على معنى خفي دقيق كحذف الواو في ﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ﴾ للإيماء إلى سرعة ذهاب الباطل، ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ﴾ فالياء الثانية لا تلفظ فالزيادة في مبنى الكلمة **زيادة في المعنى.**

٧. **المحافظة على** ما كان في عهد الرسول ﷺ وأجمع عليه الصحابة فهو سنة متبعة؛ لأنه توقيفي[1].

مسائله: هي قواعد الرسم العثماني، وهي ستة:

١. الحذف

٢. الزيادة

٣. الهمز

٤. الإبدال

٥. **المقطوع والموصول**

٦. **ما فيه قراءتان وكتب بإحداهما**

---

(١) المصدر السابق - ص: ٣٣٠- ٣٣١ - بتصرف.

الدرس الثاني/ مبادئ علم التجويد على الرسم العثماني

الحد: هو الطريقة التي ارتضاها عثمان بن **عفان** ﷺ في كتابة كلمات القرآن الكريم وحروفه، أو هي خط المصاحف العثمانية التي كتبت زمن عثمان بن عفان بإجماع الصحابة.

موضوعه: هو حروف المصاحف العثمانية من حيث قواعدها المختلفة في الكتابة.

ثمرته: هي فوائد الرسم العثماني (سبق ذكره).

فضله: هو من أفضل العلوم الشرعية **لتعلقه** بكلام الله عز وجل.

نسبته: هو أحد العلوم الشرعية التي فيها تباين عن العلوم الإملائية.

واضعه: علماء الأمصار.

اسمه: علم الرسم **العثماني.**

استمداده: من **إرشاد النبي** ﷺ **لكتبة** الوحي، من المصاحف العثمانية والمصاحف المنسوخة عنها.

حكم الشارع: الوجوب الكفائي.

مسائله: وهي القواعد الستة التي سيلي تفصيلها[1].

(١) حلية التلاوة - ص: ٣٤٨ - بتصرف ، الوسيط في علم التجويد - ص: ٣٤٧

الدرس الثالث / قواعد الرسم في المصحف العثماني

الأصل في المكتوب أن يكون موافقاً للمنطوق من غير زيادة ولا نقص ولا تغيير ولا تبديل مع مراعاة الابتداء به والوقف عليه والفصل والوصل وقد مهَّد له العلماء أصولاً وقواعد وقد خالفها في بعض الحروف خط المصحف الإمام الذي أمر عثمان بكتابته وينحصر أمر الرسم في ست قواعد وهي: ١) الحذف ٢) الزيادة ٣) الإبدال ٤) الهمز ٥)الوصل والفصل ٦) ما فيه قراءتان متواترتان كتبت على إحداهما.

- القاعدة الأولى: قاعدة الحذف

الحذف/ هو الإسقاط والإزالة، ويدخل الحذف على أحرف المد الثلاثة وعلى اللام والنون.

١. **حذف الألف في القرآن/ وينقسم إلى قسمين:**

- **الأول: ما يدخل تحت قاعدة:**

١. حذف ألف جمع المذكر السالم، مثل ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ ، ٱلصَّٰلِحِينَ﴾.

٢. حذف ألف جمع المؤنث السالم، مثل ﴿ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ، وَٱلْمُسْلِمَٰتِ ﴾.

٣. حذف ألف ضمير الرفع المتصل، مثل ﴿زِدْنَٰهُمْ﴾.

٤. حذف ألف (نا) الواقعة فاعلاً إذا اتصل بها ضمير النصب، مثل ﴿عَلَّمْنَٰهُ﴾

٥. حذف ألف الأسماء الأعجمية، مثل ﴿إِبْرَٰهِيمَ ، إِسْمَٰعِيلَ﴾.

- **الثاني: ما لا يدخل تحت قاعدة وهو كثير جداً في القرآن، مثل** ﴿ٱلْأَلْبَٰبِ ،ٱلْمَسَٰجِدَ ، ٱلْقِيَٰمَةِ﴾[1]

٢. **حذف الياء/**

- حذفت الياء الأصلية من واحدٍ وعشرين كلمة في ثلاثين موضعاً، مثل ﴿ٱلدَّاعِ ، يُؤْتِ ٱللَّهُ ، ٱلتَّنَادِ﴾

---

(١) حلية التلاوة – ص: ٣٥٠

- حذفت الياء الزائدة من تسعٍ وستين كلمة في مائتين وأربعةٍ وعشرين موضعاً، وهي كالتالي:
  - الياء المحذوفة رسماً ووصلاً ووقفاً، مثل ﴿فَٱرۡهَبُونِ ، ٱلۡمُتَعَالِ ، هَادٍ﴾ وغيرها.
  - الياء المحذوفة رسماً الثابتة وصلاً ووقفاً، وجاءت في:
    * وسط الكلمة، مثل ﴿ٱلۡحَوَارِيِّۦنَ ، ٱلنَّبِيِّۦنَ ، رَبَّنِيٓءَ﴾ رسمت بياء واحدة.
    * في آخر الكلمة: كل كلمة آخرها ياءان ثانيتهما ساكنة رُسمت بياء واحدة، مثل ﴿يَسۡتَحۡيِۦ ، يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ ، وَلِيِّيَ﴾ وذلك لكراهة توالي الأمثال.

٣. **حذف الواو/**

- تُحذف الواو رسماً ووصلاً ووقفاً، مثل ﴿وَيَدۡعُ ٱلۡإِنسَٰنُ ، وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾
- وتُحذف رسماً وتثبت وصلاً ووقفاً فكل كلمة فيها واوان ثانيتهما بعد ضم رُسمت بواو واحدة، مثل ﴿وُۥرِيَ ، يَسۡتَوُۥنَ ، دَاوُۥدَ﴾ وذلك لكراهة توالي الأمثال.

٤. **حذف اللام/** مثل ﴿ٱلَّيۡلِ ، ٱلَّـِٔي ، ٱلَّذِي ، ٱلَّتِي ، ٱلَّذِينَ ، وَٱلَّذَانِ﴾ رُسمت بلام واحدة، وذلك بسبب الإدغام.

٥. **حذف النون/**

مثل: ﴿فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ﴾[يوسف:١١٠] النون **الثانية محذوفة رسماً ولفظاً.**

﴿نُـۢجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[الأنبياء:٨٨] النون **الثانية محذوفة رسماً ثابتة لفظاً.**

- رُسمت ﴿تَأۡمَنَّا﴾[يوسف:١١] بنون واحدة.

فالنون الأولى من (تأمننا) محذوفة حيث تكتب (تأمنا) [١]

٦. **حذف الحروف من فواتح السور /** مثل ﴿قٓ﴾ تقرأ قاف.

---

(١) المغني في علم التجويد - ص : ٣٣٥ بتصرف .

- القاعدة الثانية: قاعدة الزيادة [١]

وتكون في الألف، والياء، والواو.

- **زيادة الألف/ تزاد في:**

١. ﴿مِأْئَةٍ ،مِأْئَتَيْنِ ، وَجِاْىٓءَ ، يَأْيَـْٔسِ ، لِشَاْىْءٍ ﴾

٢. تزاد في أنا وأخواتها ﴿أَنَاْ ، لَـٰكِنَّاْ ، ٱلظُّنُونَاْ ،ٱلرَّسُولَاْ ، ٱلسَّبِيلَاْ ، سَلَـٰسِلَاْ ، قَوَارِيرَاْ (الموضع الأول)﴾

٣. تزاد بعد واو الجمع المتصلة بالفعل أو اسم الفاعل ﴿نُفْسِدُواْ ، ءَامَنُواْ ، وَعَمِلُواْ ، ٱصْبِرُواْ، كَاشِفُواْ ، مُرْسِلُواْ ﴾

٤. تزاد بعد الهمزة المرسومة واو ﴿جَزَٰٓؤُاْ ، تَفْتَؤُاْ ، ٱمْرُؤٌاْ ﴾

يُستثنى من ذلك ستة أفعال رُسمت بدون ألف، وهي ﴿وَبَآءُو ،جَآءُو ، فَآءُو ، وَعَتَوْ ، سَعَوْ ، تَبَوَّءُو ﴾.

- **زيادة الياء/ مثل ﴿لِقَآيِ ، وَإِيتَآيِ ، ءَانَآيِ ، وَرَآءِى ﴾ يُوقف عليها (تلقاءْ ، إيتاءْ ، ءاناءْ ، وراءْ).**
- **زيادة الواو/ مثل ﴿أُوْلُواْ ، أُوْلِى ، وَأُوْلَـٰتُ ، أُوْلَآءِ ، أُوْلَـٰٓئِكَ ، أُوْلَـٰٓئِكُمْ ﴾**

---

(١) علامتها في المصحف الصفر المستدير (٥)

- **القاعدة الثالثة: قاعدة الهمز**

الهمزة الساكنة تُكتب بحرف حركة ما قبلها إلا ما استثني، أما الهمزة المتحركة فإذا جاءت:

- في أول الكلمة أو اتصل بها حرف زائد تُكتب على ألف، مثل ﴿أُوْلُواْ ، سَأَصۡرِفُ﴾.
- **في وسط الكلمة تُكتب بحرف من جنس** حركتها إلا ما استثني من ذلك **مثل** ﴿سَأَلَ﴾.
- **الهمزة المتطرفة المسبوقة بمتحرك تُكتب** بحرف من جنس حركة **ما قبلها** إلا ما استثني، مثل ﴿شَٰطِيٍ﴾.
- الهمزة المسبوقة بساكن تُكتب على السطر، مثل ﴿دِفۡءٌ﴾.
- **الهمزة المتطرفة تُكتب** تبعاً لحركة جنس ما قبلها، **مثل** ﴿لُؤۡلُؤٌ﴾.

وقد تم **تفصيل قواعد الهمز** في باب **همزة الوصل**، وهناك **همزات** خرجت عن القاعدة مثل ﴿تَفۡتَؤُاْ ، ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ ، شُرَكَٰٓؤُاْ ، تِلۡقَآيِ ، وَرَآيِ﴾ أصل رسم الهمزة على ألف ولكن رُسمت على الواو.

- **القاعدة الرابعة: قاعدة الإبدال**

الإبدال / لغةً: العوض، **واصطلاحاً**: جعل حرف مكان آخر.

ينقسم إلى:

١. إبدال الألف ياءاً أو واواً.

٢. إبدال الألف نوناً.

٣. إبدال السين صاداً.

٤. إبدال التاء هاءاً.

❖ أولاً/ إبدال الألف ياءاً أو واواً:

أ. رسم الألف ياءاً

١. الألف المنقلبة عن ياء ﴿هُدَىٰهُمْ، ٱسْتَسْقَىٰهُ﴾

٢. ألف التأنيث ﴿يَتَٰمَىٰ، كُسَالَىٰ، نَجْوَىٰ، إِحْدَى﴾

٣. الألف المجهولة الأصل ﴿مَتَىٰ، إِلَىٰ، عَلَىٰ، أَنَّىٰ، مَتَىٰ، بَلَىٰ، لَدَى﴾، إلا إن ﴿لَدَا﴾ [يوسف:٢٥] رُسمت بالألف، وفي بعض المصاحف في سورة غافر، والعمل فيه على الياء لكثرته.

٤. الألف المنقلبة عن واو ﴿سَجَىٰ، زَكَىٰ، وَٱلضُّحَىٰ، دَحَىٰهَآ، ٱلْقُوَىٰ﴾ (١)

ب. رسم الألف واواً:

اتفق علماء الرسم على رسم الألف واواً في ثمانية كلمات وهي ﴿ٱلرِّبَوٰاْ، بِٱلْغَدَوٰةِ، كَمِشْكَوٰةٍ، ٱلنَّجْوَىٰ، وَمَنَوٰةَ، ٱلصَّلَوٰةَ، ٱلزَّكَوٰةَ، ٱلْحَيَوٰةَ﴾

❖ ثانياً/ رسم النون ألفاً:

رسمت نون التوكيد الخفيفة ألفاً منونة في ﴿وَلَيَكُونًا، لَنَسْفَعًا﴾، ولفظ ﴿إِذًا﴾

❖ ثالثاً/ رسم السين صاداً:

اتفق علماء الرسم على رسم السين صاداً في ﴿ٱلصِّرَٰطِ﴾ أينما وردت، ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ بالبقرة، ﴿بَصْۜطَةً﴾ بالأعراف.

❖ رابعاً/ رسم الهاء تاءً:

هاء التأنيث: هي الهاء الدالة على المؤنث وتكتب مفتوحة أو مربوطة، وهي في القرآن الكريم نوعان، وسيلي بيان ذلك بالتفصيل في الدرس التالي بإذن اللَّهِ ﷻ.

(١) حلية التلاوة - ص: ٣٦٠

الدرس الرابع/ أحكام التاءات

المقصود بالتاءات/

تاء التأنيث سواءً كانت مفتوحة أم مربوطة، وهي في القرآن الكريم نوعان:

١. مرسومة بالهاء وتُسمى بالتاء المربوطة.

٢. مرسومة بالتاء وتُسمى بالتاء المفتوحة أو المبسوطة، وهذا من خصائص الرسم **العثماني** اتباعه رسماً فلا بد **للقارئ** من معرفتها جيداً ؛ **ليقف** على المرسومة **بالتاء المربوطة** هاء، وعلى **المرسومة** بالتاء **المفتوحة** تاء **اضطراراً** أو اختباراً، وهاء التأنيث توجد في الأفعال والأسماء[1].

أ. **في الأفعال/**

إن كانت في فعل فإنها ترسم بالتاء المبسوطة باتفاق العلماء على الأصل ويُوقف عليها بالتاء اتفاقاً ﴿وَدَّت ، أُزْلِفَتْ﴾ وتسمى تاء التأنيث.

ب. **في الأسماء/**

إذا كانت في الاسم فالأصل فيها أن ترسم بالتاء المربوطة، ويوقف عليها بالهاء لذلك نسميها هاء التأنيث كما في قوله﴿جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾ إلا أنها رسمت في بعض المواضع في المصحف العثماني بالتاء المفتوحة خلافاً للأصل وذلك على لهجة بعض القبائل العربية كطيّء وحِمْيَر والقراء مختلفون في الوقف عليها فمنهم من يقف عليها بالهاء ومنهم من يقف عليها بالتاء، ولكن حفص يقف عليها بالتاء المبسوطة اتباعاً للرسم وهذا يكون اضطراراً أو اختباراً.

---

(١) البيان المفيد – ص: ٤٦٨

هاء التأنيث المرسومة بالتاء المفتوحة

اتفق القراء على قراءتها بالإفراد

- هي **الأسماء** المفردة المضافة **إلى** الاسم الظاهر وهي ﴿رَحْمَتَ، نِعْمَتَ، لَّعْنَتَ، ٱمْرَأَتُ، وَمَعْصِيَتِ، شَجَرَتَ، سُنَّتَ، قُرَّتُ، فِطْرَتَ، وَجَنَّتُ، ٱبْنَتَ، كَلِمَتُ﴾

- مرسومة **بالتاء المفتوحة في (١٣) كلمة** وما عداها **فبالتاء المربوطة**، ويقف **عليها بالهاء**

-يقف عليها حفص بالتاء المفتوحة تبعاً لرسم المصحف.

المختلف في قراءتها بين الإفراد والجمع

- وقعت في سبع كلمات في اثنى عشر موضعاً في القرآن الكريم والكلمات هي ﴿كَلِمَتُ، غَيَٰبَتِ، بَيِّنَتِ، جِمَٰلَتٌ، ءَايَتُ، ٱلْغُرُفَٰتِ، ثَمَرَٰتٍ﴾

-رُسمت جميعها بالتاء المفتوحة ويقف عليها بالتاء.

- قرأ حفص ثلاث كلمات بالجمع، وأربع كلمات بالإفراد.

❖ **أولاً/ تاء التأنيث التي اتفق القراء على قراءتها بالإفراد وهي محصورة في (١٣) كلمة وهي:** ﴿رَحْمَتَ، نِعْمَتَ، لَّعْنَتَ، ٱمْرَأَتُ، وَمَعْصِيَتِ، شَجَرَتَ، سُنَّتَ، قُرَّتُ، فِطْرَتَ، بَقِيَّتُ، وَجَنَّتُ، ٱبْنَتَ، كَلِمَتُ﴾ وسيتم عرضها من خلال المقدمة الجزرية بحيث يُذكر البيت الذي فيه الكلمة أو الكلمات [١] ويتم التوضيح بعد ذلك والاستشهاد بالموضع أو المواضع التي فيها الكلمة أو الكلمات.

(١) المنير في احكام التجويد- ص: ٢٢٩

* قال ابن الجزري في مقدمته/

وَرَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ الَاعْرَافِ رُومٍ هُودِ كَافِ الْبَقَرَهْ

(١) ﴿رحمت﴾ وردت بالتاء المفتوحة في سبعة مواضع هي:

- (١ و ٢) موضعي في سورة [الزخرف ٣٢] :

﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾

﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾

- (٣) في [الأعراف: ٥٦]: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾

- (٤) في [الروم: ٥٠]: ﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ ﴾

- (٥) في [هود: ٧٣]: ﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ ﴾

- (٦) في [مريم: ٢]: ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴾ وأشار إلى الموضع بحرف (كاف) لانفراد السورة فيه في فاتحتها ﴿كٓهيعٓصٓ ﴾

- (٧) في [البقرة: ٢١٨]: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ﴾

وما عدا هذه المواضع يُرسم بالتاء المربوطة ويُوقف عليها بالهاء (رحمه).

نِعْمَتُهَا ، ثَلَاثُ نَحْلٍ ، إِبْرَهَمْ مَعَاً : أَخِيرَاتٌ ، عُقُودُ الثَّانِ : هَمّ
لُقْمَانُ ، ثُمَّ فَاطِرٌ ، كَالطُّورِ

(٢) ﴿نعمت﴾ وردت بالتاء المبسوطة في أحد عشر موضعاً وهي:

- (١) في [البقرة: ٢٣١]: ﴿وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ وأشار إلى ذلك الناظم بالضمير (ها) في أول البيت " نعمتها" عطفاً على آخر كلمة في البيت السابق وهي كلمة البقرة.

- (٢) في [النحل: ٧٢] ﴿أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾

- (٣) في [النحل:٨٣]: ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا ﴾
- (٤) في [النحل:١١٤] : ﴿وَٱشْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾
- (٥) في [إبراهيم:٢٨] : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾
- (٦) في [إبراهيم:٣٤]: ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ﴾وأشار الناظم بكلمة "أخيرات" إلى أن هذه المواضع هي الأخيرات في السور المذكورة (البقرة ، النحل ، إبراهيم).
- (٧) في [المائدة:١١]: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾

وأشار الناظم إليها بكلمة عقود والموضع هو الثاني في السورة المقترن بكلمة هم وأشار إلى ذلك بقوله "الثان هم " من قوله تعالى ﴿إِذْ هَمَّ قَوْمٌ ﴾.

- (٨) في [لقمان:٣١]: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ ﴾
- (٩) في [فاطر:٣] : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ ﴾
- (١٠) في [الطور:٢٩] : ﴿ فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴾
- (١١) في [آل عمران :١٠٣]: ﴿وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾

وماعدا هذه المواضع يكتب بالتاء المربوطة ويوقف عليها بالهاء نحو "نعمه ".

لُـقْـمَـانُ ، ثُمَّ فَاطِـرٌ ، كَالطُّورِ	عِمْـرَانَ لَـعْنَتَ : بِـهَا ، وَالنُّورِ

(٣) ﴿لعنت﴾ رُسمت بالتاء المبسوطة في موضعين:

- (١) في [آل عمران:٦١] : ﴿فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾
- (٢) في [النور:٧] : ﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾

وما عدا هذين الموضعين رسم بالتاء المربوطة ويُوقف عليها بالهاء (لعنه).

وَامْرَأَتٌ : يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصْ	تَـحْرِيمُ مَعْصِيَتْ : بِقَدْ سَمِعْ يُـخَـصّ

(٤) ﴿امرأت﴾ وردت بالتاء المفتوحة في سبعة مواضع هي:

- (١) في [يوسف:٣٠]: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ﴾
- (٢) في [يوسف:٥١]: ﴿قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ﴾
- (٣) في [آل عمران:٣٥]: ﴿قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا﴾
- (٤) في [القصص:٩]: ﴿وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ﴾
- (٥ و٦) [التحريم:١٠]: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ﴾
- (٧) [التحريم:١١]: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾

والضابط أن كل امرأة تذكر مضافة إلى زوجها تُرسم بالتاء المفتوحة وذلك في المواضع السبعة التي ذكرت وما عدا ذلك تُرسم بالتاء المربوطة ويوقف عليها بالهاء (امرأه).

وَامْرَأَتٌ : يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصْ	تَحْرِيمُ مَعْصِيَتْ : بِقَدْ سَمِعْ يُخَصّ

(٥) ﴿معصيت﴾ رسمت بالتاء المبسوطة في موضعين هما:

- (١) في [المجادلة:٨]: ﴿وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾
- (٢) في [المجادلة:٩]: ﴿فَلَا تَتَنَٰجَوْا۟ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾

وأشار إلى ذلك الناظم بقوله(قد سمع) فاتحة المجادلة وبقوله "يخص" لعدم ورود هذه اللفظة إلا في هذه السورة.

شَجَرَتُ : الدُّخَانِ سُنَّتْ : فَاطِرِ	كُلّاً ، وَالْانْفَالِ ، وَأُخْرَى غَافِرِ

(٦) ﴿شجرت﴾ رُسمت بالتاء المبسوطة في موضع واحد وهو:

- (١) في [الدخان:٤٣]: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾

وما عدا هذا الموضع مرسوم بالتاء المربوطة ويوقف عليها بالهاء "شجره".

(٧) ﴿سنت﴾ رُسمت بالتاء المبسوطة في خمسة مواضع وهي:

- (١ و٢ و٣) في [فاطر:٤٣]: في كل مواضعها في السورة، وأشار إلى ذلك (كُـلاً)﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ ۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا﴾
- (٤) في [الأنفال:٣٨] ﴿وَإِن يَعُودُوا۟ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾
- (٥) في [غافر:٨٥] : ﴿سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ فِى عِبَادِهِۦ﴾ وأشار إلى ذلك بقوله (حرف غافر في بعض النسخ) أي طرفها؛ لأنها وردت في وسط السورة بالتاء المربوطة، وما عدا هذه المواضع وردت بالتاء المربوطة ويُوقف عليها بالهاء.

قُـرَّتُ عَيْنٍ جَنَّتٌ : فِـي وَقَعَـتْ	فِطْـرَتْ بَقِـيَّتْ وَابْـنَـتٌ وَكَلِمَـتْ
أَوْسَطَ الاَعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتُلِفْ	جَـمْـعًا وَفَـرْداً فِيهِ : بِالتَّـاءِ عُـرِفْ

(٨) ﴿قرت﴾ رُسمت بالتاء المبسوطة في موضع واحد وهو:

- (١) في [القصص:٩]: ﴿وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ﴾ وأشار بلفظ "عـين" حيث إذا أضيفت كلمة قرت إلى (عين) رُسمت بالتاء المفتوحة وما عداها بالتاء المربوطة ، ويُوقف عليها بالهاء (قره)، مثل ﴿قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة: ١٧] .

(٩) ﴿جنت﴾ رُسمت بالتاء المبسوطة في موضع واحد:

- (١) في [الواقعة: ٨٩]: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ وأشار إلى ذلك بكلمة " وقعت" فاتحة سورة الواقعة وما عدا ذلك فبالتاء المربوطة، ويُوقف عليها بالهاء (جنه).

(١٠) ﴿فطرت﴾ لم ترد في القرآن إلا في موضع واحد ورسمت بالتاء المبسوطة:

- (١) في [الروم:٣٠]: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾ .

(١١) ﴿بقيت﴾ وردت في موضع واحد بالتاء المبسوطة وهو:

- (١) في [هود:٨٦]: ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ ، أما لفظ (بقية) في

الاسم المفرد غير المضاف فقد رُسمت بالتاء المربوطة، ويوقف عليه بالهاء، نحو ﴿وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ﴾[البقرة:٢٤٨]

(١٢) ﴿ابنت﴾ولم ترد إلا في موضع واحد وقد رُسمت بالتاء المبسوطة:

- (١) في [التحريم:١٢]: ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَانَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾.

(١٣) ﴿كلمت﴾ رُسمت بالتاء المبسوطة في موضع واحد وهو أوسط الأعراف:

- في [الأعراف:١٣٧]: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُوا۟﴾ وهذا الموضع أجمع القراء على قراءته بالإفراد، وأما المواضع الأربعة الأخرى فهي مما اختلف فيه القراء بالإفراد والجمع ولذلك رُسمت مبسوطة، فكل ما اختلف القراء في إفراده وجمعه فإنه تُكتب بالتاء المبسوطة ويُقف عليه بالتاء[1].

❖ شعر تاء التأنيث التي اتفق القراء على قراءتها بالإفراد:

وَرَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ ... الَاعْرَافِ رُومٍ هُودَ كَافَ الْبَقَرَهْ

نِعْمَتُهَا ، ثَلَاثُ نَحْلٍ ، إِبْرَهَمْ ... مَعاً : أَخِيرَاتٌ ، عُقُودُ الثَّانِ : هَمّ

لُقْمَانُ ، ثُمَّ فَاطِرٌ ، كَالطُّورِ ... عِمْرَانَ لَعْنَتَ : بِهَا ، وَالنُّورِ

وَامْرَأَتٌ: يُوسُفَ ، عِمْرَانَ ، الْقَصَصْ ... تَحْرِيمُ مَعْصِيَتْ : بِقَدْ سَمِعْ يُخَصّ

شَجَرَتُ : الدُّخَانِ سُنَّتْ : فَاطِرِ ... كُلّاً وَالَانْفَالَ ، وَأُخْرَى غَافِرِ

قُرَّتُ عَيْنٍ جَنَّتٌ : فِي وَقَعَتْ ... فِطْرَتْ بَقِيَّتْ وَابْنَتٌ وَكَلِمَتْ

أَوْسَطَ الَاعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتُلِفْ ... جَمْعاً وَفَرْداً فِيهِ : بِالتَّاءِ عُرِفْ

(١) هداية القاري - ص: ٤١٨ ، أحكام قراءة القرآن - ص: ٣٠٣

❖ ثانياً/ التاءات المُختلف عليها بين الجمع والإفراد وهي سبعة كلمات ﴿كَلِمَتُ ، غَيَٰبَتِ ، بَيِّنَتِ ، جِمَٰلَتٌ ، ءَايَتٌ ، ٱلْغُرُفَٰتِ ، ثَمَرَٰتٍ﴾.

وقد جمعها الشيخ محمد المتولي في كتابه اللؤلؤ المنظوم/

وَكُلُّ مَا فِيهِ الْخِلَافُ يَجْرِي	جَمْعاً وَفَرْداً فَبِتَاءٍ فَادْرِ

فكل ما ورد الخلاف في قراءتها بالإفراد والجمع مرسومة بالتاء المبسوطة.

وَذَا : جِمَٰلَتٌ ، وءَايَتٌ أَتَى	فِي يُوسُفَ وَالْعَنْكَبُوتِ يَا فَتَى

(١) ﴿جِمَٰلَتٌ﴾ في موضع واحد في [المرسلات:٣٣]: ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾

(٢) ﴿ءَايَتٌ﴾ في موضعين وهما:

- في [يوسف:٧]: ﴿لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾
- في [العنكبوت:٥٠]: ﴿وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾

كَلِمَتُ وَهْوَ فِي الطَّوْلِ مَعَ	أَنْعَامِهِ ثُمَّ بِيُونُسَ مَعَا

(٣) ﴿كَلِمَتُ﴾ في أربعة مواضع وهي:

- في [غافر:٦] : ﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ فقد رُسمت في بعض المصاحف بالهاء وفي بعض المصاحف بالتاء وعليه العمل فيهما.
- في [الأنعام:١١٥]: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾
- الموضع الأول من سورة يونس [يونس:٣٣]﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓا۟ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ أما الموضع الثاني ففيه خلاف وهو﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [يونس:٩٦] وغير هذه المواضع رُسم بالتاء المربوطة ويوقف عليها بالهاء، وقد قرأها حفص بالإفراد.

وَٱلْغُرُفَٰتِ فِي سَبَأٍ ، وَبَيِّنَتْ	فِي فَاطِرٍ ، وَثَمَرَاتٍ فُصِّلَتْ

(٤) ﴿ٱلْغُرُفَٰتِ﴾ في [سبأ:٣٧]: ﴿وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ﴾ قرأها حفص بالجمع.

(٥) ﴿بَيِّنَٰتٍ﴾ في [فاطر:٤٠]: ﴿أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾ قرأها حفص بالإفراد.

(٦) ﴿ثَمَرَٰتٍ﴾ في [فصلت:٤٧]: ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾ قرأها حفص بالجمع.

غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ، وَخُلْفُ ثَانِي	يُونُسَ وَالطَّوْلِ فَعِ الْمَعَانِي

(٧) ﴿غَيَٰبَتِ﴾ **وردت في موضعين هما:**

- في [يوسف:١٠]: ﴿وَأَلْقُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ﴾
- في [يوسف:١٥]: ﴿وَأَجْمَعُوٓاْ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ **وقد قرأهما حفص بالإفراد.**

- **خلف ثاني يونس والطول:**

اختلف كتّاب المصاحف في لفظ ﴿كَلِمَتُ﴾ في الموضع الثاني من سورة يونس وموضع غافر فمنهم من رسمها بالتاء المربوطة وبعضهم رسمها بالتاء المبسوطة والذي عليه العمل كتابتها بالتاء المفتوحة وهو رأي الجمهور.

وقد قرأ حفص أربع كلمات بالإفراد وهي: ﴿كَلِمَتُ ، غَيَٰبَتِ ، بَيِّنَتٍ ، جِمَٰلَتٌ﴾

وثلاث كلمات بالجمع وهي ﴿ءَايَٰتٌ ، ٱلْغُرُفَٰتِ ، ثَمَرَٰتٍ﴾

ويلحق بهذا القسم ست كلمات رسمت بالتاء المفتوحة منها ثلاث كلمات مضافة إلى الاسم الظاهر ﴿ذَاتَ ، مَرْضَاتَ ، هَيْهَاتَ ، وَلَاتَ ، ٱللَّتَ ، يَتَأَبَّتِ﴾[1].

(١) حلية التلاوة – ص: ٣٧٠

- القاعدة الخامسة/ قاعدة المقطوع والموصول

المقطوع: قطع الكلمة عما بعدها في رسم المصحف العثماني، مثل ﴿أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْـًٔا﴾. وهو الأصل إذ أن الأصل أن تُكتب كل كلمة مفصولة عن الكلمة التي تليها في رسم المصحف العثماني.

الموصول: وصل الكلمة عما بعدها في رسم المصحف العثماني، مثل (أن مع لا) في قوله تعالى ﴿أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ﴾.

فائدة المقطوع والموصول:

معرفة ما يجوز الوقف عليه اضطراراً أو اختباراً، فكل ما كُتب مفصولاً في رسم المصحف يجوز الوقف على الكلمة الأولى ولكنها ليست محل وقف والثانية اضطراراً أو اختباراً، أما ما كُتب موصولاً في رسم المصحف فلا يجوز الوقف على الكلمة الأولى بل يكون الوقف على الكلمة الثانية[1].

(١) المغني في علم التجويد- ص: ٣٠٦

الكلمة	اتفاق المصاحف على قطعها	اختلاف المصاحف بين الوصل والقطع	اتفاق المصاحف على وصلها
(أنْ) مع (لا) النافية	﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ ﴾ [الأعراف:١٠٥] ﴿ أَن لَّا يَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ [الأعراف:١٦٩] ﴿ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ﴾ [التوبة:١١٨] ﴿ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ [هود:١٤] ﴿ أَن لَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ [هود:٢٦] ﴿ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا ﴾ [الحج:٢٦] ﴿ أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ ﴾ [يس:٦٠] ﴿ وَأَن لَّا تَعْلُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ [الدخان:١٩] ﴿ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا ﴾ [الممتحنة:١٢] ﴿ أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴾ [القلم:٢٤]	موضع واحد في الأنبياء ﴿ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ ﴾ كُتب في بعض المصاحف بالوصل وفي بعضها بالقطع وعليه العمل	باقي المواضع موصولة، مثل ﴿ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ [هود: ٢] ﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ﴾ [النمل: ٢٥]
(إنْ) مع (لا) النافية			﴿ إِلَّا تَفْعَلُوهُ ﴾ [الأنفال:٧٣] ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ ﴾ [التوبة:٤٠]
(إنْ) مع (ما) المؤكدة	﴿ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ ﴾ [الرعد:٤٠]		وما عداه موصول، مثل ﴿ قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّى مَا يُوعَدُونَ ﴾ [المؤمنون: ٩٣]
(أمْ) مع (ما) الاسمية			﴿ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾ [الأنعام:١٤٣و١٤٣]
(أنْ) مع (لنْ) الناصبة	﴿ فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾ [الأنبياء:٨٧] ﴿ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ ﴾ [الجن:٥] ﴿ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴾ [البلد:٥]	﴿ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ ﴾ [المزمل: ٢٠]	﴿ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُمْ ﴾ الكهف:٤٨ ﴿ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴾ القيامة:٣

الكلمة	اتفاق المصاحف على قطعها	اختلاف المصاحف بين الوصل والقطع	اتفاق المصاحف على وصلها
(عنْ) مع (ما)	﴿ عَن مَّا نُهُوا۟ عَنْهُ ﴾[الأعراف:١٦٦]		وما عداه موصول، مثل ﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الأعراف : ١٩٠]
(منْ) مع (ما)	﴿ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُم ﴾[النساء:٢٥] ﴿ مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُم ﴾[الروم:٢٨]	﴿ وَأَنفِقُوا۟ مِن مَّا رَزَقْنَـٰكُم ﴾ [المنافقون:١٠] والعمل بالقطع	الباقي موصول مثل ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَـٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾[البقرة:٤]
(أمْ) مع (مِنْ)	﴿ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾[النساء:١٠٩] ﴿ أَم مَّنْ أَسَّسَ ﴾[التوبة:١٠٩] ﴿ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا ﴾[فصلت:٤٠] ﴿ أَمْ خَلَقْنَا ﴾[الصافات:١٥٠]		وماعدا ذلك موصول مثل ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ ﴾ [النمل:٦٢]
(حيث) مع (ما)	﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ ﴾ [البقرة:١٤٤] ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ ﴾ [البقرة:١٥٠]		
(أنْ) مع (لم) الجازمة	﴿ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ﴾[الأنعام:١٣١] ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾[البلد:٧]		
(إنَّ) مع (ما) الموصولة	﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ ﴾[الأنعام:١٣٤] وهو الموضع الوحيد في القرآن	﴿ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [النحل:٩٥]	الباقي موصول ﴿ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ [النساء:١٧١]
(أنَّ) مع (ما) الموصولة	﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَـٰطِلُ ﴾[الحج:٦٢] ﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَـٰطِلُ ﴾[لقمان:٣٠]	موضع واحد ﴿ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم ﴾[الأنفال:٤١] والعمل فيه على الوصل	وما عدا ذلك موصول ﴿ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ﴾ [المائدة:٩٢]

الكلمة	اتفاق المصاحف على قطعها	اختلاف المصاحف بين الوصل والقطع	اتفاق المصاحف على وصلها
(كُلَّ) مع (ما)	﴿ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ إبراهيم:٣٤	﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓا۟ إِلَى ﴾ النساء:٩١ ﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً ﴾ المؤمنون: ٤٤ ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ ﴾الأعراف: ٣٨ ﴿كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ ﴾ الملك: ٨	وما عداه موصول ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ﴾آل عمران: ٣٧
(بئس) مع (ما)	﴿ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾ آل عمران: ١٨٧ ﴿ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ﴾ البقرة: ١٠٢ ﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ المائدة: ٦٢ ﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴾ المائدة: ٦٣ ﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴾ المائدة: ٧٩ ﴿ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ ﴾ المائدة: ٨٠	﴿ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم ﴾البقرة:٩٣ ﴿ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى ﴾ الأعراف:١٥٠ والعمل فيه على الوصل	﴿ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ﴾ البقرة: ٩٠
(أين) مع (ما)	﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ ﴾ [البقرة:١٤٨] ما عدا موضعين	﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ ﴾ النساء:٧٨ ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ الشعراء:٩٢ ﴿ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا۟ ﴾ الأحزاب:٦١	﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ ﴾البقرة:١١٥ ﴿ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ ﴾ النحل:٧٦
(إنْ) مع (لمْ)	جميع المواضع مقطوعة ما عدا موضع (هود)		موضع واحد ﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ ﴾[هود:١٤]

الكلمة	اتفاق المصاحف على قطعها	اختلاف المصاحف بين الوصل والقطع	اتفاق المصاحف على وصلها
(في) مع (ما)	﴿ أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴾ الشعراء: ١٤٦	﴿ فِيمَا فَعَلْنَ ﴾ البقرة:٢٣٤ ﴿ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ الأنعام:١٦٥ ﴿ فِي مَآ أُوحِيَ ﴾ الأنعام:١٤٥ ﴿ فِي مَا ٱشْتَهَتْ ﴾ الأنبياء:١٠٢ ﴿ فِي مَآ أَفَضْتُمْ ﴾ النور:١٤ ﴿ فِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ ﴾ الروم:٢٨ ﴿ فِي مَا هُمْ فِيهِ ﴾ ﴿ فِي مَا كَانُوا۟ فِيهِ ﴾ الزمر:٣،٤٦ ﴿ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ الواقعة:٦١ **والعمل فيه على القطع**	وما عدا ذلك موصول ﴿ فِيمَآ أَخَذْتُمْ ﴾ الأنفال:٦٨
(أنْ) مع (لنْ)	﴿ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ ﴾ الفتح:١٢، ما عدا موضعين		
(كي) مع (لا)	﴿ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةً ﴾ الحشر:٧		﴿ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ ﴾ آل عمران:١٥٣ ﴿ لِكَيْلَا يَعْلَمَ ﴾ الحج: ٥ ﴿ لِكَيْلَا يَكُونَ ﴾ الأحزاب: ٥٠ ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ ﴾ الحديد: ٢٣
(أن) مع (لو)	﴿ أَن لَّوْ نَشَآءُ ﴾ الأعراف:١٠٠ ﴿ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ ﴾ الرعد:٣١ ﴿ أَن لَّوْ كَانُوا۟ ﴾ سبأ:١٤	موضع واحد ﴿ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ ﴾ الجن:١٦ والراجح القطع	
(عن) مع (من)	﴿ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ﴾ النور:٤٣ ﴿ عَن مَّن تَوَلَّىٰ ﴾ النجم:٢٩		

الكلمة	اتفاق المصاحف على قطعها	اختلاف المصاحف بين الوصل والقطع	اتفاق المصاحف على وصلها
(يوم) مع (هم)	﴿ يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ ﴾ غافر:١٦ ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴾ الذاريات:١٣		وما عدا ذلك موصول، مثل ﴿ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴾ الزخرف: ٨٣
(لام الجر) عن (مجرورها)	﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ ﴾ الكهف:٤٩ ﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ ﴾ الفرقان:٧ ﴿ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ ﴾ النساء:٧٨ ﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ المعارج:٣٦		وما عدا ذلك موصول، مثل ﴿ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴾ البقرة: ٢٧٠
(لات) مع (حين)	﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ ص:٣		
(ابن) مع (أُم)	﴿ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى ﴾ الأعراف: ١٥٠		﴿ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى ﴾ طه: ٩٤
(أياً) مع (ما)	﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ الإسراء: ١١٠		

وهناك كلمات اتفقت المصاحف على وصلها وهي:

حروف فواتح السور ، هاء التنبيه ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾، ياء النداء ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾، نِعِمَّا ، رُّبَمَا ، كَأَنَّمَا، مَهْمَا، وَيْكَأَنَّ ، كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ ، وَيْكَأَنَّهُ ، حِينَئِذٍ ، إِلْيَاسَ ﴾، أما ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ فمقطوعة ولكن تُعامل معاملة الموصول إلا من قرأها آل ياسين فيصح الوقف على آل اضطراراً أو اختباراً[1].

(١) المغني في علم التجويد – ص: ٣٠٧ ، حلية التلاوة- ص:٣٧٣

■ القاعدة السادسة: قاعدة ما فيه قراءتان وكُتب على إحداهما

تنحصر هذه القاعدة في ثلاثة أقسام:

١. صلاح الرسم للقراءتين، مثل ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾، تُقرأ إما ملك أو مالك.

٢. اقتصار الرسم على إحدى القراءتين وذلك بأن تغلب إحدى القراءات على الأخرى، مثل كتابة ﴿ٱلصِّرَٰطَ ،وَيَبۡصُۜطُ ، ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾ بالصاد اقتصاراً عليها، وتغليباً لجانبها على القراءات الأخرى.

٣. قراءتان وردت برسمين بحسب قراءة مصره حيث تُكتب في بعض المصاحف على قراءة وفي بعضها الآخر على قراءة أخرى، مثل:

- ﴿تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾: كُتبت في المصحف المكي بزيادة (من) وفي باقي المصاحف بدون (من) (تجري تحتها الأنهار).
- ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ﴾: كُتبت في المصحف الشامي بحذف الواو(قالوا) وفي باقي المصاحف (وقالوا) بالواو[1].

(١) المغني في علم التجويد- ص: ٣٤٦ ، حلية التلاوة – ص: ٣٨٨

الدرس الخامس/ الفرق بين الرسم العثماني للمصحف والرسم الإملائي

يختلف رسم المصحف عن الرسم الإملائي بما يلي/

١. حروف تنطق وهي غير مكتوبة، مثل ﴿ٱلْكِتَٰبِ، دَاوُۥدَ، إِبْرَٰهِـۧمَ﴾وهي قاعدة الحذف.

٢. حروف مكتوبة ولا تُنطق/ مثل ﴿أُوْلُواْ، بِأَيْيدٍ﴾ وهي قاعدة الزيادة.

٣. حروف تُنطق بكيفية وتُكتب بكيفية أخرى، وهي قاعدة الإبدال، مثل:

- الألف المكتوبة واو ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾.
- الألف المكتوبة ياء ﴿هُدَىٰهُمْ﴾
- الهمزة المكتوبة ياء﴿تِلْقَآىِٕ﴾
- الهمزة المكتوبة واو ﴿تَفْتَؤُاْ﴾
- السين المكتوبة صاداً ﴿وَيَبْصُۜطُ، بَصْۜطَةً﴾[1].

٤. المقطوع والموصول، مثل﴿يَبْنَؤُمَّ، نِعِمَّا، إِلْ يَاسِينَ﴾

٥. ما رُسم بالتاء المبسوطة من هاءات التأنيث، مثل ﴿رَحْمَتَ، نِعْمَتَ﴾

(١) التجويد المصور – ص: ٥٦٥

الدرس السادس / ما يجب على القارئ معرفته لرواية حفص من طريق الشاطبية

تنقسم قراءات القرآن الكريم إلى قسمين:

١. **أصول:** هي القواعد الكلية المطردة كأحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام المدود وغيرها.

٢. **فرش:** هو الأحكام الخاصة ببعض الكلمات القرآنية المُختلف فيها بين القراء، مثل ﴿مَٰلِكِ﴾ يقرأها بعض القراء (ملك) والبعض الآخر (مالك)[1].

وفيما يلي بعض الكلمات التي ينبغي مراعاتها لمن يقرأ برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية:

١. الإتيان بالبسملة أو تركها وسط السورة على وجه التخيير.

٢. توسط مد المنفصل (٤، ٥) حركات.

٣. ﴿ءَأَعۡجَمِيّٞ﴾ [فصلت:٤٤]: قرأ حفص همزة القطع الثانية بالتسهيل والتسهيل هو النطق بالهمزة المسهلة بين الهمزة المحققة وحرف المد المجانس لحركتها.

٤. ﴿مَجۡرٖىٰهَا﴾ [هود:٤١]: قرأها حفص بالإمالة الكبرى وهي النطق بالألف الممالة بين الألف والياء.

٥. ﴿تَأۡمَنَّا﴾ [يوسف:١١]: **قرأها حفص بوجهين/**

الأول: اختلاس ضمة النون الأولى والاختلاس هو تبعيض الحركة بحيث يبقى الثلثان ويذهب الثلث.

الثاني: الإشمام مع إدغام النون الأولى في الثانية.

٦. ﴿وَيَبۡصُۜطُ﴾ [البقرة:٢٤٥]، ﴿بَصۡطَةٗ﴾[الأعراف:٦٩]: قرأ حفص هاتين الكلمتين بالسين قولاً واحداً.

---

(١) المغني في علم التجويد - ص: ٣٥١

٧. ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ [الطور:٣٧]: تُقرأ بالسين أو الصاد والصاد مقدم في الأداء اتباعاً للرسم.

٨. ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الغاشية:٢٢]: تُقرأ بالصاد فقط.

٩. ﴿ضَعْفٍ﴾: من قوله تعالى ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ [الروم:٥٤]: تُقرأ في المواضع الثلاثة بفتح الضاد وضمها والفتح مقدم في الأداء.

١٠. ﴿ءَاتَـٰنِىَ﴾من قوله تعالى ﴿فَمَآ ءَاتَـٰنِىَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم﴾[النمل:٣٥]: تُقرأ وصلاً بإثبات ياء مفتوحة أما وقفاً ففيها وجهان/

الأول: حذف الياء **فتُقرأ (ءاتان)** فنقف بالسكون المحض والروم.

الثاني: إثبات الياء **فتُقرأ (ءاتانِيْ)**.

١١. ﴿يسٓ * وَٱلْقُرْءَانِ﴾ [يس:١،٢]،﴿نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ﴾ [القلم:١]: بالإظهار.

١٢. ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴾ [الفرقان:٦٩]: صلة الهاء ياء وصلاً.

١٣. ﴿فِرْقٍ﴾ [الشعراء:٦٣]: وصلاً جواز التفخيم والترقيق للراء.

١٤. ﴿سَلَـٰسِلَا۟﴾ [الإنسان:٤]: يجوز له عند الوقف إثبات الألف أو حذفها، أما وصلاً حذف الألف وفتح اللام.

١٥. ﴿أَنَا۠ ، لَّـٰكِنَّا۠ ، ٱلظُّنُونَا۠ ، ٱلرَّسُولَا۠ ، ٱلسَّبِيلَا۠ ، قَوَارِيرَا۠ (الموضع الأول من سورة الإنسان)﴾: حذف الألف وصلاً وإثباتها وقفاً.

١٦. ﴿ثَمُودَا۟ ، قَوَارِيرَا۠ (الموضع الثاني من سورة الإنسان)﴾: حذف الألف وصلاً ووقفاً.

التقويم

١. أعد كتابة الكلمات بالرسم العثماني:

{العلماء ، خاسئين ، أفإن ، يا بنئوم ، ألآن ، هدان }

٢. ما عدد الكلمات التي قرأها حفص بالإفراد؟ وما عدد الكلمات التي قرأها بالجمع؟

٣. تحت أي قاعدة تندرج الكلمات الآتية:

﴿ يَسْـَٔلُونَكَ ، ٱتَّقَوْاْ ، بُشْـرَىٰ ، ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ ، ٱلْيَتَـٰمَىٰ ، يَـٰٓأَبَتِ ، طسٓمٓ ، أُوْلَـٰٓئِكَ ، ءَاتَىٰكُمْ ﴾

٤. استخرج المقطوع والموصول فيما يأتي:

١. ﴿ أَلَّا تَعْلُواْ عَلَىَّ وَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴾

٢. ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ ﴾

٣. ﴿ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ ﴾

٤. ﴿ فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾

الملحق

مراجعة عامة

- **السؤال الأول/ أجب على الأسئلة الآتية:**

١. اذكر ما تعرفه عن الإمام **حفص** ﷺ مع ذكر سنده المتصل برسول الله ﷺ .

٢. ما **حكم التجويد العملي؟ واذكر دليلاً من القرآن والسنة والإجماع** .

٣. ما **الفرق بين الرواية والقراءة والطريق مع التمثيل ؟**

٤. ما المراد بالأحرف السبعة؟ وما الحكمة من نزول القرآن على سبعة أحرف ؟

٥. اذكر أقسام فواتح السور من حيث المد مع التمثيل.

٦. ما **الفرق بين جمع أبي بكر الصديق** ﷺ **وعثمان بن عفان** ﷺ للقرآن الكريم ؟

٧. **يُشترط لصحة القراءة أركان ثلاثة، اذكرها مع الشرح.**

٨. بين آراء العلماء في عدد المخارج العامة والخاصة .

٩. وضح رأي العلماء في الوقف على هاء الكناية من حيث الروم والإشمام .

١٠. اذكر **قواعد الرسم العثماني مع شرح** قاعدة من تلك القواعد والتمثيل عليها .

١١. **وضح الفرق بين الروم والإشمام.**

١٢. اذكر ثلاثاً من الحالات التي لا نقف عليها إلا بالسكون المحض ولا يجوز فيها الروم **والإشمام مع التمثيل** لكل **حالة بمثال.**

١٣. عدد **أقسام الوقف الجائز** مع ذكر **حكمه** ومثال على كل منها.

١٤. اذكر مخارج وصفات الحروف التالية مع الاستشهاد بالشعر:

(الباء ، السين ، الطاء ، اللام ، العين)

١٥. **قارن بين كل ما يأتي:**

أ. الانحراف في اللام والراء.

ب. حرف الخاء في ﴿وَٱخۡتِلَٰفِ﴾ وصلاً وابتداءً في كلا المذهبين.

ج. اللحن الجلي **واللحن** الخفي.

د. الواو في كلمة ﴿**اصبروا و** صابروا﴾.

١٦. عرف المقطوع والموصول، وأيهما أصل للآخر؟ وما فائدة تعلمه؟

١٧. أدخل همزة استفهامية على الكلمتين ﴿ٱللَّهُ ، ٱستكبرت﴾، ثم بين ماذا يحدث لهمزة الوصل في كل كلمة ؟

١٨. **بين المقطوع والموصول في الكلمات الآتية:**

﴿نِعِمَّا ، كَىٰ لَا ، وَلَاتَ حِينَ ، إِلْ يَاسِينَ ، مَالِ هَٰذَا﴾

١٩. **بين حكم الراء وصلاً ووقفاً مع ذكر السبب:**

﴿يَغْفِرُ ،بَشِيرٍ ، ٱذْكُرُوا ، ٱلنَّارِ، نَرْفَعُ ، ٱلْقِطْرِ، ٱلْأَنْهَرُ ،قَدَرٍ ،ٱلْعُسْرِ ،شَرًّا﴾

٢٠. **بَيِّنْ نوع اللامات السواكن وحكمها:**

﴿جَعَلْنَا ،ٱلنَّفْسَ ، أَلْهَىٰكُمُ ، وَلْيَتَّقِ ، ٱلْكِتَٰبَ ،هَلْ هَٰذَآ ، بَلْ رَّبُّكُمْ، قُلْ لَّا ، إِلْيَاسَ ، ثُمَّ لْيَقْضُوا﴾

٢١. **بين مرتبة التفخيم في الكلمات الآتية على المذهب الشامي والمصري:**

﴿ضَلَٰلٍ ، أَصْنَامًا ، أَقْدِهْ ، تُخْصُوهَآ ، ٱلْمُنَّقِينَ ،ٱضْرِب ، فَسَيُنْغِضُونَ﴾

٢٢. **بين كيفية الابتداء بهمزة الوصل في الكلمات الآتية مع ذكر السبب:**

﴿ٱلْأَبْصَٰرُ ، وَٱتْلُ ، ٱصْطَفَىٰ ، ءَآلذَّكَرَيْنِ ،ٱلِاسْمُ ، ٱبْتِغَآءَ ، ٱوْتُمِنَ ، ٱئْتِنَا ، ٱتَّخَذَ ،أَتَّخَذْتُمْ﴾

٢٣. **وضح كيفية التخلص من التقاء الساكنين في الكلمات الآتية:**

(أقاموا الصلاة، من المهتدين، يكلمهم الله، على القوم، ممن افترى، فتمنوا الموت، ءاتاهم الله ، مثلاً القوم ،ءاتَوُا الزكاة ، جاءت الصاخة)

٢٤. **بَيِّنْ أوجه الوقف على الكلمات الآتية:**

﴿ٱلصَّاخَّةُ ، ءَاتَىٰنِىَ ، بِنَآءً ، غَفُورٌ ، رِزْقُهُۥ ، صَٰلِحَيْنِ ،عَزِيزًا ،يَوْمَئِذٍ ، وَلْيَرْضَوْهُ ،حَسَنَةٌ ،فَمَنِ ٱضْطُرَّ ، وَكُتُبِهِۦ ،مَعَادٍ ، لِقَآءَ ، ٱلْمُبِينُ﴾

- السؤال الثاني/ ضع علامة (√) أو (×) أمام كل عبارة بما يُناسبها، مع تصحيح الخطأ - إن وجد-.

١. ( ) تدغم اللام في الراء في قوله(كَلاَّ بَلْ رَانَ) بسبب التقارب.

٢. ( ) يكون التفخيم في الحرف المفخم في كلا الكلمتين (الصالحون، الراكعون) في المرتبة الأولى في كلا المذهبين.

٣. ( ) كلمة (مَّغْفِرَةً) يوقف عليها بالإبدال فقط.

٤. ( ) يوقف على تنوين الفتح والضم والكسر بالحذف.

٥. ( ) تتحد الحروف المتحركة في الزمن بينما الحروف الساكنة تختلف أزمنتها باختلاف جريان الصوت.

٦. ( ) (لا) هي علامة الوقف القبيح دائماً.

٧. ( ) تُفخم حروف التفخيم المكسورة تفخيماً نسبياً.

٨. ( ) يُعد إدغام النون الساكنة في حرف الميم إدغاماً ناقصاً لوجود الغنة.

٩. ( ) الهمزة الثانية (ءَاْعْجَمِيٌّ) يجوز تسهيلها ومدها.

١٠. ( ) رُسمت كلمة (نعمت) بالتاء المبسوطة في جميع المواضع في المصحف العثماني.

١١. ( ) القطع يكون عند نهاية سورة أو نهاية آية مطلقاً.

١٢. ( ) يُوقف على كلمة (سَلاَسِلاَ) بالحذف والإثبات.

١٣. ( ) تُدغم لام (ال) إذا جاء بعدها حروف (ابغ حجك وخف عقيمه).

١٤. ( ) في لفظ (عصوا الرسول) نتخلص من التقاء الساكنين بضم الواو.

١٥. ( ) رُسمت (ملك) بدون ألف بعد الميم، لأن بها قراءتان ورُسمت برسم واحد صالح لهما.

١٦. ( ) تحدث الحروف الساكنة غير المقلقلة بالتباعد.

١٧. ( ) المخرج المحقق هو الذي لا يعتمد على جزء من اللسان والحلق.

١٨. ( ) يُوقف على تنوين الفتح بالإبدال أينما ورد.

١٩. ( ) قرأ حفص كلمة (غَيَٰبَتِ ، بينت) بالإفراد.

٢٠. ( ) تُحرك همزة الوصل في الأفعال بالضم عند الابتداء إذا كان ثالثه مضموماً.

٢١. ( ) يجوز لنا قراءة لفظ ﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾ بالصاد والسين والصاد أشهر.

٢٢. ( ) حكم الراء الساكنة بعد همزة الوصل التفخيم سواء سبقت بكسر أصلي أم عارض.

٢٣. ( ) ﴿وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ﴾ يُوقف على كلا الكلمتين بحذف التنوين والروم والإشمام والسكون المحض.

٢٤. ( ) حكم اللام في كلمة ﴿ٱلنَّاسِ﴾ الإدغام للتماثل.

٢٥. ( ) المتماثلان الصغير حكمه الإظهار مطلقاً.

٢٦. ( ) يجب السكت على ﴿عِوَجَا﴾ عند الابتداء بـ ﴿قَيِّمَا﴾ بعد الوقف.

٢٧. ( ) الألف الممالة تتردد بين حرفين.

٢٨. ( ) تُمد الميم في آل عمران وقفاً [٢، ٦] حركات.

٢٩. ( ) لو اجتمع في الكلمة أكثر من مد يُعمل القويُّ ويُلغى الضعيف.

٣٠. ( ) الألف المبدلة من تنوين الفتح ثابتة رسماً ووقفاً ووصلاً.

٣١. ( ) رسمت كلمة ﴿شجرت﴾ بالتاء المربوطة في جميع المواضع في المصحف العثماني.

٣٢. ( ) ﴿هَٰٓأَنتُمۡ ، هَٰٓؤُلَآءِ﴾ مد جائز منفصل لأن المد في آخر الكلمة وهمزة القطع في أول الكلمة الثانية.

٣٣. ( ) يجوز لنا في عين فاتحة مريم والشورى المد بمقدار [٤، ٦] حركات، لأنه حرف مد وما بعده سكوناً أصلياً.

٣٤. ( ) ﴿فِي يَوْمٍ﴾ إدغام متماثلين صغير لأن الحرف الأول ساكن والثاني متحرك.

٣٥. ( ) عند الوقف على كلمة ﴿غُثَآءً﴾ لنا المد بمقدار[٤،٥،٦].

٣٦. ( ) الأحرف السبعة هي جزء من القراءات العشر.

٣٧. ( ) تُمد صلة الهاء في الآية ﴿قَالُواْ يَٰشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا﴾ ،لأنها متحركة بالضم ووقعت بين متحركين.

٣٨. ( ) يُوقف على كلمة ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ بالإثبات فقط.

٣٩. ( ) كل حرف مطبق مستعل، وليس كل مستعلٍ مطبقاً.

٤٠. ( ) القطع هو قطع الصوت زمناً يسيراً بمقدار حركتين بغير نفس بنية مواصلة القراءة.

- السؤال الثالث/ هات مثال لما يلي:

١. ألف محذوفة وصلاً، ثابتة رسماً ووقفاً.

٢. ألف محذوفة وصلاً ووقفاً، ثابتة رسماً.

٣. ألف ثابتة رسماً، محذوفة وصلاً، لها وجهان وقفاً: الإثبات والحذف.

٤. ياء محذوفة رسماً، ثابتة وصلاً، لها وجهان وقفاً.

٥. ياء محذوفة وصلاً ووقفاً ورسماً.

٦. ياء محذوفة رسماً ووقفاً، ثابتة وصلاً.

٧. واو ثابتة وصلاً، ساقطة رسماً ووقفاً.

٨. واو ثابتة رسماً ووقفاً، محذوفة وصلاً.

٩. كلمة مفصولة تعامل معاملة الموصول.

١٠. موضع سكت يجوز لنا عنده الوقف أو الإدغام.

١١. موضع سكت يجوز لنا القطع عنده.

١٢. رأس آية يُمتنع القطع عنده.

١٣. هاء صلة ليست ضمير.

١٤. لام أصلية ساكنة حكمها الإظهار مطلقاً.

١٥. متقاربان صغير حكمه الإظهار.

١٦. متجانسان صغير حكمه الإخفاء.

١٧. هاء كناية توفرت شروطها ولم تُمد.

١٨. حرف متقطع هجاؤه ثلاث أحرف لا يُمد.

١٩. إدغام متجانسين صغير كامل بغنة.

٢٠. إدغام متماثلين صغير كامل بغير غنة.

٢١. إدغام متجانسين صغير ناقص بغير غنة.

٢٢. مد لازم يجوز قصره.

٢٣. حرف قلقلة لا تظهر فيه القلقلة.

٢٤. إدغام متقاربين صغير كامل بغنة.

- السؤال الرابع: علل لما يأتي:

١. يُوقف على تاء التأنيث المربوطة بإبدال التاء هاء ولا يدخلها روم ولا إشمام.

٢. الحروف المستعلية المطبقة أقوى تفخيماً من الحروف المستعلية المنفتحة.

٣. الحروف الشديدة كلها تقلقل ما عدا الكاف والتاء والهمزة.

٤. نقف على ﴿حِينَئِذٍ﴾ بالحذف والسكون المحض بينما ﴿حَنِيذٍ﴾ بالحذف والسكون المحض والروم.

٥. تحدث حروف القلقلة بالتباعد.

- السؤال الخامس/ اختار الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١. همزة قطع واجبة التسهيل { ءَآللَّهُ ، ءَأَعْجَمِيٌّ ، ءَآلذَّكَرَيْنِ }

٢. المد المقدم في كلمة ﴿ءَآمَنَ﴾ هو المد

{البدل ، اللازم الكلمي المثقل، اللازم الكلمي المخفف}

٣. علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى { قلى ، صلى ، ج }

٤. تحدث حروف المد واللين..... بين طرفي عضو النطق

{بالتصادم ، بالتباعد ، بالاهتزاز}

٥. الشدة هي {انحباس الصوت ، انحباس النفس ، جريان الصوت}

٦. الإدغام في كلمة ﴿أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾

{متجانسان كامل بغنة، متجانسان كامل بغير غنة، متقاربان كامل بغير غنة}

٧. ﴿رَحْمَةِ﴾ يُوقف على التاء المربوطة

{بالحذف والسكون المحض، الإبدال والسكون المحض، السكون المحض والروم والإشمام}

٨. الابتداء الحسن يكون بعد قطع على {وقف تام أو كافٍ ، وقف حسن أحياناً ، كل ما ذكر}

٩. تُقرأ بالصاد الخالصة { يبصط ، المصيطرون ، بمصيطر}

١٠. تُعامل آخرها معاملة النون الساكنة { وَكَأَيِّن ، وَلَيَكُونًا ، لَيُسْجَنَنَّ }

- السؤال السادس / بين نوع الوقف والقطع والابتداء:

١. ﴿فَمَن تَابَ مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۞ ٣٩ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ﴾

٢. ﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ۞ ٨ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ﴾

٣. ﴿وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا ۞ كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ٢٤﴾

٤. ﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ * ۝٦ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ﴾

٥. ﴿وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ۝١٥ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ﴾

٦. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ * وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾

٧. ﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ * ۝١٥٩ وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ﴾

٨. ﴿وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ ۗ * وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝١٠٥﴾

٩. ﴿قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ * إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ۝٢٤﴾

١٠. ﴿ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۗ * وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٢٧﴾

١١. ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ * رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٦٢﴾

١٢. ﴿فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ * ۝٨٤ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗ﴾

١٣. ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝٢٧٤ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا۟﴾

١٤. ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ * فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا﴾

- **السؤال السابع/ من خلال دراستك لقواعد الرسم العثماني استخرج القواعد التي توجد في الكلمات التالية:**

	الكلمة	قواعد الرسم العثماني		
١	تَفْتَؤُا۟			
٢	أُو۟لَٰٓئِكَ			
٣	سُنَّتَ			
٤	أَن لَّا تَعْبُدُوا۟			
٥	ٱلْمُصَيْطِرُونَ			
٦	ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟			

٧	رَبَّنِيٓءَنَ			
٨	تَأْيَـٔسُواْ			
٩	أَفَـإِيْن			
١٠	ٱلظُّنُونَاْ			

- السؤال الثامن: صحح ما يأتي حسب ما درست من قواعد الرسم العثماني:

١. {يمحق الله الربا ويربي الصدقات}

٢. { الله يبدأ الخلق ثم يعيده}

٣. { والسماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون}

٤. { الذين اشترو الحياة الدنيا}

٥. {إيلافهم رحلة الشتاء والصيف}

٦. {لأذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين}

٧. {ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا}

٨. {والليل إذا يسر}

٩. {وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون}

١٠. {ولا تيأسوا من روح الله}

- السؤال التاسع : بين أي المواضع رُسم بالتاء المبسوطة وأيها بالتاء المربوطة مع الشاهد:

١. {وضرب الله مثلاً للذين ءامنوا امرأت فرعون} التحريم

٢. {إن رحمة الله قريب من المحسنين } الأعراف

٣. {إن شجرت الز قوم طعام الأثيم} الدخان

٤. {وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا } الأنعام

٥. {والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين} النور

- السؤال العاشر: أجب كما هو مطلوب منك بين القوسين:

١. المصيطرون ، بصطة [كيف قرأ حفص هذه الكلمات؟]

٢. رحمت، امرأت [كم مرة وردت هذه الكلمات مع ذكر الشاهد؟]

٣. ءَاتَـٰنِۦَ ، فِرۡقِ ،ءَآلذَّكَرَيۡنِ [وجه الخلاف في القراءة بين طريق الشاطبية وقصر المنفصل من طريق روضة الحفاظ]

٤. خلاف ، يخلق [مرتبة الخاء في كلا المذهبين]

٥. ٱلصَّـٰبِرِينَ ، ٱلشَّـٰهِدِينَ [من أين جاءت الشدة على حرفي الصاد والشين؟]

٦. قل رب ، وليطوفوا [نوع اللام مع ذكر حكمها]

٧. ٱبۡتَلَىٰٓ ، ٱبۡتُلِيَ [كيفية الابتداء بهمزة الوصل]

٨. لـمَن ارتضى ، لـمِن الصادقين [كيفية التخلص من التقاء الساكنين]

٩. جمالت ، ءايات [كيف قرأ حفص هذه الكلمات؟]

١٠. سندع الزبانية، إنه لقول [الحكم من حيث الحذف والإثبات]

١١. سَأُوْرِيكُمۡ ، شَيۡءٍ ، ٱلتَّوۡرَىٰةِ [تحت أي قاعدة تندرج هذه الكلمات]

١٢. أَنۡعَمۡتَ ، أَنصَارًا [مرتبة الغنة في الكلمتين]

١٣. ﴿الٓمٓ﴾ فاتحة آل عمران، ﴿الٓمٓ﴾ فاتحة العنكبوت [حكم الميم وصلاً ووقفاً]

١٤. ﴿ٱلۡبُرُوجِ ، ٱلۡحَجِّ﴾ [حكم الجيم وقفاً وآلية النطق بها وصلاً ووقفاً]

١٥. ﴿ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ، ٱبۡنِ لِي عِندَكَ بَيۡتٗا﴾ [الفرق بين لفظ ابن في الكلمتين]

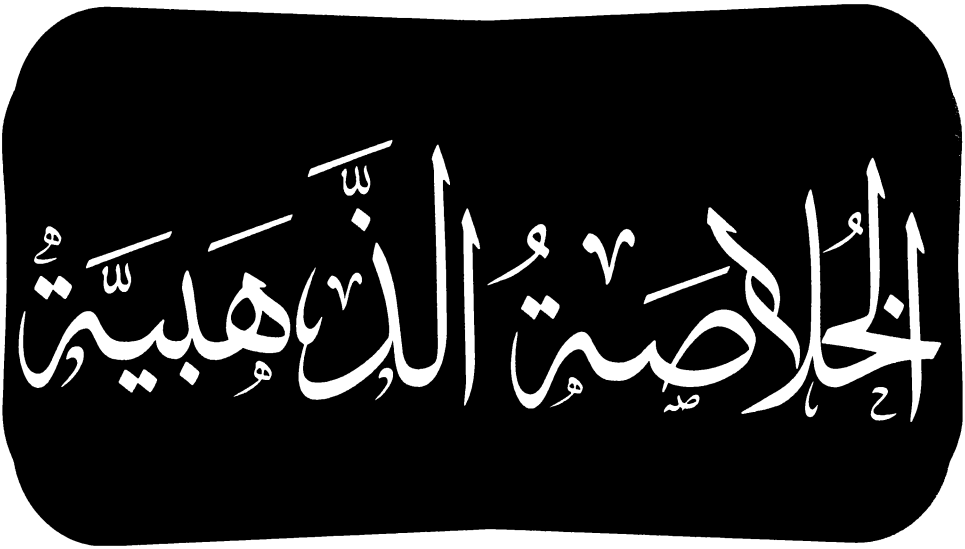
الخلاصة الذهبية

القرآن الكريم وجمعه

تعريف القرآن

كلام الله عز وجل المنزل على عبده محمدٍ ﷺ بواسطة الوحي جبريل، المتعبد بتلاوته، المعجز بلفظه، المنقول بالتواتر، المكتوب في المصاحف المبدوء بسورة الفاتحة، المنتهي بسورة الناس

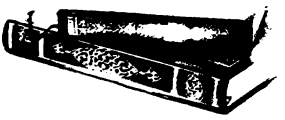

في عهد النبي ﷺ

سبب الجمع: زيادة التوثيق للقرآن والتحري في حفظ ألفاظه وكلماته.

كتبه: زيد بن ثابت، عثمان بن عفان، علي بن أبي طالب، وغيرهم.

- كان يُكتب على الجلود والنخيل وألواح الطين والحجارة. كان غير مجموع في مصحف واحد (غير مشتمل على الأحرف السبعة).
- خوفاً من الضياع.
- الذي أشار بالجمع: عمر بن الخطاب.
- المصدر: صدور الرجال.
- مشتمل على الأحرف السبعة.
- مرتب الآيات دون السور.
- غير منقوط ولا مشكول.
- الذي كُلّفَ بالجمع: زيد بن ثابت، وكان لا يقبل آية إلا بشاهدين.
- عدد النسخ: واحدة عند الحفصة.

في عهد أبي بكر

- خوفاً من اختلاف الأمة على قراءة القرآن.
- الذي أشار بالجمع: حذيفة بن اليمان.
- المصدر: من المكتوب في عهد أبي بكر.
- مشتمل على الأحرف السبعة.
- مرتب الآيات دون السور.
- غير منقوط ولا مشكول.
- تم جمعه مع زيد بن ثابت ومعه أربعة قريشيين.
- عدد النسخ: سبع نسخ.

في عهد عثمان رضي الله عنه

اصطلاحاً/ علم يبحث في إخراج كل حرف من مخرجه وإعطائه حقه ومستحقه من الصفات

لغةً/ التحسين والإتقان

- البسملة والإستعاذة ابتداءاً
- تعظيم كلام الله تعالى
- تدبر معانيه ، الطهارة
- الإخلاص ، تحسين الصوت
- استحباب البكاء عند قرائته

- صون اللسان عن الخطأ واللحن في كتاب الله
- طريق لتدبر معاني كتاب الله والتفكر فيه

- من أشرف العلوم وأجلها
- فيه امتثال لأمر الله ورسوله
- فيه تحصيل الأجر من الله

- الحكم العلمي (النظري) : فرض كفاية
- الحكم العملي (التطبيقي): فرض عين

أوجه الاستعاذة والبسملة

بدء القراءة من أول السورة عدا براءة

- قطع الجميع

الاستعاذة	البسملة	أول السورة

- وصل الجميع

الاستعاذة	البسملة	أول السورة

- قطع الأول ووصل الثاني بالثالث

الاستعاذة	البسملة	أول السورة

- وصل الأول بالثاني وقطع الثالث

الاستعاذة	البسملة	أول السورة

الوصل بين السورتين

- قطع الجميع

آخر السورة	البسملة	أول السورة

- وصل الجميع

آخر السورة	البسملة	أول السورة

- قطع الأول ووصل الثاني بالثالث

آخر السورة	البسملة	أول السورة

- وصل الأول بالثاني وقطع الثالث، وهذا الوجه - غير جائز - ممتنع

الأوجه بين سورتي الأنفال وبراءة

- **الوقف** أي الوقف على آخر الأنفال مع التنفس
- **السكت** أي الوقف على آخر الأنفال دون التنفس
- **الوصل** وصل آخر الأنفال بأول براءة مع مراعاة الإقلاب

مخارج الحروف

م	المخرج العام	م	المخرج الخاص	الحروف
١	الجوف	١	هو الخلاء الداخل في الحلق والفم	حروف المد
٢	الحلق	١	أقصى الحلق	ء ، هـ
		٢	وسط الحلق	ع ، ح
		٣	أدنى الحلق	غ ، خ
٣	اللسان	١	أقصى اللسان مع ما يليه من الحنك اللحمي الرخو	ق
		٢	أقصى اللسان مع ما يليه من الحنك اللحمي والعظمي	ك
		٣	وسط اللسان مع ما يليه من الحنك الأعلى	ج ،ش ،ي
		٤	إحدى حافتي اللسان أو كلتاهما مع لثة الأضراس العليا	ض
		٥	أدنى إحدى حافتي اللسان مع لثة الأسنان العليا	ل
		٦	طرف اللسان مع لثة الثنايا العليا	ن
		٧	طرف اللسان وظهره مع لثة الثنايا العليا	ر
		٨	طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا	ط – د- ت
		٩	ظهر طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا	ظ – ذ – ث
		١٠	طرف اللسان ما بين الثنايا العليا والسفلى	س – ص –ز
٤	الشفتان	١	بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا	ف
		٢	انطباق الشفتين انطباقاً متوسطاً	م
		٣	انطباق الشفتين انطباقاً شديد اً	ب
		٤	انضمام الشفتان مع انفراج بسيط بينهما	و
٥	الخيشوم	١	مخرج لصفة الغنة	ن – م

الصفات التي لها ضد

الشدة

أجد قط بكت

الرخاوة

باقي الحروف

التوسط

لن عمر

الهمس

حثه شخص فسكت

الجهر

باقي الحروف

الاستعلاء

خص ضغط قظ

الاستفال

باقي الحروف

الإطباق

ص ض ط ظ

الانفتاح

باقي الحروف

الصفات التي ليس لها ضد

الصفير

س ، ص ، ز

الاستطالة

ض

القلقلة

قطب جد

التفشي

ش

الانحراف

ل ، ر

التكرار

ر

اللين

الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما

الغنة

ن ، م

أحكام النون الساكنة والتنوين

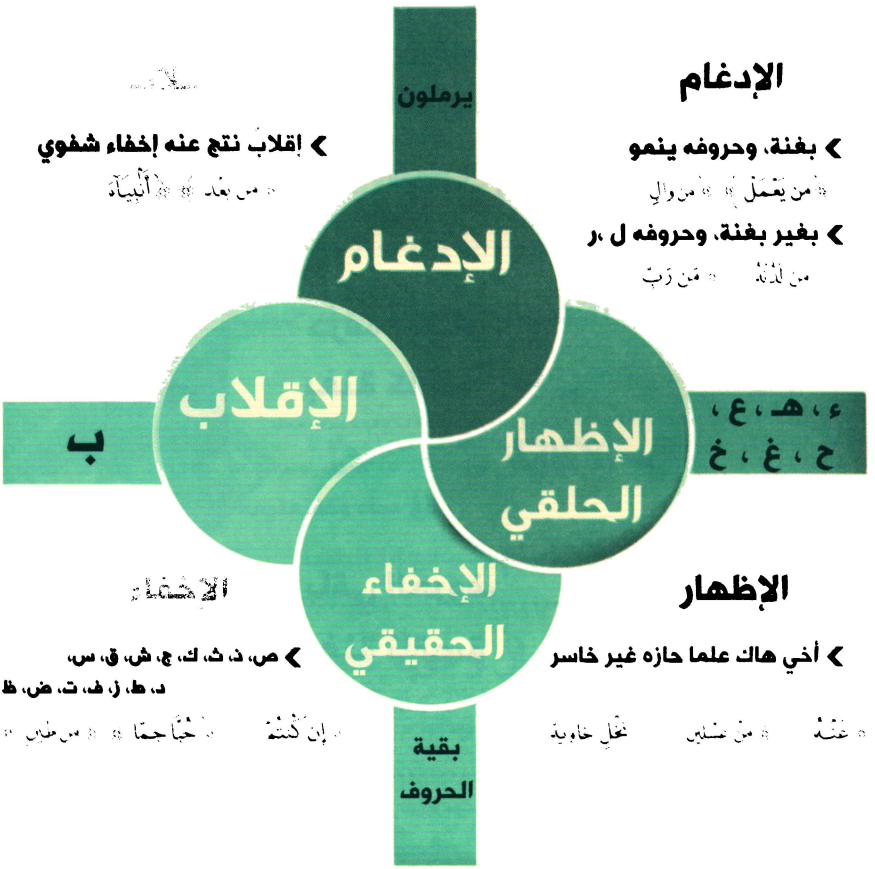

الإظهار الحلقي والإقلاب والإخفاء الحقيقي يأتوا في كلمة وفي كلمتين إلا الإدغام فلا يأتي إلا في كلمتين.

أحكام الميم الساكنة

حرفه (الميم)
بغنة أكمل ما تكون

﴿ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ ﴾ ﴿ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾

حرفه (الباء)
بغنة كاملة

﴿ وَهُم بِٱلْآخِرَةِ ﴾ ﴿ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ ﴾

باقي الحروف
بغنة ناقصة

﴿ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾

يقول صاحب التحفة:

واحذر لدى واو وفا أن تختفي لقربها والاتحاد فاعرف

أحكام اللامات الساكنة

لام الفعل

- **الإظهار** ← عند جميع حروف الهجاء ما عدا اللام والراء
- **الإدغام** ← مع اللام والراء

لام الأمر

الإظهار وجوبا عند جميع حروف الهجاء

لام التعريف

- **الإظهار** ← عند 14 حرفا، وهم **ابغ حجك وخف عقيمه**
- **الإدغام** ← مع 14 الباقية

لام الاسم

الإظهار وجوبا عند جميع حروف الهجاء

لام الحرف

- **الإظهار** ← عند جميع حروف الهجاء ما عدا اللام والراء
- **الإدغام** ← مع اللام والراء

أحكام المد

المد: هو إطالة زمن الصوت بأحد أحرف المد الثلاثة أو بأحد حرفي اللين عند ملاقاة سبب للمد.

أنواع المد

المد الطبيعي

هو ما لا يقوم نطق الحرف إلا به ولا يتوقف على سبب

- مد ألفات (حي طهر)
  - ويكون في فواتح السور، نحو: ﴿حمٓ﴾ ﴿طه﴾
- مد العوض
  - ويكون عند الوقف على تنوين الفتح ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾
- مد البدل (الهمز)
  - ويكون عند تقدم الهمزة على المد ﴿ءَامَنُوا۟﴾ ﴿إِيمَٰنًا﴾ ﴿وَأُو۟دُوٓا۟﴾
- مد الصلة الصغرى
  - وهو مد هاء الضمير شرط أن تكون واقعة بين متحركين ﴿بِهِۦ كَثِيرًا﴾
- مد التمكين
  - وهو أن تأتي ياءان الأولى مشددة والثانية ساكنة ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ ﴿ٱلْحَوَارِيُّونَ﴾

المد الفرعي

ما يقوم نطق الحرف بدونه ويقع بعد همز أو سكون

- المد الواجب المتصل (همز)
  - ويكون حرف المد والهمزة في كلمة ويمد (٤-٥)، و٦ جوازاً (عند الوقف) ﴿ٱلسَّمَآءَ﴾
- المد الجائز المنفصل (همز)
  - أن تقع الهمزة بعد حرف المد وكل منهما في كلمة ويمد (٤-٥) ﴿وَفِىٓ أَنفُسِكُمْ﴾
- مد الصلة الكبرى (همز)
  - وجود هاء الضمير بين متحركين وبعدها همزة قطع ويمد (٤-٥) ﴿مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ﴾
- المد العارض للسكون
  - وقوع سكون عارض بسبب الوقف بعد حرف المد، ويمد (٢-٤-٦) ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾
- مد اللين (سكون)
  - أحد حرفي اللين قبل آخر الكلمة الموقوف عليها بالسكون العارض، ويمد (٢-٤-٦) ﴿قُرَيْشٍ﴾

التفخيم والترقيق

ما يفخم دائماً

حروف الاستعلاء: خص ضغط قظ

ما يرقق دائماً

حروف الاستفال: باقي الحروف - ماعدا الراء ، ولام لفظ الجلالة ، الألف

المفخمة تارة والمرققة أخرى

اللام

لام لفظ الجلالة

مفخمة بعد الفتح أو الضم

مرققة بعد الكسر

الألف

الألف تتبع ما قبلها من حيث التفخيم والترقيق

الراء

مفخمة

- مفتوحة أو مضمومة
- ساكنة بعد فتح أو ضم
- ساكنة بعد كسر وبعدها حرف استعلاء
- ساكنة بعد كسر عارض
- ساكنة (وقفاً) بعد ساكن غير الياء ، قبله فتح أو ضم

مرققة

- مكسورة
- ساكنة بعد ياء ساكنة
- ساكنة بعد كسر أصلي وليس وبعدها حرف استعلاء
- ساكنة قبلها ساكن قبلها كسر
- بعدها حرف ممال

جواز الوجهين

- وذلك في ثلاث كلمات فقط

﴿ مِصْرَ ﴾ ﴿ ٱلْقِطْرِ ﴾ ﴿ فِرْقٍ ﴾

المثلان والمتجانسان والمتقاربان

المثلان

حرفان اتحدا مخرجاً وصفة
مثل بائين أو دالين
ولهذا الحكم ٣ حالات

مثلان صغير

الحرف الأول ساكن
والثاني متحرك
حكمه/ وجوب الإدغام

﴿ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ﴾

مثلان كبير

الحرف الأول متحرك
والثاني متحرك
حكمه/ الإظهار عند حفص

﴿ فِيهِ هُدًى ﴾

مثلان مطلق

الحرف الأول متحرك
والثاني ساكن
حكمه/ الإظهار لجميع القراء

﴿ رَّكِبُوا۟ ﴾

المتجانسان

حرفان اتحدا في المخرج
واختلفا في الصفة
مثل: د ت ، ب م

متجانسان صغير

الحرف الأول ساكن
والثاني متحرك
حكمه/ الإظهار إلا في ٧ حالات

﴿ إِذ ظَّلَمُوٓا۟ ﴾ ﴿ ٱرۡكَب مَّعَنَا ﴾

متجانسان كبير

الحرف الأول متحرك
والثاني متحرك
حكمه/ وجوب الإظهار

﴿ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ﴾

متجانسان مطلق

الحرف الأول متحرك
والثاني ساكن
حكمه/ وجوب الإظهار

﴿ تَدۡعُوا۟ ﴾

المتقاربان

حرفان تقاربا مخرجاً وصفة
أو صفةً لا مخرج أو مخرج لاصفة
ولهذا الحكم حالتان

متقاربان صغير

الحرف الأول ساكن
والثاني متحرك
حكمه/ جواز الإدغام والإظهار

﴿ قُل رَّبِّ ﴾ ﴿ لَّقَدۡ سَمِعَ ﴾
الإدغام الإظهار

متقاربان كبير

الحرف الأول متحرك
والثاني متحرك
حكمه/ وجوب الإظهار

﴿ مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ ﴾

متقاربان مطلق

الحرف الأول متحرك
والثاني ساكن
حكمه/ وجوب الإظهار

﴿ ٱحۡمِلۡ ﴾

همزة الوصل

همزة الوصل: هي همزة زائدة تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج، وتكون في الأفعال والأسماء والحروف.

الأفعال

- **بالضم/ إذا كان ثالث الفعل مضموماً ضماً لازماً**
  ﴿ٱعْبُدُوا﴾ ﴿ٱسْتُحْفِظُوا﴾
- **بالكسر/ في الحالات التالية**
  - **ثالث الفعل مكسور** ﴿ٱضْرِب﴾
  - **ثالث الفعل مفتوح** ﴿ٱذْهَبْ﴾
  - **ثالث الفعل مضموم ضماً عارضاً** ﴿ٱمْشُوا﴾ ﴿ٱقْضُوا﴾

الأسماء

- **أسماء قياسية/ وهي**
  من المصدر الخماسي ﴿ٱبْتِغَآءَ﴾
  من المصدر السداسي ﴿ٱسْتِكْبَارًا﴾
- **أسماء سماعية/ وهي سبعة**
  امرؤ - امرأة - ابن - ابنة - اثنان - اثنتان - اسم

الحروف

- **وتكون في (ال) التعريف**
  تكون مفتوحة دائماً وأبداً، مثل
  ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ ﴿ٱلشَّمْسَ﴾

صور همزة القطع

	حركة الهمزة حركة ما قبلها		الصورة التي تكتب عليها	أمثلة
		أولاً / الهمزة أول الكلمة		
١	مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة		تُكتب على ألف	﴿أُخِذَ، إِيمَٰنًا، أُعِيدُهَا﴾
٢	مفتوحة ما بعدها ألف		السطر لكراهة توالي الأمثال	﴿ءَامَنُوٓا﴾
٣	مفتوحة	(حرف زائد)	ألف	﴿سَأَصۡرِفُ﴾
		ثانياً / الهمزة وسط الكلمة: إما ساكنة أو متحركة		
١	ساكنة	متحرك	جنس حركتها	﴿أَنتُمۡ، ٱلۡمُؤۡمِنُونَ، جِئۡتُمُونَا﴾
٢	متحركة	ساكن صحيح	جنس حركتها	﴿نِسَآئِكُمۡ، عَلِيمَۢا، هَاؤُمُ﴾
*	متحركة بالفتح	مفتوح	ألف	﴿سَأَلُوا﴾
*	متحركة بالفتح	ألف	(كشيدة) لكراهة توالي الأمثال	﴿مَثَابٗا﴾
*	متحركة بالفتح	مكسور	ياء	﴿فِئَةٗ﴾
*	متحركة بالفتح	مضموم	واو	﴿يُؤَيِّدُ﴾
	مكسورة	فتح	ياء	﴿بِيُوتِ﴾
	مكسورة	ضم	ياء	﴿سُئِلَتۡ﴾
	مكسورة	كسر	ياء	﴿بَارِئِكُمۡ﴾
*	مضمومة	مضموم	واو	شُؤُون
*	مضمومة	مفتوح	واو	﴿نَقۡرَؤُهُۥ﴾
*	مضمومة بعدها واو	مفتوح	السطر لكراهة توالي الأمثال	﴿بَدۡءُوكُمۡ﴾
*	مضمومة	كسر	ياء	﴿سَنُقۡرِئُكَ﴾
		ثانياً / الهمزة آخر الكلمة: إما ساكنة أو متحركة		
١	متحركة	ساكن	السطر	﴿رِدۡءٗا، جُزۡءٗا، بِنَآءٗ﴾
٢	متحركة	فتح أو كسر أو ضم	حركة ما قبلها	﴿بَدَأَ، يَسۡتَهۡزِئُ، لَؤۡلُؤٗ﴾
٣	ساكنة	مفتوح ولم تأتِ مسبوقة بكسر أو ضم	جنس حركة ما قبلها	﴿بِنَآ﴾

الوقف والابتداء

الوقف: هو قطع الصوت زمناً يسيراً يتنفس فيه القارئ بنية مواصلة القراءة لا الإعراض عنها.

الابتداء: هو الشروع في القراءة بعد وقف أو قطع.

أقسام الوقف

الوقف الاضطراري	الوقف الاختباري	الوقف الانتظاري	الوقف الاختياري
هو الوقف على كلمة بسبب ضروري كضيق نفس أو عُطاس أو نسيان أو بكاء	هو الوقف على كلمة في مقام التعليم أو الاختبار لبيان حكم الكلمة الموقوف عليها	هو الوقف على كلمة قرآنية لاستيفاء أوجه القراءات	هو الوقف يقصده القارئ بإختياره وإرادته
وهو جائز	وهو جائز	وهو جائز	وهو نوعان جائز، وغير جائز

الوقف الجائز

تام/ الوقف على ما تم معناه ولم يتعلق بما بعده

﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾

كافي/ الوقف على ما تم في نفسه ويتعلق بما بعده

﴿ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ خَتَمَ ٱللَّهُ ﴾

حسن/ الوقف على ما تم معناه وتعلق بما بعده لفظاً ومعنىً

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۝ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

الوقف غير الجائز

الوقف القبيح/ هو الوقف على لفظ يفسد المعنى.

مثل الوقف على كلمة (يستحي) من قوله تعالى

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ ۝ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا

الوقف على الكلمة صحيحة الآخر

يُوقف عليها بالروم والإشمام إذا سبقت بفتحة أو ألف أو ساكن صحيح

ليس فيها روم وإشمام: إذا سبقت بـ ياء أو كسرة أو واو أو ضمة

التقاء الساكنين

إذا التقى ساكنان في كلمتين وصلاً فيجب التخلص من الساكن الأول

بالحذف

إذا كان الساكن الأول حرف مد، نحو

﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ ﴾ ﴿ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ ﴾ ﴿ وَفِي ٱلْأَرْضِ ﴾

بالتحريك

وذلك يكون إما بالفتح أو بالضم أو بالكسر، وإليك البيان

بالفتح

- **نون (من) الجارة**

﴿ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾

- **ميم (الم) آل عمران**

﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ ﴾

بالضم

- **ميم الجمع**

﴿ قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ ﴾

- **واو اللين الدالة على الجمع**

﴿ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ ﴾

بالكسر

- **إذا كان الساكن الأول حرف صحيح (باقي الحالات)**

﴿ لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ ﴾

قواعد الرسم العثماني

الحذف

حذف الواو	حذف الياء	حذف اللام	حذف النون	حذف الألف
﴿ دَاوُۥدَ ﴾	﴿ يُحۡيِۦ ﴾	﴿ ٱلَّيۡلَ ﴾	﴿ نُـجِّ ﴾	﴿ إِبۡرَٰهِـۧمَ ﴾

الزيادة

زيادة الألف	زيادة الياء	زيادة الواو
﴿ مِاْئَةٌ ﴾	﴿ وَإِيتَآءِ ﴾	﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾

الهمز

الهمزة الساكنة	الهمزة المتحركة	وسط الكلمة	آخر الكلمة
حركة ما قبلها إلا ما استثني	أول الكلمة على ألف	جنس حركتها إلا ما استثني	جنس ما قبلها إلا ما استثني

البدل

ابدال الياء أو الواو	ابدال الصاد	ابدال التاء	ابدال الألف
ألفاً	سيناً	هاءاً	نوناً

القطع والفصل

في المقطوع: يجوز الوقف على آخر الكلمة الأولى أو الثانية اختيارا أو اضرارا باستثناء ﴿ إِلۡ يَاسِينَ ﴾ فهي تعامل معاملة الوصل.
في الموصول: يجوز الوقف على آخر الكلمةالثانية فقط.

ما فيه قراءتان

* ما فيه قراءتان ورسم على إحداهما اقتصاراً.
* ما فيه قراءتان ورسم برسم واحد صالح لهما.
* ما فيه قراءتان وورد برسمين على حسب كل منهما.

التَّاءَاتُ المَبْسُوطَةِ

التاءات المبسوطة التي اتفق على قراءتها بالإفراد

الكلمة	عدد مرات ورودها	السورة والآيــة
﴿رَحْمَتَ﴾	(٧ مرات)	(٢) الزخرف: ٣٢، الأعراف: ٥٦، الروم: ٥٠، هود: ٧٣، مريم: ٢ البقرة: ٢١٨
﴿نِعْمَتَ﴾	(١١ مرة)	البقرة: ، النحل: ٧٢، ٨٣، ١١٤، إبراهيم: ٢٤، ٢٨، المائدة: ١١، لقمان: ١، ٣، فاطر: ٣، الطور: ٢٩، آل عمران: ١٠٣
﴿لَعْنَتَ﴾	(مرتان)	آل عمران: ٦١، النور: ٧
﴿امْرَأَتُ﴾	(٧مرات)	يوسف: ٥١، ٣٠، آل عمران: ٣٥، القصص: ٩، التحريم: ١٠، ١١
﴿وَمَعْصِيَتِ﴾	(مرتان)	المجادلة: ٨، ٩
﴿شَجَرَتَ﴾	(مرة)	الدخان ٤٣
﴿سُنَّتَ﴾	(٥مرات)	(٢) فاطر: ٤٣، الأنفال: ٣٨، غافر: ٨٥
﴿قُرَّتُ﴾	(مرة)	القصص: ٩
﴿وَحَسَنَتُ﴾	(مرة)	الواقعة: ٨٩
﴿فِطْرَتَ﴾	(مرة)	الروم: ٣٠
﴿بَقِيَّتُ﴾	(مرة)	هــود ٨٦
﴿ابْنَتَ﴾	(مرة)	التحريم ١٢
﴿كَلِمَتُ﴾	(مرة)	في وسط الأعراف ١٣٧

التاءات المبسوطة

التاءات التي اتفق على قراءتها بالجمع والإفراد

الكلمة	عدد مرات ورودها	السورة والآية	قرأها حفص
﴿كَلِمَتُ﴾	(٤ مرات)	غافر: ٦- الأنعام: ١١٥- يونس: ٣٣، ٩٦	بالإفراد
﴿غَيَٰبَتِ﴾	(مرتان)	يوسف: ١٠، ١٥	بالإفراد
﴿بَيِّنَتٍ﴾	(مرة)	فاطر: ٤٠	بالإفراد
﴿جِمَٰلَتٌ﴾	(مرة)	المرسلات: ٣٣	بالإفراد
﴿ءَايَٰتٌ﴾	(مرتين)	يوسف: ٧ ، العنكبوت: ٥٠	بالجمع
﴿ٱلْغُرُفَٰتِ﴾	(مرة)	سبأ: ٣٧	بالجمع
﴿ثَمَرَٰتٍ﴾	(مرة)	فصلت: ٤٧	بالجمع

أحكام مخصوصة للإمام حفص
من طريق الشاطبية

أحكام النون الساكنة

﴿ يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ﴾
﴿ نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ ﴾
﴿ مَنۡۜ رَاقٖ ﴾
لوجوب السكت

حكمهم الإظهار

الحذف والإثبات

الياء المحذوفة رسماً ﴿ ءَاتَىَنِۦَ ﴾
وقفاً ← إما إثبات الياء (مقدم) وإما حذف الياء
وصلا ← إثبات ياء مفتوحة

الألف الثابتة رسماً
﴿ قَوَارِيرَا۠ ﴾ حذف الألف وصلاً ووقفاً (الموضع الثاني)
﴿ سَلَـٰسِلَا۠ ﴾ وقفا ← إما إثبات الألف (مقدم) وإما حذفها
وصلا ← حذف الألف مع ضم اللام دون تنوين

المـــدود

﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ ﴿ عٓسٓقٓ ﴾

حرف العين له وجهان عند مده :لأنه - البدل - حرف لين لا حرف مد

يمد 4 أو 6 حركات (مقدم)

السكت

السكتات الواجبة
﴿ عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمَا ﴾ ﴿ مَرۡقَدِنَاۜ هَٰذَا ﴾
﴿ مَنۡۜ رَاقٖ ﴾ ﴿ كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ ﴾

السكتات الجائزة
﴿ عَلِيمُۢ بَرَآءَةٞ ﴾ ﴿ مَالِيَهۡۜ ۝٢٨ هَلَكَ ﴾
بين الانفال والتوبة — الحاقة

همزتا القطع والوصل

اجتماع همزتي القطع والوصل في كلمة واحدة
دخول همزة القطع -ولا تكون إلا همزة استفهام- على همزة الوصل المفتوحة
﴿ ءَٱلذَّكَرَيۡنِ ﴾ ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ ﴿ ءَآللَّهُ ﴾
ولنا وجهان
الإبدال - التسهيل
وتمد الألف 6 حركات مقدم

كلمات مخصوصة

- ﴿ ءَأَعۡجَمِيّٞ ﴾ تسهيل الهمزة الثانية
- ﴿ مَجۡرٖىٰهَا ﴾ إمالة الألف وعليه ترقيق الراء
- ﴿ ضَعۡفٖ ﴾ تقرأ بالضم أو الفتح مقدم
- ﴿ وَيَبۡصُۜطُ ﴾ ﴿ بَصۡطَةٗ ﴾ تقرأ بالسين
- ﴿ قَأَمَّا ﴾ تقرأ على وجهين
الإدغام مع الإشمام - عدم الإدغام مع الروم

هداية الوهاب

خاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، اللهم اجعل هذا العمل خالصاً لوجهك الكريم واجعله في ميزان حسناتي يوم القيامة.

يقول القاضي الفاضل [١]: " إني رأيتُ أنه لا يكتب إنسان كتاباً في يومه إلاّ وقال في غَدِهِ: لو غُيّر هذا لكان أحسن، ولو زِيد هذا لكان يُستَحسن، ولو قُدِمَ هذا لكان أفضل، ولو تُرِك هذا لكان أجمل وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر"

ويقول الإمام المزني صاحب الإمام الشافعي: " لو عُرِض كتابٌ سَبعين مَرّة لوُجد فيه خطأ أبى الله تعالى أن يكون كتابٌ صحيحاً غير كتابه".

وأخيراً فإن الكمالَ لله وحده سبحانه وتعالى، وليس هذا العمل إلا محاولة متواضعة أبتغي منها مرضاة الله ﷻ ومن ثمّ مساعدة طلاب العلم فإن كان من صوابٍ وتوفيقٍ فمن الله وحده فلله الحمد والمنّة والفضل، وإن كان فيه من خطأ أو نسيان فمن نفسي ومن الشيطان فاغفر لي ولوالدي ولكل من علمني حرفاً ولمن شارك في إخراج هذا الكتاب وللمؤمنين والمؤمنات يا أرحم الراحمين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

---

(١) وهذه المقولة للقاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني، الملقب بـ "أستاذ البلغاء" من رسالة له بعث بها إلى العماد الأصفهاني يعتذر إليه من كلام استدركه عليه. (كتاب إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، الإمام محمد بن محمد الحسيني الزبيدي، الجزء الأول، ص: ٣).

المصادر والمراجع

١. شركة حرف لتقنية المعلومات ، **مصحف المدينة المنورة للنشر الحاسوبي** " برنامج " ، الاصدار ٠ , ١ ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنورة ، ١٤٢٦ هـ .

٢. الإمام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي ، **صحيح مسلم بشرح النووي** ، ط١، ١٩٩٠، دار الفجر للتراث.

٣. شركة رواية إيجيكوم للبرمجيات ، **الجامع للحديث النبوي الشريف الإلكتروني** " برنامج ".

٤. أيمن رشدي سويد ، **التجويد المصور** ، ط١ ، ٢٠٠٩م ، مكتبة ابن الجزري.

٥. إيمان عزت عجاج جمع وترتيب، أيمن سويد مادة علمية ، عادل أبو شعر لوحات المخارج والصفات، **أطلس التجويد** ، ط٢ ، ٢٠٠٨م ، دار الغوثاني للدراسات القرآنية.

٦. أيمن سويد ، حلقات برنامج الإتقان في تجويد القرآن ، **قناة إقرأ الفضائية**.

٧. توفيق إبراهيم ضمرة ، شرح طرق الطيبة لرواية حفص بن سليمان ، ط١، ٢٠٠٦م ، المكتبة الوطنية، الأردن.

٨. حسني الشيخ عثمان ، حق التلاوة ، ط١٢ ، دار المنارة للنشر والتوزيع ، دمشق ، ١٩٩٨ م .

٩. رحاب محمد شقفي ، حلية التلاوة في تجويد القرآن ، ط٢ ، ٢٠٠٨م .

١٠. عبد الرحمن الجمل ، المغني في علم التجويد، ط٣ .

١١. عبد السميع العرابيد ، المعلم في أحكام التجويد ،١٩٩٢م

١٢. عبد السميع العرابيد ، دراسات في علوم القرآن الكريم، ط٢ .

١٣. عبد الفتاح المرصفي ، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري .

١٤. فهمي علي سليمان ، المنير الجديد في علم التجويد ، دار النصر للطباعة والنشر ، ١٩٩٠م .

١٥. محمد الصادق قمحاوي ، البرهان في تجويد القرآن ، ط١ ، ٢٠٠٣ م ، مكتبة السنة.

١٦. محمد بن محمد الجزري ، التمهيد في علم التجويد .

محمد بن محمد الجزري ، متن الجزرية، تحقيق الدكتور أيمن سويد.

١٧. محمد بن شحادة الغول ، بغية عباد الرحمن ، ط٨ ، ٢٠٠٢م ، دار ابن عفان – دار ابن القيم.

محمد نبهان بن حسين مصري ، المذكرة في التجويد ، ط٣١ ، ٢٠٠٥ م .

٢٠. محيي الدين بن شرف النووي، التبيان في آداب حملة القرآن، ط١ ،٢٠٠٤م ، دار العلم.

٢١. مناع القطان ، مباحث في علوم القرآن ، ط ٧ ، مكتبة وهبة ، القاهرة .

٢٢. أبو صفوت الزيني ،البيان السديد في أحكام القراءة والتجويد ،دار الحديث القاهرة ، ٢٠٠٥م .

٢٣. لجنة التلاوة في جمعية المحافظة على القرآن الكريم ،المنير في أحكام التجويد ،ط ٧ ، ٢٠٠٥م .

٢٤. أماني عاشور ،البيان المفيد في علم التجويد ،دار القاسم ،الرياض / ط٤ ،١٤٣١ هـ.

٢٥. محمود خليل الحصري ،أحكام قراءة القرآن الكريم ،تحقيق :محمد طلحة بلال ،ط ١ ، ١٩٩٥ م

٢٦. سليمان الجمزوري ، تحفة الأطفال ، تحقيق سيد أبو شادي، كتاب إتحاف البرية بضبط متني التحفة والجزرية ، دار الطبري للنشر والتوزيع ،ط١ ، ١٤٢٨هـ -٢٠٠٧م.

٢٧. صابر بن محمد بن أحمد ، الجديد في علم التجويد ، ط٣ ، ٢٠١٠ م ، غزة – فلسطين .

٢٨. محمد بن محمد الجزري ، النشر في القراءات العشر ، دار الكتب العلمية / بيروت .

٢٩. محمد مكي نصر ، نهاية القول المفيد ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر .

٣٠. محمد خالد منصور ،الوسيط في علم التجويد ،دار النفائس / عمان ط ١ ، ١٩٩٩م.

٣١. أحمد فريد ،البحر الرائق في الزهد والرقائق ،دار الصفوة / ط ١ ،٢٠٠٤ م.

٣٢. محمد مصطفى ، خلاصة الأحكام في تجويد القرآن، الطبعة الأولى ٢٠٠٤ م/ مكتبة ابن الجوزي، الأردن ، عمان.

٣٣. عطية قابل نصر، غاية المريد في علم التجويد ،الطبعة السابعة ٢٠٠٠ م / القاهرة.